



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة القادسية

كلية الإدارة والاقتصاد

قسم المحاسبة - الدراسات العليا

الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية وأثرها على أداء الشركات

رسالة ماجستير مقدمة إلى

مجلس كلية الإدارة والاقتصاد في جامعة القادسية وهي جزء من متطلبات

نيل شهادة الماجستير علوم في المحاسبة

من الطالب

محمد عامر راهي العذاري

إشراف

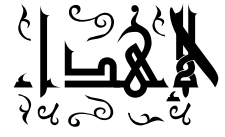
الاستاذ الدكتور

سعود جايد مشكور العامري

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ

فَأَمَّا الزُّبَىٰ فَبِيْلَٰهَبٍ جَبَلٍ وَأَمَّا هٰمَٰنُ فَمَا بِنَفْعِ
النَّاسِ فَبِمَحْتِ فِي الْإِرْسِ

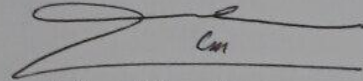
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ



إلى منبع الهدى وخير الورى ..
إلى نور الحق والمثل الأعلى ..
إلى من كان قاب قوسين أو أدنى ..
إلى الحبيب المصطفى ..
إلى رفيق التحدي وصاحب الكفاح
إلى وصية السماء وملجئي في كل وقت
إلى من علماني كيف اكون الى # وابي و امي
إلى من ضحوا بدمائهم في سبيل الوطن
إلى شهداء الحق والإنسانية
إلى من ذهبوا عنا بلمح البصر,, الشهداء , #صادق و #أحمد
إلى عطر الود في حياتي
إلى ربيع ايامي
إلى امسي .. الى يومي ... الى غدي .. #الامل المشرق
إلى كنوز الوفاء
إلى اجمل طيف في عمري
إلى من اغمض عيني فتضل ذكراهم بخاطري يقظة كالضياء
إلى ذكراهم .. إلى أخوتي الذين لم تلدهم أمي .. إلى #زملائي

أقرار المشرف

أشهد أن إعداد الرسالة الموسومة بـ (الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية وأثرها على أداء الشركات) قد جرت بإشرافي في كلية الإدارة والاقتصاد جامعة القادسية وهي جزء من متطلبات نيل شهادة الماجستير علوم في المحاسبة.

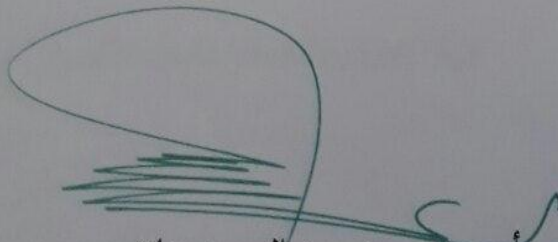


أ. د سعود جايد مشكور العامري

٢٠١٦ / /

توصية رئيس القسم

بناءً على توصية المشرف والمقوم العلمي أُرشح هذه الرسالة للمناقشة.



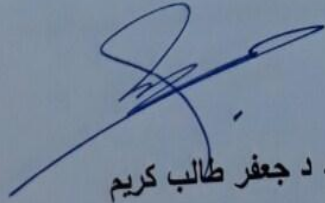
أ. م. د مجيد عبد الحسين هاتف

رئيس قسم المحاسبة

٢٠١٦ / /

أقرار المقوم اللغوي

أشهد بأن الرسالة الموسومة بـ (الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية وأثرها على أداء الشركات) للطالب (محمد عامر راهي)، قد تمت مراجعتها من الناحية اللغوية، وتصحيح ما ورد فيها من أخطاء لغوية، وتعبيرية وبذلك أصبحت الرسالة مؤهلة للمناقشة بقدر تعلق الأمر بسلامة الأسلوب وصحة التعبير.



م. د جعفر طالب كريم

كلية الإدارة والاقتصاد / جامعة القادسية

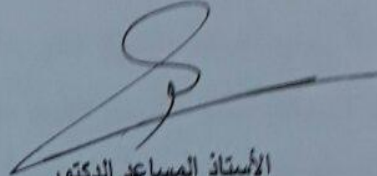
٢٠١٦ / /

إقرار لجنة المناقشة

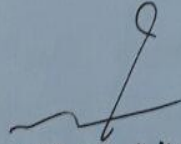
نشهد نحن أعضاء لجنة المناقشة قد أطلعنا على الرسالة الموسومة (الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية وأثرها على أداء الشركات) وقد ناقشنا الطالب في محتوياتها وفيما نه علاقة بها بتاريخ ٢٦ / ١ / ٢٠١٧ ونقر بأنها جديرة بالقبول لنيل شهادة الماجستير علوم في المحاسبة ولأجله وقعنا.



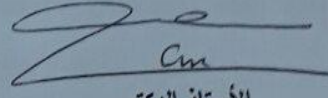
الأستاذ المساعد الدكتور
عبد الحسين توفيق الشبلي
كلية الإدارة والاقتصاد/جامعة البصرة
عضواً



الأستاذ المساعد الدكتور
ناظم شعلان جبار التميمي
كلية الإدارة والاقتصاد/جامعة القادسية
عضواً



الأستاذ المساعد الدكتور
بكر إبراهيم محمود
كلية الإدارة والاقتصاد/جامعة المستنصرية
رئيس اللجنة



الأستاذ الدكتور
سعود جايد مشكور العامري
كلية الإدارة والاقتصاد/جامعة المثنى
عضواً ومشرفاً

مصادقة مجلس الكلية

صادق مجلس كلية الإدارة والاقتصاد بجامعة القادسية على قرار لجنة المناقشة.

الأستاذ المساعد الدكتور

مجيد عبد الحسين هاتف

و. عميد كلية الإدارة والاقتصاد / جامعة القادسية

٢٠١٧ / /

شكر وامتنان

وأنا أقف على مخبات الختام لا يسع نفسي إلا أن تحنو فيضاً بالثناء على مولانا دليل العقول
وحاية المأمول وموضع رجاها وعلى أفضل أنبيائه وخيرة أصفائه محمد المصطفى وعلى آله
وأوليائه الطيبين الطاهرين الكرام وأصحابه المنتجبين وبعد ...

فعندما أضع اللمساة الأخيرة على رسالتي هذه يسعدني ويشرفني أن أتوجه بالثناء الجميل
والشكر الجليل لكل من علمني حرفاً طرقت به رسالتي هذه وأخص منهم المشرف الأستاذ
الدكتور (سعود جايد مشكور العامري) لاقتراحه موضوع الرسالة والتوجيهات السديدة
والاقتراحات القيمة والمساعدات الجليلة التي أبداها لي خلال فترة إجراء الدراسة وعلى
الرعاية الصادقة التي كانت في حياطة الطيبة والخلق فله مني كل التقدير والاحترام وجزاه
الله خير الجزاء .

واقدم شكري وتقديري الى رئيس قسم المحاسبة المحترم الأستاذ المساعد الدكتور
(مجيد عبد الحسين هاتفة) وكذلك الأستاذ المساعد الدكتور (ناظم شعلان جبار)
والأستاذ (مجيد عبد زيد) والدكتور (علي عباس الخفاجي) والأستاذ (قاسم البعاج)
واقدم شكري للأستاذ الدكتور طاهر ريسان لما قدمه من مساعده في الجانب الاصاني ،
كما واقدم بالشكر الجزيل لزملائي الأعماء وأخص منهم الأخ (علاء حسن الموسوي) والأخ
(قحطان طالب الزبيدي) لما قدما لي من خدمة يستحقها عليها الثناء.

ولازلت شاكراً لكل قريب وفي ، وصديق صفي ، شرفني بإحسانه أو أمانتي بلسانه وأخص
منهم اساتذة وطلبة كلية الادارة والاقتصاد في جامعة المثنى ، فليس لي إلا أن أتأمل
إليهم جل وعلا ، كي يثيبهم في الدنيا والآخرة على طريق العلم والمعرفة ويجعل حياتهم
مكثلة بالنجاح.

المستخلص

أجريت هذه الدراسة في إحدى كبريات الشركات الصناعية والتابعة لوزارة الصناعة والمعادن العراقية وهي الشركة العامة للسمنت الجنوبية.

هدفت الدراسة إلى قياس اثر مجالات (أنشطة) المسؤولية الاجتماعية على أداء الشركة المالي في الأجل القصير، بالإضافة إلى التعرف على أثر المسؤولية الاجتماعية على أداء الشركة استراتيجيا اي في الأجل الطويل ، وكذلك هدفت الدراسة إلى صياغة إنموذج مقترح للإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية بكافة مجالاتها (تنمية العاملين ، حماية البيئة ، المساهمات العامة ، جودة المنتج) .

توصلت الدراسة إلى أن الأنشطة الخاصة بتنمية العاملين هي أكثر الأنشطة تأثيراً على أداء الشركة المالي والاستراتيجي ، وكذلك أظهرت نتائج الدراسة إمكانية قيام الشركات بالإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية في قوائم مالية موحدة تضمن كلا النشاطين الاقتصادي والاجتماعي مما يوفر قوائم مالية معبرة بصورة حقيقية وشاملة عن نشاطات الشركة.

أوصت الدراسة بضرورة إصدار قانون يلزم جميع الشركات عموماً والصناعية منها خصوصاً بالإفصاح عن تكاليفها الاجتماعية والأنشطة التي تسعى إلى تنفيذها مستقبلاً في قوائمها المالية بحيث تشمل جميع مجالات المسؤولية الاجتماعية ، وكذلك أوصت الدراسة بضرورة اهتمام الشركة بالأنشطة الخاصة بتنمية العاملين من خلال توفير السكن والنقل لهم وزيادة عدد الدورات التدريبية ، إذ أن الاهتمام بتنمية العاملين وحمايتهم يحسن أداء الشركة في الأجل القصير وكذلك يؤدي إلى دعم وتطوير أداء الشركة على المدى الطويل وفقاً لنتائج الدراسة .

قائمة الاشكال

رقم الصفحة	اسم الشكل	رقم الشكل
١٠	إنموذج الدراسة	.١
٣٢	استراتيجيات المسؤولية الاجتماعية	.٢
٦٠	الأطراف المستفيدة من التحليل المالي	.٣
٦٦	الأداء الاستراتيجي ودورة حياة الشركة	.٤
٧٣	العلاقة بين الأداء الاجتماعي والأداء المالي وسمعة الشركة	.٥
٩٨	رسم بياني لمعاملات الارتباط بين المسؤولية الاجتماعية والأداء المالي	.٦
١٠١	رسم بياني لمعاملات الارتباط بين المسؤولية الاجتماعية والأداء الاستراتيجي	.٧
١٠٤	رسم بياني يبين انتشار القيم بين المسؤولية الاجتماعية والأداء المالي	.٨
١٠٨	رسم يبين ترتيب اثر كل نشاط من أنشطة المسؤولية الاجتماعية على الاداء المالي	.٩
١١٠	رسم يبين انتشار القيم بين المسؤولية الاجتماعية والأداء الاستراتيجي	.١٠
١١٤	رسم يبين ترتيب أثر كل نشاط من أنشطة المسؤولية الاجتماعية على الأداء الاستراتيجي	.١١
١١٥	رسم بياني يبين حجم أثر المسؤولية الاجتماعية على الأداء المالي والاستراتيجي	.١٢

قائمة الجداول

رقم الصفحة	اسم الجدول	رقم الجدول
٧٤	أهداف الأداء الاستراتيجي والأداء المالي	١
٨٤	استثمارات الاستبيان الموزعة والمسترجعة	٢
٨٥	معاملات ألفا كرونباخ	٣
٨٦	تكرارات ونسب الإجابات على فقرات نشاط تنمية العاملين	٤
٨٧	تكرارات ونسب الإجابات على فقرات نشاط حماية وتنمية البيئة	٥
٨٨	تكرارات ونسب الإجابات على فقرات نشاط المساهمات العامة	٦
٨٩	تكرارات ونسبها الإجابات فقرات نشاط جودة المنتج	٧
٨٩	اتجاه إجابات محور المسؤولية الاجتماعية نحو الاتفاق	٨
٩٠	تكرارات ونسب الإجابات على فقرات مؤشر الربحية	٩
٩١	تكرارات ونسب الإجابات على فقرات مؤشر الحصة السوقية	١٠
٩٢	تكرارات ونسب الإجابات على فقرات مؤشر الرفع المالي	١١
٩٢	اتجاه إجابات محور الأداء المالي نحو الحياد	١٢
٩٣	تكرارات ونسب إجابات على فقرات مؤشر رضا الزبائن	١٣
٩٤	تكرارات ونسب الإجابات على فقرات مؤشر رضا العاملين	١٤
٩٥	تكرارات ونسب الإجابات على فقرات مؤشر الأداء البيئي	١٥
٩٦	تكرارات ونسب الإجابات على فقرات مؤشر الأداء الاجتماعي	١٦
٩٦	اتجاه إجابات محور الأداء الاستراتيجي نحو الاتفاق	١٧
٩٧	معاملات الارتباط بين المسؤولية الاجتماعية والأداء المالي	١٨

١٠٠	معاملات الارتباط بين المسؤولية الاجتماعية والأداء الاستراتيجي	١٩
١٠٣	تحليل أثر المسؤولية الاجتماعية على الأداء المالي	٢٠
١٠٦	تحليل أثر أنشطة المسؤولية الاجتماعية على الأداء المالي	٢١
١٠٩	تحليل أثر المسؤولية الاجتماعية على الأداء الاستراتيجي	٢٢
١١٢	تحليل أثر أنشطة المسؤولية الاجتماعية على الأداء الاستراتيجي	٢٣

قائمة المختصرات

المختصر	العنوان بالإنجليزية	العنوان باللغة العربية	ت
AAA	American Accounting Association	جمعية المحاسبة الأمريكية	١
C S P	costs of social performance	تكاليف الأداء الاجتماعي	٢
CUSA	Customer Satisfaction	رضا الزبائن	٣
DEEM	Development of Employees	تنمية العاملين	٤
ENPE	Environmental Performance	الأداء البيئي	٥
ENPR	Environmental Protection	حماية البيئة	٦
F I R I	Financial risk	المخاطر المالية	٧
FASB	Financial Accounting Standards Board	مجلس معايير المحاسبة المالية	٨
FIPE	Financial Performance	الأداء المالي	٩

GECO	General Contributions	المساهمات العامة	١٠
ISO	International Standards Organization	منظمة المعايير الدولية	١١
LEVE	Leverage	الرفع المالي	١٢
MASH	Market Share	الحصة السوقية	١٣
PROF	Profitability	الربحية	١٤
PRQU	Product Quality	جودة المنتج	١٥
SAEM	Satisfaction of the Employees	رضا العاملين	١٦
SOPE	Social Performance	الأداء الاجتماعي	١٧
SORE	Social Responsibility	المسؤولية الاجتماعية	١٨
STPE	Strategic Performance	الأداء الاستراتيجي	١٩

المقدمة

كانت الشركات تزاوُل أعمالها بحرية مطلقة من دون الأخذ بنظر الاعتبار الآثار المختلفة لأنشطتها والانعكاسات التي قد تسببها تلك الأنشطة على المجتمع ، ونتيجة للثورة الصناعية عام (١٧٦٠) ازدادت آثار الشركات عموماً والصناعية منها على وجه الخصوص على المجتمع بكافة فئاته.

نتيجة لاحتدام المنافسة بين الشركات الصناعية أصبحت الشركات تبحث عن ميزة تنافسية جديدة إذ اتجهت معظمها إلى تبني دوراً اجتماعياً متميز لكي تضمن البقاء في السوق لأطول فترة ممكنة وأن ذلك يتطلب من الشركات أن تكون قراراتها مؤطرةً بإطار أخلاقي يحد من

الآثار السلبية التي تخلفها والمتمثلة بتلوث البيئة والأضرار بالعاملين والمجتمع الخارجي، وبالتالي فإن المجتمع بكافة فئاته ازدادت تطلعاته إلى مساهمة هذه الشركات في زيادة رفاهيته وأن تساهم في تطوره وازدهاره كل هذا تحت عنوان المسؤولية الاجتماعية للشركات.

تأسيساً على ما تقدم فإن الدول المتقدمة بعد اكتشافها الآثار السلبية التي تحدثها المصانع نتيجة لمزاولتها أنشطتها بدأت تطالب المشروعات الصناعية بوضع رقابة على ما تحدثه من أضرار اجتماعية ووضع حدود لا يسمح بتجاوزها سواء كانت تخص العاملين ، البيئة ، المجتمع الخارجي ، وجودة المنتج المقدم للزبون وأدت تلك المطالبات إلى التركيز على الأداء الاجتماعي للمشروعات في الشركات إلى جانب تركيزها على الأداء الاقتصادي وبالتالي ظهور نوع جديد من المحاسبة يطلق عليه بالمحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية

إن الحكم على المسؤولية الاجتماعية للشركات عموماً والصناعية على وجه الخصوص يتطلب إتباع طرائق قياس علمية تستعمل كأسلوب لتقييم الأداء الاجتماعي ، إذ إن اعتماد الشركات على أسلوب تقييمي فعال سوف يمكنها من تحسين قراراتها المتخذة وأن ذلك ينعكس على أداء الشركة في الأجل القصير وكذلك إمكانية انعكاسه استراتيجياً في المدى الطويل ، كذلك يتعين على الشركات أن توضح للأطراف ذات العلاقة مدى مساهمتها في تحمل مسؤولياتها الاجتماعية ، وأن يتم عرض ذلك في القوائم المالية التي يتم الإفصاح عنها لكي تكون بياناتها معبرةً بصورة حقيقية عن الأنشطة التي قامت بها.

وبناءً على ذلك جاءت فكرة الدراسة للتعرف على اثر تبني الشركات للمسؤولية الاجتماعية بكافة أنشطتها على أداء الشركات سواء كان في الأجل القصير أو في المدى الطويل وكذلك لتقديم نموذج مقترح للإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية للشركات الصناعية . وقد استخدمت الدراسة مؤشرات (الربحية ، الحصة السوقية ، والرفع المالي) كمؤشرات لقياس أثر المسؤولية الاجتماعية على أداء الشركات في الأجل القصير ، في حين استخدمت الدراسة مؤشرات (رضا الزبائن ، رضا العاملين ، الأداء البيئي ، الأداء الاجتماعي) كمؤشرات لقياس الأثر على أداء الشركة في الأجل الطويل .

لتحقيق أهداف الدراسة تم تقسيمها على خمسة فصول ، تناول الفصل الأول منهجية الدراسة وكذلك الدراسات السابقة ، والفصل الثاني تضمن مفهوم المسؤولية الاجتماعية والإفصاح عنها في القوائم المالية ، وخصص الفصل الثالث لأداء الشركات (الأداء المالي والاستراتيجي)

، في حين احتوى الفصل الرابع على الاحصاء الوصفي والتحليلي للدراسة والأنموذج المقترح للإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية في الشركات الصناعية ، واختتمت الدراسة بالفصل الخامس حيث تضمن الاستنتاجات والتوصيات.

الفصل الأول

منهجية الدراسة ودراسات سابقة

المبحث الأول: منهجية البحث

المبحث الثاني: دراسات سابقة وموقع الدراسة الحالية

المجلة الأولى
المجلة الأولى

منهجية الكتابة
منهجية الكتابة

المبحث الأول : منهجية الدراسة

تتضمن منهجية الدراسة :-

أولا - مشكلة الدراسة

تتمثل مشكلة الدراسة في عدم الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية في القوائم المالية للشركات الصناعية العراقية بطريقة تعكس بوضوح دورها الاجتماعي، وبيان التضحيات التي تتحملها من أجل تنمية العاملين ، حماية البيئة ، التفاعل مع المجتمع ، والارتقاء بجودة منتجاتها ، وكذلك تتمثل مشكلة الدراسة في عدم إدراك الشركات الصناعية لأثار تبني المسؤولية الاجتماعية بكافة أنشطتها (مجالاتها) على الأداء في الأجل القصير واستراتيجيا في المدى الطويل ، لذلك يمكن أن تتلخص مشكلة الدراسة في الإجابة عن التساؤلات الآتية:

- كيف تؤثر الأنشطة الخاصة بتنمية وحماية العاملين في الأداء المالي والاستراتيجي؟
- إلى أي مدى تغير الأنشطة الخاصة بحماية البيئة من أداء الشركة المالي والاستراتيجي؟
- ما هي أبعاد العلاقة بين الأنشطة الخاصة بالمساهمات العامة (التفاعل مع المجتمع) وبين أداء الشركة في الأجل القصير والطويل؟
- هل أن الارتقاء بجودة المنتج له علاقة بتحسين الأداء المالي والاستراتيجي؟
- كيف يتم الإفصاح عن الموجودات الخاصة بمجالات المسؤولية الاجتماعية وعن الأنشطة الاجتماعية التي تقوم بها الشركة؟

ثانيا - أهمية الدراسة

تتمثل أهمية الدراسة في بيان أثر تبني المسؤولية الاجتماعية بجميع مجالاتها والإفصاح عنها في القوائم المالية على تحسين جودة المنتج والخدمة التي تقدم للمجتمع وضمان سلامة الموارد البشرية العاملة في الشركة ، والعمل على حل المشاكل الاجتماعية ، فضلا عن تحسين وضع الشركة المالي وبناء سمعة جيدة ، إذ تتضح أهمية الدراسة من خلال:

١. بيان مفهوم المسؤولية الاجتماعية وتوضيح مدى علاقته وتأثيره على وضع الشركة الحالي والمستقبلي.
٢. يساعد الإفصاح عن المساهمات الاجتماعية للشركات في تحديد الأنشطة الاجتماعية التي تمارسها وقياس تأثيراتها على الأداء المالي والاستراتيجي.
٣. بيان أهمية تطبيقها على القطاع الصناعي لما له من تأثيرات كبيرة على البيئتين الداخلية والخارجية وحته (القطاع الصناعي) على معالجة الآثار السلبية مستقبلا.
٤. إن النتائج التي يمكن التوصل إليها ، والدور الذي ينتظر من التوصيات والمقترحات النهائية يمكن أن يلعب دورا هاما في ترسيخ مضامين المسؤولية الاجتماعية لدى القطاع الصناعي.

ثالثا - أهداف الدراسة

- تهدف الدراسة إلى تحقيق مجموعة من الأهداف يمكن بيانها بما يأتي:
١. قياس اثر الأنشطة الخاصة بتنمية العاملين على أداء الشركات في الأجل القصير والأجل الطويل.
 ٢. التعرف على نوع العلاقة بين الأنشطة الخاصة بحماية البيئة وأداء الشركات في الأجل القصير والطويل.
 ٣. بيان مدى انعكاس تفاعل الشركات مع المجتمع على أداء الشركات ماليا واستراتيجياً.
 ٤. دراسة نوع العلاقة بين جودة منتجات الشركة وأدائها حاليا ومستقبلا.
 ٥. صياغة نموذج مقترح للإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية في الشركات الصناعية العراقية.

رابعا - فرضيات الدراسة

- في ضوء مشكلة الدراسة ولغرض تحقيق الغايات والأهداف التي تسعى إلى تحقيقها الدراسة يمكن تحديد مجموعة من الفرضيات الرئيسة والفرعية وكما يأتي:

فرضيات الارتباط :

❖ **الفرضية الصفريّة الرئيسيّة الأولى:** (عدم وجود علاقة ارتباط ذات دلالة معنوية بين المسؤولية الاجتماعيّة SORE والأداء الماليّ FIPE) ويتفرّع عنها الفرضيات الفرعيّة الاتية:

١. عدم وجود علاقة ارتباط ذات دلالة احصائية بين نشاط تنمية العاملين DEEM والاداء الماليّ FIPE .

٢. عدم وجود علاقة ارتباط ذات دلالة احصائية بين نشاط حماية البيئة ENPR والاداء الماليّ FIPE .

٣. عدم وجود علاقة ارتباط ذات دلالة احصائية بين نشاط المساهمات العامة GECO والاداء الماليّ FIPE .

٤. عدم وجود علاقة ارتباط ذات دلالة احصائية بين نشاط جودة المنتج PRQU والاداء الماليّ FIPE .

❖ **الفرضية الصفريّة الرئيسيّة الثانية:** (عدم وجود علاقة ارتباط ذات دلالة معنوية بين المسؤولية الاجتماعيّة SORE والأداء الاستراتيجيّ STPE) ويتفرّع عنها الفرضيات الفرعية التالية:

١. عدم وجود علاقة ارتباط ذات دلالة احصائية بين نشاط تنمية العاملين DEEM والاداء الاستراتيجيّ STPE .

٢. عدم وجود علاقة ارتباط ذات دلالة احصائية بين نشاط حماية البيئة ENPR والاداء الاستراتيجيّ STPE .

٣. عدم وجود علاقة ارتباط ذات دلالة احصائية بين نشاط المساهمات العامة GECO والاداء الاستراتيجيّ STPE .

٤. عدم وجود علاقة ارتباط ذات دلالة احصائية بين نشاط جودة المنتج PRQU والاداء الاستراتيجيّ STPE .

فرضيات التأثير :

❖ **الفرضية الصفرية الرئيسية الثالثة :** (عدم وجود اثر ذي دلالة إحصائية للمسؤولية الاجتماعية SORE على الأداء المالي FIPE) ويتفرع عنها الفرضيات الفرعية التالية:

١. عدم وجود اثر ذي دلالة إحصائية لمجال تنمية العاملين DEEM على الأداء المالي FIPE .

٢. عدم وجود اثر ذي دلالة إحصائية لمجال حماية البيئة ENPR على الأداء المالي FIPE .

٣. عدم وجود اثر ذي دلالة إحصائية لمجال المساهمات العامة GECO على الأداء المالي FIPE .

٤. عدم وجود اثر ذي دلالة إحصائية لمجال جودة المنتج PRQU على الأداء المالي FIPE .

❖ **الفرضية الصفرية الرئيسية الرابعة:** (عدم وجود اثر ذي دلالة إحصائية للمسؤولية الاجتماعية SORE على الأداء الاستراتيجي STPE) ويتفرع عنها الفرضيات الفرعية التالية:

١. عدم وجود اثر ذي دلالة إحصائية لنشاط تنمية العاملين DEEM على الأداء الاستراتيجي STPE .

٢. : عدم وجود اثر ذي دلالة إحصائية لنشاط حماية البيئة ENPR على الأداء الاستراتيجي STPE .

٣. عدم وجود اثر ذي دلالة إحصائية لنشاط المساهمات العامة GECO على الأداء الاستراتيجي STPE .

٤. عدم وجود اثر ذي دلالة إحصائية لنشاط جودة المنتج PRQU على الأداء الاستراتيجي STPE .

❖ **الفرضية الرئيسية الخامسة :** (يمكن للشركات الصناعية الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية بقوائم موحدة مع النشاط الاقتصادي) ويتفرع عنها الفرضتين الفرعتين الأتيتين:

١. هنالك امكانية للإفصاح المحاسبي عن موجودات المسؤولية الاجتماعية في قائمة المركز المالي.

٢. هنالك امكانية للإفصاح المحاسبي عن مصروفات المسؤولية الاجتماعية في كشف العمليات الجارية.

خامسا - أسلوب الدراسة

لتحقيق أهداف الدراسة يتم الاعتماد على المناهج التالية:

١. المنهج الاستنتاجي (الاستنباطي) : تم الاعتماد على المنهج الاستنتاجي لإعداد الجانب النظري للدراسة من خلال الاعتماد على المصادر العلمية العربية والأجنبية وكذلك تم الاستعانة بالشبكة العالمية للمعلومات (الانترنت) للحصول على احدث ما توصل إليه العالم في مجال المسؤولية الاجتماعية وكيفية الإفصاح عنها فضلا عن علاقتها بأداء الشركات.

٢. المنهج الاستقرائي والمنهج العلمي: تم الاعتماد على المنهجين الاستقرائي والعلمي لتحليل نتائج الاستبيان للتوصل إلى نتائج احصائية يمكن أن تحقق أهداف الدراسة.

سادسا - مجتمع الدراسة وعينتها

يمكن النظر إلى مجتمع وعينة الدراسة وذلك من خلال محورين ، هما:

أ- مجتمع الدراسة

يتمثل مجتمع الدراسة في الشركات التابعة لوزارة الصناعة العراقية ، ومن أهم المبررات التي دعت لاختيار هذه الشركات هي:

١. قلة الدراسات السابقة في هذا الموضوع في تلك الشركات تجمع بين متغيرات الدراسة التي تم اختيارها، والأهداف التي يمكن أن تحققها الدراسة الحالية.

٢. نتيجة لارتباط نشاطات الشركة (عينة الدراسة) بالمجتمع جعل تلك الشركة الأكثر ملائمة لفحص متغيرات الدراسة ، وتحديد سبل المواءمة بين المسؤولية الاجتماعية وأداء الشركات.

٣. توجيه أنظار الجهات المهتمة بالمسؤولية الاجتماعية بكافة مجالاتها للآثار السلبية التي تخلفها الشركات الصناعية في المجتمع بصورة عامة لمحاولة إيجاد حلول مناسبة لتلك المشاكل.

ب- عينة الدراسة

تتمثل عينة الدراسة في إحدى الشركات الصناعية المهمة والتابعة لوزارة الصناعة العراقية وهي الشركة العامة للسمنت الجنوبية ، إذ تم اختيار هذه الشركة بكافة فروعها المنتشرة في عدد من المحافظات باستثناء معملين مستثمرين (معمل سمنت كربلاء ، معمل سمنت السماوة) لتوزيع استمارة الاستبيان.

سابعاً - حدود الدراسة

يمكن تحديد هذه الحدود في الجوانب الآتية:-

١. الحدود المكانية (الجغرافية) : تتمثل الحدود المكانية للدراسة بالمقر الرئيسي لشركة عينة الدراسة (الشركة العامة للسمنت الجنوبية) في محافظة النجف الأشرف ، فضلا عن الفروع التابعة لها (باستثناء معمل سمنت كربلاء و معمل سمنت السماوة) في عدد من المحافظات وهي بابل ، المثنى ، والبصرة .
٢. الحدود الزمنية : يتمثل الوقت المستغرق للإكمال هذه الدراسة ما يقارب سنة بدءاً من (٢٠١٥/١١/١) وانتهاءً في (٢٠١٦/١٠/١٠) ، بما في ذلك إعداد الإطار النظري للدراسة وإعداد المنهجية .

ثامناً - محددات الدراسة

خلال إعداد الدراسة واجه الباحث مجموعة من المحددات من أهمها عدم الإفصاح عن البيانات والمعلومات المتعلقة بأداء الشركات عموماً وبالمسؤولية الاجتماعية خصوصاً كون تلك المعلومات يمكن أن تعرض الشركة للمسائلة عن أدائها من قبل بعض الجهات مما أدى إلى لجوء الباحث إلى أسلوب الاستبانة الذي تكتنفه بعض الصعوبات.

تاسعا - أسلوب جمع البيانات

أعتمد الباحث على وسائل عدة للحصول على البيانات والمعلومات اللازمة للجانب العملي في سبيل تحقيق أهداف الدراسة ، إذ تتمثل هذه الوسائل بما يأتي:

١. استمارة الاستبيان الاستطلاعية: تعد هذه الاستمارة احد مصادر الحصول على البيانات والمعلومات اللازمة لمعرفة مدى تبني الشركة لمسئوليتها الاجتماعية بكافة مجالاتها (تنمية العاملين ، حماية البيئة ، المساهمات العامة، جودة المنتج) ومدى انعكاس ذلك على وضع الشركة في الأجل القصير أو في المدى الطويل.

٢. الاستعانة بوسائل التحليل الإحصائي : اعتمد الباحث على مجموعة من الوسائل الإحصائية منها ما هو إحصاءً تحليلياً مثل تحليل الانحدار والارتباط واختبارات t . F ، ومعاملات ألفا كرونباخ وتجزئة كوتمان النصفية ؛ ومنها ما هو إحصاءً وصفيّ مثل الرسوم البيانية والتكرارات والأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية ومعاملات الاختلاف والأهمية النسبية والتي تندرج ضمن البرنامج الإحصائي (SPSS vr. ٢٠) ومعالج الجداول اكسل (Excel) إذ اعتمد عليها الباحث لغرض استخلاص وتحليل استمارة الاستبانة .

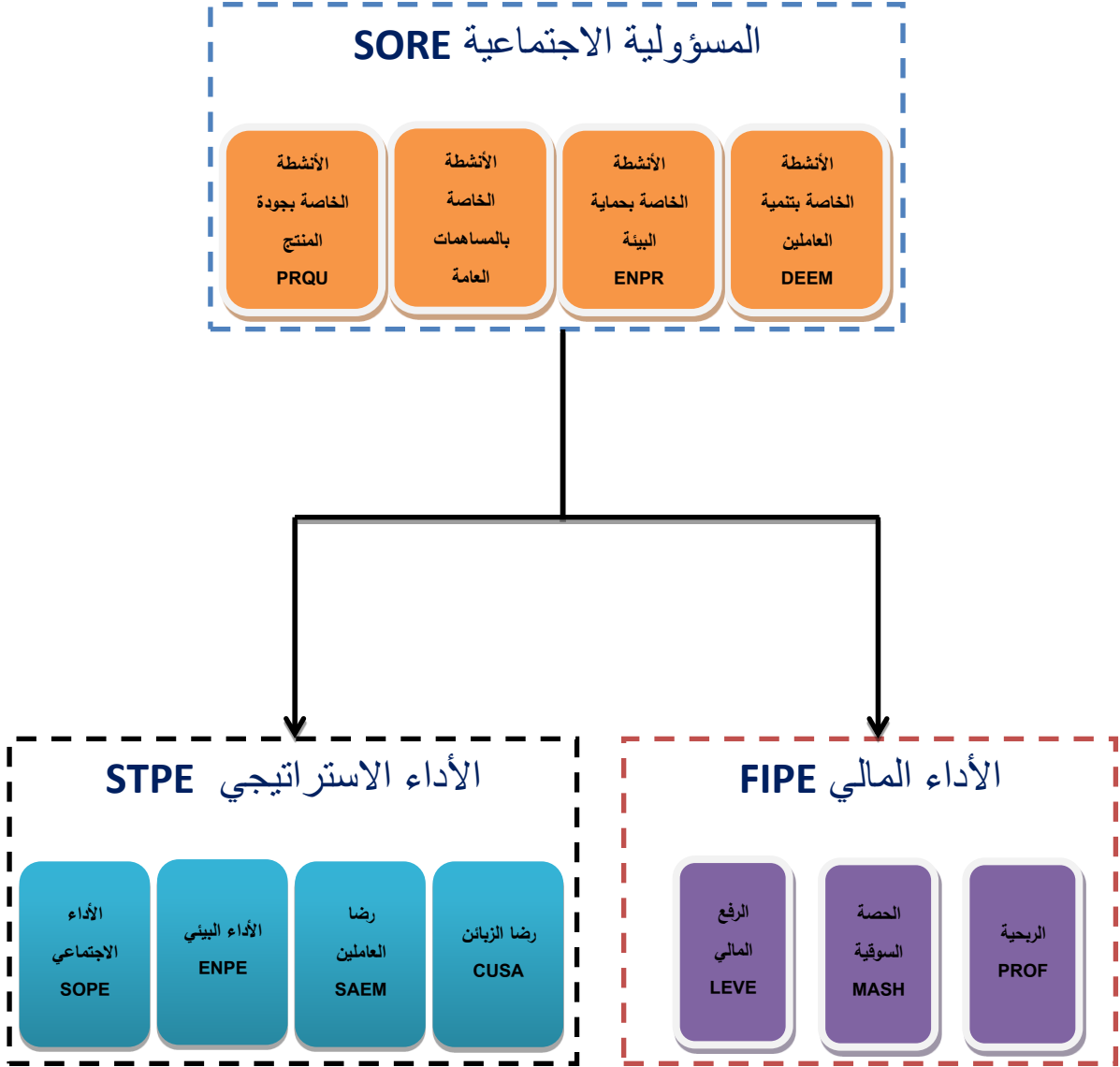
٣. المقابلة : قام الباحث بمقابلة المدير العام للشركة عينة الدراسة وبعض من اعضاء مجلس الإدارة ، فضلا عن مدراء المصانع التي تم توزيع استمارة الاستبيان فيها ورؤساء الاقسام ، مما يسهم في الحصول على بعض المعلومات والبيانات التي يمكن أن تساعد في الوصول إلى نتائج دقيقة.

عاشرا - إنموذج الدراسة

بناءً على منهجية الدراسة و إطارها العام فقد تم تصميم إنموذج افتراضي للدراسة لبيان العلاقة بين المتغير المستقل المتمثل بالمسؤولية الاجتماعية بكافة أنشطتها (تنمية العاملين ، حماية البيئة ، المساهمات العامة ، جودة المنتج)؛ والمتغيرين التابعين المتمثلين بالأداء المالي ومؤشراته (الربحية ، الحصة السوقية ، الرفع المالي) والأداء الاستراتيجي ومؤشراته (رضا الزبائن ، رضا العاملين ، الأداء البيئي ، الأداء الاجتماعي) والشكل (١) يبين النموذج الافتراضي :

شكل (١)

إنموذج الدراسة



المصدر: (الشكل من اعداد الباحث)

المبحث الثاني دراسات سابقة

وموقع الدراسة الحالية

المبحث الثاني

دراسات سابقة وموقع الدراسة الحالية

أولاً: دراسات عربية

١. دراسة (هاتف، ٢٠٠٦)

بعنوان " إدراك المسؤولية الاجتماعية للشركات الصناعية العراقية والإفصاح عنها في التقارير

المالية الخارجية."

أجريت هذه الدراسة في العراق على مجموعة من الشركات الصناعية ومن القطاعات الثلاثة (عام ، خاص ، مختلط) ، وتكونت العينة من ٣٠ شركة ، وقد أجريت الدراسة على ٧٨ فرداً من الإدارات العليا والوسطى ، وهدفت هذه الدراسة إلى بيان مدى إدراك الشركات الصناعية العراقية لمسئوليتها تجاه المجتمع الذي تعيش فيه والبيئة التي تعمل فيها ، وكذلك مدى إفصاح الشركات العراقية عن مسؤوليتها الاجتماعية في التقارير المالية التي تعدها.

توصلت الدراسة إلى إن الشركات العراقية تدرك وبشكل عال مسؤوليتها الاجتماعية وفي مجالاتها الأربعة (أنشطة خاصة بالعاملين ، أنشطة خاصة بالبيئة ، أنشطة خاصة بالمجتمع ، أنشطة خاصة بالارتقاء بالمنتج) ، إلا أنها لا تفصح عن ذلك في تقاريرها المالية وذلك نتيجة لعدم تحديد مفهوم للمسؤولية الاجتماعية وكذلك لا توجد نظم وتعليمات مهنية أو حكومية تلزم بذلك ، فضلا عن عدم إمكانيتها على تحديد أسلوب عرض وطريقة مناسبة للإفصاح عن مسؤوليتها الاجتماعية .

أوصت هذه الدراسة بضرورة تحديد مجالات المسؤولية الاجتماعية للشركات العراقية وإلزامها مهنيا وحكوميا على ضرورة الإفصاح عنها في تقاريرها المالية ، بالإضافة إلى تحديد الأسلوب المناسب وطريقة العرض للإفصاح عنها في التقارير المالية.

٢. دراسة (مشكور و جاسم ، ٢٠١١)

بعنوان " القياس والإفصاح المحاسبي للمسؤولية الاجتماعية في الوحدات الاقتصادية: دراسة

تطبيقية في شركة أور العامة لصناعات الهندسية

أجريت الدراسة على واحدة من أهم الشركات الصناعية في العراق وهي الشركة العامة للصناعات الهندسية والتابعة لوزارة الصناعة والمعادن العراقية ، وهدفت الدراسة إلى تطبيق نماذج للمحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية في الشركات الصناعية تتفق مفاهيمها ومتغيراتها مع الهيكل الاجتماعي والاقتصادي في القطاع الصناعي العراقي ، وكذلك هدفت إلى تحديد إطار مفاهيمي للقياس والإفصاح المحاسبي للمسؤولية الاجتماعية في الوحدات الاقتصادية العراقية.

توصلت الدراسة إلى امكانية وضع اطار عام للقياس والإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية للشركات الصناعية يمكن أن يستخدم لتقييم الأداء الاجتماعي للشركات وهو ما يضع حلا للخلاف حول الاتفاق على الاطار العام للمسؤولية الاجتماعية وابعادها وامكانية الإفصاح عنها ، وكذلك توصلت الدراسة إلى أن هنالك تأثير واضح للقياس والإفصاح المحاسبي عن تكاليف المسؤولية الاجتماعية على قيمة المعلومات الاعلامية للقوائم المالية في الشركات العراقية.

أوصت الدراسة بأن يكون التقرير عن أداء الشركة تقرير شاملا عن أدائها الاجتماعي والاقتصادي باعتبارها وحدة واحدة لا تتجزأ وأن أهدافها الاقتصادية والاجتماعية واحدة تكمل الأخرى ، وكذلك أوصت الدراسة بضرورة تحسين مستوى وظائف القوائم المالية من خلال تطوير أساليب القياس والإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية لما لهذين المبدئين من تأثير واضح على قيمة المعلومات المحاسبية المفصح عنها.

٣. دراسة (الحسن، ٢٠١٣)

بعنوان " دور المسؤولية الاجتماعية في تحسين أداء المنظمة "

أجريت هذه الدراسة على مؤسسة نפטال (باتنة) العاملة في المجال النفطي في الجزائر التي تختص بتسويق وتوزيع النفط ، وهدفت هذه الدراسة إلى تناول المسؤولية الاجتماعية ودورها في تحسين أداء المنظمة لمحاولة الوصول إلى إبراز مدى أهميتها كأداة تسعى المنظمة من ورائها إلى تقييم وتحسين أدائها .

توصلت هذه الدراسة إلى استنتاج مفاده إن على الشركات أن تتبنى مسؤوليتها الاجتماعية بكافة مجالاتها ، إذ إن ذلك يؤدي إلى تحسين أدائها بزيادة الأرباح (الأداء المالي) وكذلك تحسين صورتها أمام المجتمع .

من أهم توصيات الدراسة يجب أن يكون هناك دور للدولة في سن قوانين صارمة على الشركات لغرض تبني مسؤوليتها الاجتماعية ، بالمقابل فأن أهم ما يقع على عاتق الدولة تحفيز الشركات تجاه دورها الاجتماعي من خلال تقديم الإعانات وتخفيض الوعاء الضريبي للشركات الملتزمة بمسؤوليتها الاجتماعية لخلق روح المنافسة بينها.

٤. دراسة (رحماني، ٢٠١٣)

بعنوان " تأثير إبعاد المسؤولية الاجتماعية على الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية "

أجريت هذه الدراسة في الجزائر، في المؤسسة الوطنية للإشغال في الآبار على جميع العاملين في المؤسسة البالغ عددهم ٦٩٤٨ خلال عام ٢٠١٣ ، وهي من المؤسسات ذات القطاع العام التي تعمل في المجال النفطي ، وهدفت هذه الدراسة إلى التعرف على الأثر الذي يتركه التزام الشركة بأبعاد المسؤولية الاجتماعية على أدائها المالي.

توصلت الدراسة إلى نتيجة مفادها إن التزام المؤسسة بأبعاد المسؤولية الاجتماعية يؤدي إلى تحقيق الربح على المدى البعيد، كما يكسبها علاقات جيدة مع عملائها، وكذلك تحسين سمعتها مما يؤهلها إلى المنافسة في السوق لكسب حصة سوقية أكبر.

أوصت الدراسة على اعتبار الأنشطة الاجتماعية جزءاً رئيسياً من أنشطة الشركة تتم متابعتها من قبل لجنة من المختصين ، وكذلك العمل على تعزيز ثقافة المسؤولية الاجتماعية لدى المديرين بالإضافة إلى أهمية الإفصاح عنها في التقارير المالية الخارجية لإعلام المجتمع بمدى تبنيتها لمسئوليتها الاجتماعية.

٥. دراسة (عمر وآخرون ، ٢٠١٤)

بعنوان " أثر الإفصاح عن محاسبة المسؤولية الاجتماعية على الأداء المالي للشركات

الصناعية المساهمة العامة الأردنية "

أجريت هذه الدراسة على مجموعة من الشركات الصناعية الأردنية ، وشملت الدراسة (٥٨) شركة صناعية مدرجة في سوق الاوراق المالية عن الفترة الواقعة ما بين (٢٠٠٥ - ٢٠٠٩).

هدفت هذه الدراسة إلى بيان اثر محاسبة المسؤولية على الأداء المالي للشركات الصناعية المسجلة في سوق عمان لأوراق المالية وكيفية الإفصاح عنها ، ويتم ذلك من خلال دراسة أثار مجالات المسؤولية الاجتماعية سواء كانت خاصة بالمجتمع ، البيئة ، العاملين ، والارتقاء بالمنتج على الأداء المالي .

توصلت الدراسة إلى أن الأنشطة الخاصة بجودة بالمنتج هي التي تؤثر على الأداء المالي للشركات في حين لم تؤثر المجالات الأخرى الخاصة بالمجتمع أو البيئة والعاملين.

أوصت الدراسة بضرورة دعم وتعزيز مفهوم المسؤولية الاجتماعية لدى الشركات (ملاك ومدراء وموظفين) بحيث يتم التركيز على توحيد مصالح هذه الأطراف وتعزيزها اجتماعياً ، وكذلك أوصت الدراسة على تشجيع الشركات الصناعية بزيادة الاستثمارات في الأنشطة الخاصة بجودة المنتجات وكذلك تشجيعها على تجنب الاستثمار في الأنشطة الأخرى وذلك بهدف النهوض بالأداء المالي للشركات.

٦. دراسة (عبد ، ٢٠١٤)

بعنوان " ملامح الإطار المفاهيمي للمحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية في الوحدات الاقتصادية العراقية "

أجريت هذه الدراسة على عينة من الشركات المساهمة العراقية وبلغ عددها (٧) شركات ، وهدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مدى قيام الشركات العراقية بالمحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية وكذلك اقتراح إطار مفاهيمي للمحاسبة عن المسؤولية والإفصاح عنها في القوائم المالية.

توصلت الدراسة إلى نتيجة مفادها أن الإفصاح الحالي في الشركات غير كاف لتحديد تأثير أنشطة الشركة كافة مما استوجب وجود إطار مفاهيمي للمحاسبة الاجتماعية يعد نظاماً مكملاً يفصح عن المزيد من جوانب أنشطة الشركة والتي لا يغطيها نظام الإبلاغ المالي.

أوصت الدراسة بضرورة التركيز على دور المحاسب في تعديل النظام المحاسبي بما يساهم في الفصل بين الأنشطة ذات الطابع الاقتصادي والأنشطة ذات الطابع الاجتماعي ويساعد في الإفصاح عنها في القوائم المالية .

٧. دراسة (نامس ، ٢٠١٥)

بعنوان " الإفصاح البيئي والأداء المالي في ضوء نظرية الإشارة ودورها في تحقيق ميزة تنافسية للشركات الصناعية "

أجريت هذه الدراسة على عينة من الشركات المسجلة في سوق عمان للأوراق المالية والبالغ عددها (٢٨) شركة ، إذ هدفت هذه الدراسة إلى تحليل العلاقة بين الإفصاح عن الأداء البيئي والأداء المالي وفق نظرية الإشارة لتحديد انعكاسات تلك العلاقة على الميزة التنافسية .

توصلت الدراسة إلى أن هناك علاقة ترابط وثيقة بين الإفصاح عن المسؤولية البيئية والأداء المالي من جهة ، والميزة التنافسية من جهة أخرى ، وكذلك توصلت

الدراسة إلى إن هناك تأثير مباشر وإيجابي لمتغيرات الأنشطة البيئية على معدل دوران المخزون في الشركات الصناعية.

في حين أوصت الدراسة بضرورة قيام المنظمات وجمعيات حماية البيئة بمتابعة الوحدات الاقتصادية للتأكد بالتزامها بمسئوليتها البيئية والإفصاح عنها في تقاريرها المالية.

٨. دراسة (العبيدي ، ٢٠١٥)

بعنوان " أهمية الإفصاح عن المعلومات المحاسبية الاجتماعية في قرارات مستخدم

تلك المعلومات ."

أجريت هذه الدراسة على مجموعة من الشركات الصناعية في العراق بلغ عددها (٢٠) شركة ، إذ هدفت إلى التعرف على أهمية الإفصاح عن المعلومات الاجتماعية وأهمية ذلك في التأثير على قرارات المستخدمين.

توصلت الدراسة إلى إمكانية فصل التكاليف الخاصة بالأداء الاجتماعي عن الأداء الاقتصادي، إلا أنه من الصعوبة تحديد نسبة مساهمتها في تحقيق المردود الاجتماعي ، وكذلك توصلت الدراسة إلى وجود علاقة طردية بين الأداء الاجتماعي والأداء الاقتصادي ، إذ أنه كلما ازدادت المساهمات الاجتماعية كلما أدى ذلك إلى زيادة العائد الاقتصادي وهذا ما بينته مجالات عديدة منها خدمة الزبائن والارتقاء بجودة المنتج.

أوصت الدراسة بضرورة إعداد تقارير عن الأداء الاجتماعي بشكل مستقل عن تقارير الأداء الاقتصادي لعينة الدراسة ، وكذلك أوصت الدراسة بضرورة وجود معايير محاسبية تبين الكيفية التي يتم الإفصاح فيها عن الأداء الاجتماعي والأداء الاقتصادي.

ثانياً: دراسات اجنبية

١. دراسة (Classon & Dahlstrom, ٢٠٠٦)

How can CSR affect company performance?

بعنوان " كيف تأثر المسؤولية الاجتماعية على أداء الشركة "

أجريت هذه الدراسة على عينة من الشركات العاملة في صناعة الملابس في الولايات المتحدة الأمريكية وبلغ عددها (١٥) شركة .

هدفت الدراسة إلى التعرف على إدراك وتصورات العاملين حول المسؤولية الاجتماعية للشركة إذ تمثلت مشكلة الدراسة في تحديد العلاقة بين المسؤولية الاجتماعية وأداء الشركة المالي ، إذ أن هنالك وجهات نظر متعددة بشأن العلاقة بين المسؤولية الاجتماعية والأداء المالي وتم صياغة مشكلة الدراسة في الإجابة على التساؤل الآتي: كيف تؤثر المسؤولية الاجتماعية على أداء الشركة ؟

توصلت الدراسة إلى وجود علاقة ايجابية بين المسؤولية الاجتماعية وأداء الشركات من جهة ، وبين المسؤولية الاجتماعية وإدراك العملاء من جهة أخرى ، وقد اختارت الدراسة شركات صناعة الملابس وذلك لكثرة المشاكل في ما يخص المسؤولية الاجتماعية تجاه الزبون وخصوصاً جودة المنتج المقدم له.

أوصت الدراسة بضرورة اهتمام الشركة بحماية وتنمية العاملين لان ذلك ينعكس على أداء الشركة ايجابيا في الأجل القصير .

٢. دراسة (Saleh & Zulkifli , ٢٠١٠)

"An Empirical Examination of the Relationship between Corporate Social Responsibility Disclosure and Financial Performance in an Emerging Market "

بعنوان " دراسة تطبيقية لفحص العلاقة بين الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية للشركات

والأداء المالي في الأسواق الناشئة "

أجريت هذه الدراسة على عدد من الشركات الصناعية في ماليزيا ، وبلغ عددها (٢٠٠) شركة ، وهدفت هذه الدراسة إلى القيام ببعض التجارب على الأسواق للتعرف على كيفية ارتباط المسؤولية الاجتماعية بالأداء المالي للشركات .

توصلت إلى أن هناك صلة ايجابية بين المسؤولية الاجتماعية والأداء المالي للشركات ، وهذا يشير إلى أن الشركات الماليزية يمكن أن تحقق مستويات متقدمة من الأداء المالي إذا كانت مهتمة بالأداء الاجتماعي ، وكذلك أكدت الدراسة على أن العلاقة يمكن أن تكون طويلة الأمد إذا استمرت الشركة بمعالجة قضاياها الاجتماعية أولاً بأول .

أوصت الدراسة على ضرورة الاهتمام بالمسؤولية الاجتماعية من قبل الشركات عموماً والصناعية منها على وجه الخصوص ، إذ أن ذلك يمكن أن يكون ميزة تنافسية تمكنها من احتلال مساحه أكبر في سوق الأعمال التجارية خصوصاً في ظل احتدام المنافسة بين الشركات الصناعية .

٣. دراسة (Song & Shujie, ٢٠١١)

" Determinants of social responsibility disclosure of Chinese enterprises"

بعنوان: " العوامل المحددة للإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية للشركات الصينية"

أجريت هذه الدراسة على عينة من الشركات عددها (٨٠٠) شركه مسجلة في بورصة شنغهاي في الصين عامي (٢٠٠٨ و ٢٠٠٩) ، وهدفت هذه الدراسة إلى التعرف على محددات الإفصاح في الشركات الصينية.

توصلت الدراسة إلى أن هناك علاقة ايجابية بين الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية وحجم الشركة ، وبالإضافة إلى ذلك فإن الشركات الحساسة بيئياً تميل إلى زيادة الإفصاح عن مسؤوليتها الاجتماعية لكسب رضا الجمهور من جهة والحكومات من جهة أخرى ، وكذلك توصلت الدراسة إلى أن ثلثي الشركات الصينية تفصح عن مسؤوليتها الاجتماعية ، إذ تقوم هذه الشركات بتقسيم تكاليف المسؤولية الاجتماعية بناءً على أنشطة المسؤولية المتعارف عليها ، أي إلى بيانات خاصة بالعاملين، بيانات خاصة بالبيئة، بيانات خاصة بالمجتمع ، وبيانات خاصة بجودة المنتجات .

أوصت الدراسة بضرورة أتباع الشركات الصينية نظام فعال وثابت للإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية في تقاريرها المالية.

٤. دراسة (Palmer, ٢٠١٢)

Corporate Social Responsibility and Financial Performance: Does it Pay to Be Good?

بعنوان " الأداء المالي والمسؤولية الاجتماعية للشركات: هل بالدفع تكون جيدة "

أجريت هذه الدراسة على عينة من الشركات في الولايات المتحدة الأمريكية ، وبلغ عددها (٥٠٠) شركة ، وهدفت هذه الدراسة إلى تحليل نوع العلاقة بين الأداء الاجتماعي (SOPE) والأداء المالي (FIPE) للشركات الصناعية الأمريكية .

توصلت الدراسة إلى وجود علاقة إيجابية إلى حد كبير بين الأداء الاجتماعي والأداء المالي وأشارت الدراسة إلى أن أي زيادة لتكاليف الأداء الاجتماعي (C.S.P) يؤدي إلى زيادة في هامش الربح الإجمالي الذي تحققه الشركة .

في حين أوصت الدراسة بإمكانية قيام الشركات بتحسين قيمتها السوقية عن طريق زيادة الانفاق على التكاليف ذات الطبيعة الاجتماعية سواء كانت خاصة بتنمية العاملين أو المحافظة على البيئة أم هادفة إلى الارتقاء بجودة المنتج أو الخدمة المقدمة للزبائن.

٥. دراسة (Hirigoyen & Poulain, ٢٠١٢)

"Relationships between Corporate Social Responsibility and Financial Performance: What is the Causality?"

بعنوان " العلاقات بين الأداء المالي والمسؤولية الاجتماعية للشركات: ما هي

العلاقة السببية؟

أجريت هذه الدراسة على عينة من الشركات في فرنسا، وبلغ عددها (٣٢٩) شركة ، إذ هدفت إلى تحليل العلاقات بين مختلف أنشطة المسؤولية الاجتماعية للشركات (الموارد البشرية ، الالتزام المجتمعي، احترام البيئة ، والارتقاء بالمنتجات) والأداء المالي (العائد على حقوق المساهمين والعائد على الأصول والحصة السوقية) ،

وأستخدم الباحث في هذه الدراسة تحليل الانحدار لاختبار العلاقة السببية بين المسؤولية الاجتماعية والأداء المالي .

أظهرت النتائج أن المسؤولية الاجتماعية لا تؤدي إلى تحسين الأداء المالي للشركة ، وإنما أن الأداء المالي يتأثر سلباً بالمسؤولية الاجتماعية ، إذ اعتبرت الدراسة أن المسؤولية الاجتماعية تكاليف إضافية لا تعود على الشركة بأي منافع تذكر، وكذلك توصلت الدراسة إلى أن المديرين يقومون بتخفيض الإنفاق الاجتماعي لان ذلك يؤدي إلى زيادة الأرباح المتحققة في نهاية السنة المالية وبالتالي زيادة المكافأة التي يحصلون عليها نظير تحقيق تلك الأرباح.

أوصت الدراسة بتخفيض الإنفاق على المسؤولية الاجتماعية لزيادة أرباح الشركات في نهاية السنة المالية مما يؤدي إلى رفع نصيب المساهمين من أرباح التوزيعات بالإضافة إلى أن تخفيض الإنفاق الاجتماعي لزيادة عوائد الإدارة.

٦. دراسة (Ghelli , ٢٠١٣)

"Corporate Social Responsibility and Financial Performance: An Empirical Evidence"

بعنوان " المسؤولية الاجتماعية للشركات والأداء المالي: أدلة تجريبية "

أجريت الدراسة على عينة من الشركات بلغ عددها (٣٢٢) شركة في الولايات المتحدة الأمريكية ، إذ هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على نوع العلاقة بين المسؤولية الاجتماعية والأداء المالي للشركات (إيجابية ، سلبية ، محايدة).

توصلت الدراسة إلى وجود علاقة إيجابية بين المسؤولية الاجتماعية بكافة مجالاتها والأداء المالي للشركات ، إذ أن زيادة الاهتمام بمجالات المسؤولية الاجتماعية يؤدي إلى تحسين أداء الشركات في الأجل القصير.

أوصت الدراسة بضرورة اهتمام المديرين بالمسؤولية الاجتماعية لتحقيق الأرباح من جهة وتعزيز سمعة الشركة من جهة أخرى ، إذ أن كل ذلك يتحقق من خلال العناية بالمسؤولية الاجتماعية والإفصاح عنها في التقارير المالية أو التقارير المرفقة معها.

٧. دراسة (Mwangi & Jerotich, ٢٠١٣)

"The Relationship between Corporate Social Responsibility Practices and Financial Performance of Firms in the Manufacturing , Construction and Allied Sector of the Nairobi Securities Exchange"

بعنوان " العلاقة بين ممارسات المسؤولية الاجتماعية للشركات والأداء المالي في قطاعات التصنيع ، الانشاءات ، وسوق نيروبي لتبادل الأوراق المالية "

أجريت هذه الدراسة على مجموعة من الشركات المسجلة في سوق نيروبي للأوراق المالية في الهند ، وقد اختارت الدراسة ١٠ شركات لدراستها وللفترة من ٢٠٠٧ - ٢٠١١ ، وهدفت الدراسة إلى بيان على أثر المسؤولية الاجتماعية على أداء الشركات العاملة في قطاعات التصنيع والبناء والتجارة في سوق نيروبي لتبادل الأوراق المالية .

توصلت الدراسة إلى وجود علاقة ضئيلة بين الأداء الاجتماعي للشركات ووضعها المالي في الأجل القصير .

في حين أوصت الدراسة باستخدام إستراتيجية دفاعية عند الإنفاق على المسؤولية الاجتماعية في الشركات الهندية أي أن تقوم الشركات بالإنفاق على الأمور الضرورية فقط لتجنب العقوبات والغرامات مثلا .

٨. دراسة (Shruti, ٢٠١٤)

Impact of corporate social responsibility disclosure on the financial performance.

بعنوان " أثر الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية للشركات على الأداء المالي "

أجريت هذه الدراسة في الولايات المتحدة الأمريكية ، وبلغت عينة الدراسة ثلاث شركات تعمل في مجالات استخراج النفط واستخراج الغاز الطبيعي وكذلك صناعة الأدوية وللفترة ٢٠٠٨-٢٠١٢ ، إذ هدفت هذه الدراسة إلى بيان أثر المسؤولية الاجتماعية على أداء الشركات الصناعية في الاجل القصير وكيفية الإفصاح عنها في

التقارير المالية ، واستخدمت الدراسة مؤشرات العائد على الموجودات والعائد على حقوق المساهمين كمؤشرات لقياس الأداء في الاجل القصير (الأداء المالي) .
توصلت الدراسة إلى عدم وجود علاقة تأثير للمسؤولية الاجتماعية على الأداء المالي للشركات العاملة في البيئة الأمريكية في الأجل القصير .
أوصت الدراسة على ضرورة تخفيض الانفاق الاجتماعي قدر الامكان إذ ما أرادت الشركة أن تحسن أدائها المالي ، إذ أن التكاليف الاجتماعية هي تكاليف يجب تجنبها قدر الامكان لكي تتمكن الشركة من زيادة الأرباح المتحققة .

ثالثا - موقع الدراسة الحالية

جاء فكرة هذه الدراسة لاستكمال مسيرة البحث العلمي في بيان أثر المسؤولية الاجتماعية على أداء الشركات (الأداء المالي ، الأداء الاستراتيجي) ، ولمحاولة تقديم أنموذج للإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية في الشركات الصناعية ، وخلال استعراض الدراسات السابقة التي تناولت موضوع الدراسة يمكن بيان جوانب الاستفادة منها:

1. تعد الدراسات السابقة بمثابة نقطة الانطلاق بالنسبة للأفكار التي حملتها والتي يمكن الرجوع إليها في بناء فرضيات البحث وتحقيق أهداف الدراسة.
2. تزويد الباحث بالأفكار الجديدة التي يمكن أن يستفيد منها في إكمال بحثه.
3. ساعدت الدراسات السابقة في الحصول على بعض المصادر الحديثة في هذا المجال.
4. حملت الدراسات السابقة بعض الأفكار والمؤشرات التي أفادت في رسم بعض ملامح الجانب التطبيقي للدراسة بما يمكنه من الوصول إلى النتائج المرجوة.

أما أهم ما يميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة فيمكن بيانه بما يأتي:

1. استخدم الباحث عدد من المؤشرات لقياس أثر المسؤولية الاجتماعية على الأداء المالي للشركة عينة الدراسة تمثلت بالربحية والحصة السوقية فضلاً عن الرفع المالي (الاقتراض).

٢. استخدم الباحث عدد مؤشرات لقياس أثر المسؤولية الاجتماعية على الأداء الإستراتيجي للشركة عينة الدراسة ، حيث تمثلت هذه المؤشرات برضا العاملين ورضا الزبائن وكذلك مؤشر الأداء البيئي فضلا عن مؤشر الأداء الاجتماعي.
٣. إن الدراسات السابقة لم تتعرض للأثر الذي تتركه المسؤولية الاجتماعية على الأداء الاستراتيجي للشركات ، وبالتالي فإن هذه الدراسة تسعى إلى بيان اثر المسؤولية الاجتماعية على الأداء المالي و الاستراتيجي في نفس الوقت.
٤. لا توجد هنالك دراسة مماثلة أجريت على الشركة عينة الدراسة (الشركة العامة للسمنت الجنوبية) بكافة مصانعها المنتشرة في عدد من المحافظات العراقية .

الفصل الثاني

المسؤولية الاجتماعية والإفصاح

عنها في الشركات الصناعية

المبحث الأول: المسؤولية الاجتماعية في الشركات الصناعية

المبحث الثاني: الإفصاح الأساسي عن المسؤولية الاجتماعية في

الشركات الصناعية

المجلة الأولى
المجلة الأولى

المسؤولية الاجتماعية في
المسؤولية الاجتماعية في

الشركات الصناعية
الشركات الصناعية

المبحث الأول

المسؤولية الاجتماعية في الشركات الصناعية

ينظر البعض إلى المحاسبة على أنها نظام يتفاعل مع البيئة وغير منفصل عنها ويعمل باستمرار على التكيف مع التغيرات البيئية ، وانطلاقاً من منظور إن الشركة جزء من بيئتها تؤثر وتتأثر بها ، فإن الأمر يستوجب تكيف النظام المحاسبي مع التغيرات في بيئة الشركة .

ونتيجة للتطور الكبير في الحياة الاقتصادية بشكل عام وتطور الشركات وتوسع أنشطتها على نحو خاص ظهرت العديد من الأفكار والتجارب المحاسبية وتطورت لمواجهة التغيرات في الحياة الاقتصادية ، ومن هذه الأفكار المحاسبية التي حظيت بالاهتمام ما اصطلح عليه بالمسؤولية الاجتماعية ، إذ قدمت جمعية المحاسبين الأميركية (A.A.A) تقريراً للمحاسبة عن الأداء الاجتماعي للشركات طالبت فيه تلك الشركات بضرورة إظهار بيانات ذات طابعا اجتماعي في التقارير التي تصدرها تتعلق بمساهماتها تجاه العاملين ، البيئة ، المجتمع ، وجودة منتجاتها ، حيث يمكن استخدام تلك البيانات في تقييم أداء الشركة من وجهة نظر المجتمع .

ظهر مصطلح المسؤولية الاجتماعية لأول مره إلى عام (١٩٢٣) حين ذكر (Sheldon) إلى أن مسؤولية أي شركة هي مسؤولية اجتماعية بالدرجة الأولى ، وأن بقاء أي شركة واستمرارها في الحياة الاقتصادية يحتم عليها إن تلتزم بكافة مسؤوليتها والتزاماتها تجاه المجتمع الذي تعيش فيه .

ولقد لوحظ زيادة اهتمام مختلف الشركات بمسؤوليتها الاجتماعية تجاه المجتمع الذي تعمل فيه سواء كانت تخص بالعاملين ، الزبائن ، البيئة أو جودة منتجاتها ، إذ تقوم الشركة بمسؤولياتها الاجتماعية لكي تحقق عدة أهداف تعود بالنفع عليها في الأجل القصير أو الطويل منها : زيادة إرباح الشركة عن طريق زيادة مبيعاتها وتحسين سمعة الشركة وبناء علاقات سليمة مع الحكومات المحلية ، فضلا عن تعزيز الروح المعنوية لدى العاملين داخل الشركة للمحافظة عليهم داخل الشركة وعدم تسربهم للخارج ، وفي ظل تلك المنافع أصبح لزاماً على الشركات أن تعمل على مقابلة توقعات المجتمع وتقدير متطلباته وأصبحت منظمات الأعمال ملزمة - سواء

من تلقاء نفسها أو تحت ضغط الجهات المهنية المختصة - بالوفاء بأشكال مختلفة من مسؤولياتها الاجتماعية في حدود إمكانياتها ، مع العمل في نفس الوقت على إعلام الأطراف المعنية بأشكال ذلك الأداء الاجتماعي والإفصاح عن نتائجه .

أولاً: مفهوم المسؤولية الاجتماعية

لغويًا تعني المسؤولية في المعجم الوسيط بأنها: صفة من يسأل عن أمر تقع عليه تبعته (يقال : أنا بريء من مسؤولية هذا العمل) (المعجم الوسيط ، ١٩٩٤ : ٨٦).

تعد المسؤولية الاجتماعية ظاهرة تخضع لوجهات نظر متعددة تشكل إطاراً لتطور هذا المفهوم ، إذ أن هنالك وجهتي نظر مختلفتين حول مسؤولية الشركات في المجتمع تستند أولها إلى النظرية الكلاسيكية التي تركز على أهمية تحقيق الأرباح لحملة الأسهم ، بينما تستند وجهة النظر الثانية إلى نظرية أصحاب المصلحة التي تتطلب من المنظمة النظر إلى مصالح كل الأطراف المؤثرة على أعمالها وأنشطتها (جربوع ، ٢٠٠٧ : ٢٣٩) ، وشهد مفهوم المسؤولية الاجتماعية للشركات تغيرات جوهرية ، ولا يزال يتطور مع تطور المجتمع وتوسع توقعاته إذ لا يوجد مفهوم للمسؤولية الاجتماعية للشركات يحظى بقبول عالمي ، كما لا يوجد توافق في الآراء حول أهم البنود التي يشملها ، ويمكن بيان أهم المفاهيم الذي تبين مفهوم المسؤولية الاجتماعية من خلال :-

أ- المنظمات والجمعيات المهنية الدولية: إن العديد من المنظمات والجمعيات المهنية الدولية

قدمت مفاهيم متعددة للمسؤولية الاجتماعية منها:

١. منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية : إلتزام الشركة بالمساهمة في التنمية المستدامة مع الحفاظ على البيئة التي تعمل فيها ، والعمل على تحسين حياة العاملين وعائلاتهم (نجم ، ٢٠٠٦ : ٢٠١).

٢. البنك الدولي: الإلتزام بالمساهمة في التنمية الاقتصادية المستدامة ، وذلك من خلال التعاون مع العاملين وأسرههم والمجتمع المحلي لتحسين مستوى معيشتهم على نحو مفيد لنشاط الشركات وللتنمية الاقتصادية (Rossi, ٢٠٠٧: ٢٧).

٣. مجلس الأعمال العالمي للتنمية المستدامة : الالتزام المستمر من قبل منظمات الأعمال بالتصرف أدبيا والمساهمة في التنمية المستدامة والعمل على تحسين ظروف العاملين فيها وعائلاتهم بصورة شاملة (<http://www.wbcasd.org>).

ب- **الباحثون الأكاديميون الأجانب:** بين باحثون أجانب عدة مفاهيم متعددة للمسؤولية الاجتماعية منها :

١. مفهوم Drucker : تتمثل المسؤولية الاجتماعية في الالتزام الأخلاقي للشركة تجاه المجتمع العاملة به ، وأن هذا الالتزام يتسع بأتساع شريحة أصحاب المصالح وتباين وجهات نظرهم (جربوع ، ٢٠٠٧ : ٢٣٠) .

٢. مفهوم holmes : تتمثل المسؤولية الاجتماعية في الالتزامات التي تقع على عاتق الشركة تجاه المجتمع الذي تعمل فيه متمثلة بمجموعة من الأنشطة الاجتماعية مثل مكافحة التلوث الناتج من أعمالها وتوفير فرص عمل ومعالجة بعض المشاكل الاجتماعية الأخرى مثل مشاكل الإسكان والمواصلات (السحياوي، ٢٠٠٩ : ٤).

٣. مفهوم carroll: تتمثل المسؤولية الاجتماعية في إيفاء الشركة لمسؤولياتها الاقتصادية والقانونية والأخلاقية تجاه المجتمع الذي تعمل فيه، أي تحقيق الأرباح وإطاعة القوانين بشكل أخلاقي دون المساس بالمجتمع (أحمد ، ٢٠١١ : ٣٣).

ت- **الباحثون والأكاديميون العرب :** لاشك إن هنالك كثير من الكتاب والباحثين العرب الذين قدموا مفاهيم للمسؤولية الاجتماعية منها :

١. المسؤولية الاجتماعية ما هي إلا التزام أدبي وأخلاقي لم تفرضه القوانين والأنشطة بل تحتمه ظروف العمل وضرورات المنفعة العامة (محمود ، ٢٠٠٢ : ١٤).

٢. مجموعة القرارات والإعمال التي تتخذها الشركة للوصول إلى تحقيق الأهداف المرسومة والقيم السائدة في المجتمع والتي تمثل في نهاية الأمر جزءا من المنافع الاقتصادية لإداره الشركة والهادفة إلى تحقيقها كجزء من استراتيجيتها المخططة (محسن ، ٢٠٠٩ : ١٢).

٣. التزام أخلاقي بين الشركة والمجتمع تسعى من خلاله الشركة إلى تقوية الروابط بينها وبين المجتمع بما من شأنه تعزيز مكانتها في أذهان الزبائن والمجتمع بشكل عام (محسن ، ٢٠٠٩ : ١٣) .

أما من حيث رؤية الباحث وفي ضوء ما طرح أنفا ، فإنه يرى إن مفهوم المسؤولية الاجتماعية هي التزام أخلاقي على الشركات تجاه المجتمع الذي تعمل فيه بأن تقوم بمعالجة إضرارها الناتجة من تنفيذ أعمالها ، فضلا عن المساهمة في تنمية البيئة والمجتمع ورفع المستوى المعيشي للعاملين وعائلاتهم، والعمل على الارتقاء بجودة منتجاتها.

ثانيا: التطور التاريخي للمسؤولية الاجتماعية للشركات

مرت المسؤولية الاجتماعية بمراحل عدة حتى وصلت إلى المستوى العالي من الاهتمام الذي تعيشه الآن ، فالمسؤولية الاجتماعية للشركات تعني أن الشركات يتعين عليها أن تأخذ بنظر الاعتبار مصالح المجتمع التي تعيش فيه ، باعتبارها مواطنا صالحا من خلال تحمل المسؤولية عن تأثير أنشطة الشركة على العاملين ، البيئة ، المجتمع الخارجي ، والمستهلكين من الأنشطة التي تقوم بها، وهذا الالتزام يدفع إلى الامتثال لأحكام القوانين والتعليمات المنظمة للالتزامات الاجتماعية (<https://ar.wikipedia.org>) ، ويمكن بيان التطور التاريخي للمسؤولية الاجتماعية عبر خمسة مراحل:

(١) - مرحلة تعظيم الأرباح : تمتد المرحلة الأولى من القرن التاسع عشر حتى الربع الأول من القرن العشرين ، إذ شهدت مرحلة تعظيم الأرباح نشوء المسؤولية الاجتماعية وارتبطت بقيام المشروعات الصناعية واعتقاد رجال الأعمال أن هدفهم الوحيد يكمن في تعظيم الأرباح بغض النظر عن مسؤولياتهم الأخرى تجاه المجتمع الذي يعملون فيه ودون إن يأخذوا بنظر الاعتبار آثارهم الايجابية أو السلبية على ذلك المجتمع ، إذ يرى البعض أن قيام الشركة بأنشطتها الاقتصادية يعد من وجهة نظرها صورة من صور الإيفاء بالمسؤولية الاجتماعية دون أن تراعي تلك المسؤوليات (٤ : ٢٠٠٧، Zarkasyi).

وتواجه الشركات صعوبات في تبني المسؤولية الاجتماعية التي تتبع من عدم امتلاك الشركات لاستراتيجيات محددة يمكن أن تتبع لتعظيم قيمة استثمارات الشركة في مجال المسؤولية الاجتماعية وكذلك عدم وجود معايير يمكن أن تقاس من خلالها المسؤولية الاجتماعية للشركات في تلك الفترة (٣٤٤ : ٢٠٠١، Maltz et al).

(٢)- **مرحلة الثورة الصناعية** : تمتد هذه المرحلة من نهاية الربع الأول من القرن العشرين حتى نهاية الحرب العالمية الثانية ، وبرزت المسؤولية الاجتماعية بشكل اكبر خلال هذه الفترة نتيجة للعديد من العوامل التي ساهمت بشكل كبير في تطور مفاهيم ومبادئ المسؤولية الاجتماعية ، ومن أهم تلك العوامل منها (Steiner, ١٩٩٢ : ٤٥) :

- أ- التوسع في الصناعة واستخدام الآلات والمعدات على نحو اكبر .
- ب-التغير في الاتجاهات ، هنالك دلائل متزايدة إلى أن المستهلكين يؤثرون على الشركات للقيام بمسؤولياتها الاجتماعية ، فضلاً عن النفوذ السياسي المتزايد لهم في بعض الأحيان.
- ت- ظهور تيارات مطالبه بتأمين السلامة والأمان في العمل ، تقليص ساعات العمل ، وحماية حقوق الأطراف المختلفة ذات العلاقة بالشركة بصورة عامة والعاملين بشكل خاص ، فالفكرة جاءت هنا لتلبية حاجات المجتمع بشكل عام ، وأن الشركة يفترض أن لا تنظر إلى الربح فقط بل تمتد إلى تحقيق الموازنة في مسؤولياتها إزاء الأطراف الأخرى ذات العلاقة المتمثلة بالمستهلكين والمجهزين والعاملين في الشركة.

(٣)- **مرحلة ظهور النقابات** : تمتد هذه المرحلة من نهاية الحرب العالمية الثانية حتى عام ١٩٦٠ ، وشهدت ظهور النقابات مما أدى إلى مواجهات بين الإدارة وتلك النقابات ، وتميزت هذه المرحلة بتعاظم قوة النقابات ، فقد أصبحت قوة لا يستهان بها من حيث تأثيرها في قرارات الشركة كما كان لتطور وسائل الاتصال دور كبير في توعية المجتمعات في بعض الدول مثل بريطانيا وفرنسا ، إذ أدى ذلك إلى زيادة الوعي تجاه المسؤولية الاجتماعية ، وتميزت أيضا بكثرة القضايا أمام المحاكم لأسباب تتعلق بجوانب مهمة من الانتهاكات التي تقوم بها الشركات تجاه المجتمع كعدم صلاحية منتجاتها والإضرار بصحة المستهلك مثل قضايا التسمم الغذائي وإصابات العمل بالإضافة إلى الانتهاكات البيئية المختلفة (الحسن ، ٢٠١٤ : ٥).

(٤)- **مرحلة زيادة الآثار السلبية للشركات** : تمتد هذه المرحلة من عام ١٩٦٠ حتى عام ١٩٧٠ ، إذ كانت هنالك أحداث وتجارب أدت إلى زيادة الاهتمام بالمسؤولية الاجتماعية وبرز دورها أكثر ، كتشغيل الأحداث في العمل ، استخدام التكنولوجيا ، التلوث البيئي الذي تسببه الشركات والناجم عن أسباب وأفعال مختلفة سواء كانت عرضية أم مقصودة ، فضلا عن

التهديدات التي تنال صحة العاملين وسلامتهم من المواد الأولية المستخدمة في الإنتاج (محمود، ٢٠٠٢: ٢٠).

(٥) - **مرحلة المواثيق الدولية والقوانين المحلية** : تمتد هذه المرحلة منذ عام ١٩٧٠ ولغاية الآن ، إذ تجسدت هذه المرحلة بالنداءات والاحتجاجات في المراحل السابقة في تشكيل قوانين وديساتير أخلاقية ، وبدأت الدول قبل الشركات بصياغتها وتبنيها ، وبدأت الأهداف الاجتماعية والاستعداد للالتزام بالقيم الأخلاقية بالظهور في شعارات الشركات ورسائلها بشكل واضح (الحسن، ٢٠١٢: ٦) ، وهذا ما سعى إليه الميثاق العالمي للمسؤولية الاجتماعية الذي أطلق في مقر الأمم المتحدة في نيويورك من قبل الأمين العام للأمم المتحدة في ٢٦/ تموز / ٢٠٠٠ والذي يطرح مجموعة من المبادئ الرئيسية ويكرس مفاهيم التعاون بين الشركات والمجتمعات التي تعمل فيها ، إذ احتوى الميثاق على مجموعة من المبادئ مثل احترام الشركات لحقوق الإنسان وفقا للاتفاقيات الدولية، أزلت التمييز بين الموظفين ، الاستخدام والتشجيع على إتباع التقنيات الصديقة للبيئة في التصنيع ، ومكافحة كل أشكال الفساد الإداري (Sharma&Talwar, ٢٠٠٥: ٢٠).

من خلال استعراض مراحل التطور التاريخي للمسؤولية الاجتماعية يمكن القول إن المسؤولية الاجتماعية في بداية الأمر كانت مجرد التزام أخلاقي تقوم به الشركات والمؤسسات الصناعية الأخرى ولكن نتيجة لبعض الأسباب المذكورة أعلاه مثل ظهور النقابات وتشريع القوانين التي تهتم بأبعاد المسؤولية الاجتماعية اكتسبت طابع أكثر إلزاما ، وبالتالي أصبح على عاتق تلك الشركات أن تأخذ بنظر الاعتبار أثارها الايجابية التي ممكن إن تقدم للمجتمع ، وكذلك إن تعالج إضرارها السلبية الناتجة من عملياتها المختلفة .

ثالثا: أسباب زيادة الاهتمام بالمسؤولية الاجتماعية

بدأت الشركات بمختلف أنواعها سواء كانت عامة أو خاصة الاهتمام بممارسات المسؤولية الاجتماعية بل أن المنظمات الدولية والجمعيات المهنية والحكومات أخذت تطور تشريعات وقوانين لتطبيق المسؤولية الاجتماعية في بيئة الأعمال ، وبالتالي فلا بد من وجود أسباب أدت إلى زيادة الاهتمام بالمسؤولية الاجتماعية بكافة أبعادها منها :

١. الأسباب خارجية : تتمثل الأسباب الخارجية في عدم إمكانية تحقيق العدالة الاجتماعية بين فئات المجتمع وضعف قدرة الدولة على رفع المستوى المعيشي للعائلات الفقيرة بسبب ضعف اقتصادها ، والكوارث البيئية والفضائح الأخلاقية التي تسببت في أضرار إنسانية وبيئية جسيمة (محمد، ٢٠٠٤: ٣٦).

من الأمثلة على بعض لكوارث البيئية حادثة مصنع بوبال للمواد الكيماوية في الهند في ٣ ديسمبر ١٩٨٤ التي تسببت في وفاة أكثر من خمسة عشر ألف شخص ، وفي ١٩ مارس ٢٠٠٧ حدث انفجار كبير في منجم للفحم في مقاطعة (كيميروفو) الروسية والذي أدى إلى وفاة عددا كبير من العاملين في المنجم ، وكذلك في ٢٢ أبريل ٢٠١٠ حدث تسرب نفطي هائل في خليج المكسيك بعد انفجار كبير أدى إلى غرق منصة بحرية لاستخراج النفط تابعة لشركة (british petroleum companies) البريطانية إذ يعد هذا التسرب أكبر تسرب نفطي في تاريخ الولايات المتحدة الأمريكية الذي لا يزال مستمرا حتى الآن ، حيث قدر خفر السواحل الأمريكي مقدار التسرب ما بين ٣٥ إلى ٦٠ الف برميل يوميا مما أدى إلى تلوث بيئي كبير بدأت تظهر معالمه في سواحل الولايات المتحدة الأمريكية ، كل هذه الأسباب كان لها دورا أساسيا ومباشرا في زيادة الاهتمام بالمسؤولية الاجتماعية (<http://mobeen٤٥.blogspot.com>)

٢. الأسباب الداخلية : أن من الأسباب الداخلية التي تجعل الشركات تزيد من اهتمامها تجاه مسؤوليتها الاجتماعية فهي تلك المكاسب المتعددة التي يمكن أن تحققها ، فهي بطبيعتها مؤسسات هادفة للربح هدفها الأساسي هو تحقيق الأرباح ، ومن العوامل التي تؤدي إلى تحقيق تلك مكاسب هي تحسين سمعة الشركة في بيئة الأعمال ، تسهيل عملية الحصول على القروض والتسهيلات المصرفية ، بناء علاقات متينة مع الحكومات ، وكذلك استقطاب الكفاءات العلمية ، إذ أنه لا يمكن تحقيق تلك العوامل إلا من خلال تبني الشركات لمسؤوليتها الاجتماعية (الحيالي ، ٢٠٠٩: ٢٧).

رابعاً: أهمية المسؤولية الاجتماعية

على الرغم من وجود وجهات نظر متعارضة على المسؤولية الاجتماعية وأثرها على الشركات إلا أنّ هنالك اتفاقاً عاماً على أن المسؤولية الاجتماعية بحدود معينة تُمثل عملية مهمة ومفيدة للشركات في تحسين علاقاتها مع المجتمع الذي تعمل فيه ، إذ وكما هو معروف أن الهدف الرئيس من الأعمال هو تحقيق الأرباح حسب وجهة النظر الكلاسيكية ، إلا أن الشركات لديها أيضاً التزام أخلاقي ينبغي عليها أن تعمل تحت ظله (Collins, ٢٠١٢: ٢) ، إذ تبرز أهمية المسؤولية الاجتماعية بالنسبة للشركة والمجتمع والدولة في ما يأتي :

١. بالنسبة للشركة

لقد طوّرت العديد من الشركات في العالم برامج تُعنى في الاهتمام بالمسؤولية الاجتماعية، إذ صُمّمت خطط وسياسات للاستفادة من بعض الموارد لدعم قضايا اجتماعية أو بيئية محددة لما في ذلك من فوائد متعددة بالنسبة للشركة ، ويمكن بيان أهمية المسؤولية الاجتماعية بالنسبة للشركات من خلال (Altamimi, ٢٠١٠ : ٢٦):

أ- تحسين صورة الشركة في المجتمع وخاصة لدى المستهلكين والعاملين لاسيما وأنّ المسؤولية الاجتماعية تُمثل مبادرات طوعية للشركة تجاه مختلف أصحاب العلاقة.

ب- إن الالتزام بالمسؤولية الاجتماعية للشركة يحسن مناخ العمل ، وينشر روح التعاون والترابط بين الإدارة والعاملين مما يؤدي إلى زيادة ولاء العاملين للشركة والذي بدوره يؤثر على الأداء المالي لها.

ت- تُمثل المسؤولية الاجتماعية تجاوباً ايجابياً مع التغيرات الحاصلة في حاجات المجتمع فضلاً عن المردود الاستراتيجي على المدى البعيد والأداء المتطور جراء تبني الشركة لمسؤولياتها الاجتماعية.

أن المسؤولية الاجتماعية يمكن أن تؤدي إلى زيادة الإنتاجية والجودة إذ أن الجهود التي تبذلها الشركات في سبيل تحمل مسؤوليتها الاجتماعية سواء ما يتعلق منها بالقوى العاملة أو العمليات التي تقوم بها لتحسين ظروف العمل وزيادة مسؤولية العاملين في القرارات المتخذة من خلال مشاركتهم في صنع القرار تؤدي في الغالب إلى زيادة الإنتاجية من خلال تخفيض معدلات التلف في المنتجات (مشكور وجاسم، ٢٠١١: ٦٢).

٢. بالنسبة للدولة

عند تبني الشركات الصناعية لمسئوليتها الاجتماعية فإن الدولة يمكن أن تحصل على مجموعة من الفوائد ، وبالتالي فإن أهمية المسؤولية الاجتماعية بالنسبة للدولة يمكن أن تتمثل من خلال :

- أ- يعود إلتزام الشركات بمسئولياتها الاجتماعية على الحكومات بالفائدة من خلال تخفيض الأعباء التي تتحملها في سبيل أداء مهامها الصحية والتعليمية والثقافية والاجتماعية الأخرى.
- ب- يؤدي إلتزام الشركات بمسئوليتها الاجتماعية إلى المساهمة في التطور التكنولوجي والقضاء على البطالة وغيرها من الحالات التي لا تستطيع الدولة لوحدها القيام بها (شناوة ، ٢٠١٣ : ٧٤).

٣. بالنسبة للمجتمع

- يمكن أن تتمثل أهمية المسؤولية الاجتماعية بالنسبة للمجتمع بصورة عامة بما يأتي (الغالبي والعامري، ٢٠٠٥ : ١٠٦) :
- أ- يوفر التزم الشركات بمسئوليتها الاجتماعية الاستقرار في المجتمع الذي تعمل فيه ، نتيجة لتوفر نوع من العدالة وسيادة مبدأ تكافؤ الفرص وهو الهدف الأساس للمسؤولية الاجتماعية.
 - ب- يؤدي التزم الشركات بمسئوليتها الاجتماعية إلى تحسين جودة الخدمات المقدمة للمجتمع.
 - ت- يساهم الإلتزام بالمسؤولية الاجتماعية إلى زيادة التنشيط والوعي الاجتماعي لدى مستوى الأفراد بما يساهم بالارتقاء بالتنمية الوطنية وتحقيق الاستقرار السياسي للبلد .
 - ث- يساعد الإلتزام بالمسؤولية الاجتماعية على زيادة التكافل الاجتماعي بين مختلف طبقات المجتمع وخلق الشعور بالانتماء لدى الأفراد.

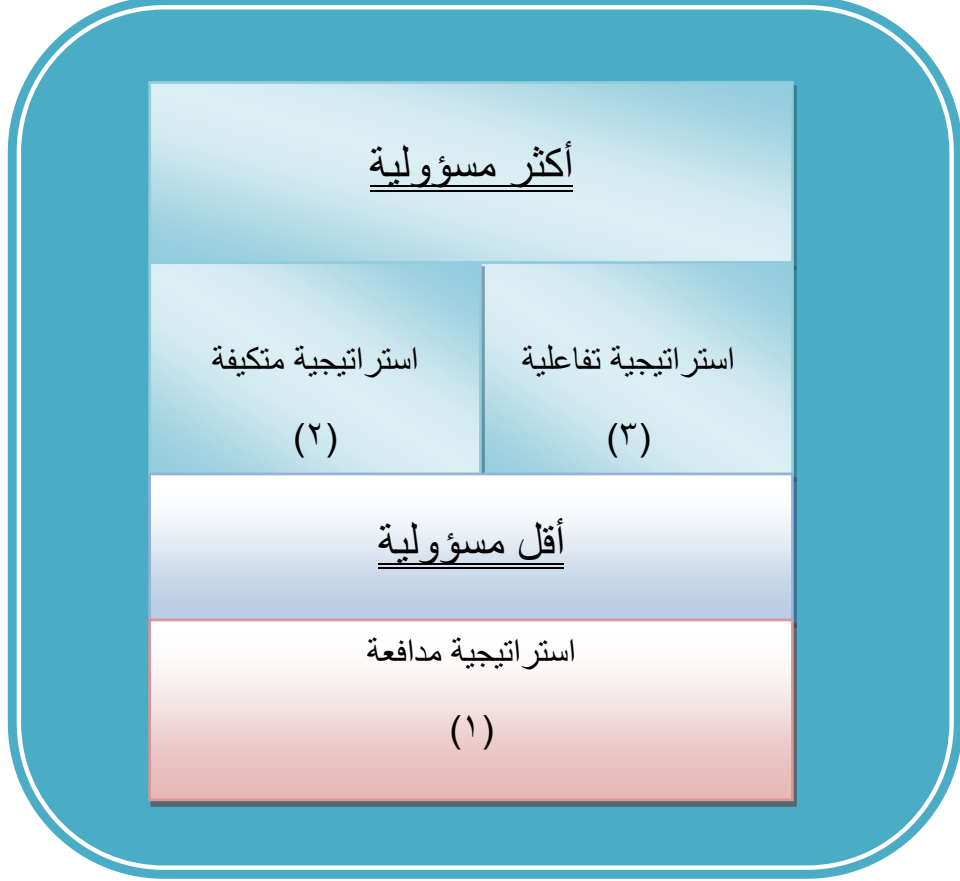
خامسا: استراتيجيات المسؤولية الاجتماعية

هنالك العديد من المدراء الذين يدافعون عن الدور الاجتماعي للشركات ويختلف معهم آخرون في ذلك ، فالشركات يمكن أن تتبنى مدى واسع من المسؤولية الاجتماعية أو موقفا ممانعا إذ أن هنالك استراتيجيات ثلاث تستطيع الشركات إتباع إي منها ، ويمكن بيانها كما يأتي (يوسف، ٢٠١١:٣٢):

١. إستراتيجية دفاعية : وفقا لهذا النوع من الاستراتيجيات فإن الشركات تقوم بجميع المسؤوليات الاجتماعية التي يفرضها عليها القانون ولا تزيد عن هذا الحد، إذ أنها لا تقوم بأي أنشطة غير المنصوص عليها بقانون (Griffin, ٢٠٠٢: ١٣٢) ، إذ أن هذا النوع من الاستراتيجيات تتبعها الشركات غير المقتنعة كليا بفكرة المسؤولية الاجتماعية.
٢. إستراتيجية تكيفية : وفقا لهذا النوع من الاستراتيجيات فإن الشركة تقوم بتعيين مستشاراً أخلاقياً لتحسين صورة وسمعة الشركة أمام الجمهور من خلال تبني دور اجتماعي أوسع (Griffin & Ronald, ٢٠٠٤: ٣٠)، ويمكن القول أن هذا النوع من الاستراتيجيات تقوم بها الشركات التي تتبع نهجا متغيرا وفقا لمتطلبات العمل وظروف المنافسة في سوق العمل.
٣. إستراتيجية تفاعلية : يشكل هذا النوع من الاستراتيجيات أعلى مراتب المسؤولية الاجتماعية التي يمكن أن تطبقها الشركات ، إذ أن الشركات التي تتبع هذا النوع من الاستراتيجيات تهتم بتأييد مفاهيم المسؤولية الاجتماعية (Griffin, ٢٠٠٢: ١٣٢) وتتنظر لنفسها على أنها مواطن ضمن المجتمع التي تعمل فيه ، حيث أنها تتفاعل وتستفيد من الفرص المتوافرة ، والشكل التالي يوضح الاستراتيجيات التي يمكن أن تتبعها الشركات:

شكل (٢)

استراتيجيات المسؤولية الاجتماعية



المصدر: (الشكل من إعداد الباحث)

سادسا : مفهوم ومجالات المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية في الشركات

لا زالت المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية مهمشة داخل مهنة المحاسبة ، بسبب عدم وجود النماذج الكفيلة بتقديم إطار متكامل يبين المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية على الرغم من أنها في طريقها للتطور وتتحرك للأمام (عبد ، ٢٠١٤ : ٨٠) .

لقد قدم العديد من الباحثين والأكاديميين مفاهيم متعددة للمحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية بأفكار ورؤى مختلفة ، منها أن المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية تعني توسيع الإفصاح في الاتجاهات غير التقليدية مثل توفير البيانات عن الموظفين ومنتجات الشركة والخدمات التي تقدم للمجتمع كمساهمات عامة (Mook et al , ٢٠٠٧ : ٤١) ، أو أنها

عملية اختيار المتغيرات على مستوى الأداء الاجتماعي للشركة من معلومات وإجراءات قياس لتطوير عملية تقييم الأداء الاجتماعي للشركة وتوصيل هذه المعلومات إلى جهات اجتماعية معينة ضمن البيئة التي تعمل فيها الشركة (عبد، ٢٠١٤: ٨١).

وبناءً على ما سبق يمكن القول أن المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية هي عملية تحديد وقياس أنشطة الشركة الخاصة بالعاملين، البيئة، التفاعل مع المجتمع وجودة المنتجات وإظهار البيانات والمعلومات الخاصة بتلك الأنشطة في القوائم المالية للشركة.

أما مجالات المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية فهي ذات طبيعة متحركة تتغير من زمن إلى آخر تبعاً لتغير الظروف الاقتصادية والاجتماعية السائدة ، ولتقدم المعرفة العلمية بآثار بعض الظواهر الاجتماعية وكذلك تبعاً لتغيرات القيم واتجاهات المستهلكين في المجتمع ، إذ أن ما مستبعد حالياً من الرقابة وتقييم الأداء الاجتماعي في المشروع قد يصبح محورياً للاهتمام، لذلك ليس هنالك نطاق ثابت محدد للأنشطة الملائمة اجتماعياً فمن الطبيعي وجود بعض التباين في تحديد هذه الأنشطة وتبويبها في مجموعات متجانسة ، إذ تظهر العديد من الدراسات والأبحاث دمج بعض مجالات المسؤولية الاجتماعية والتركيز على عرض أربع مجموعات متجانسة تعتمد أساساً لقياس وتقييم الأداء الاجتماعي للمشروع والتقرير عنه (الحيالي، ٢٠٠٩: ٣٧) وهذه المجالات هي:

١. الأنشطة الخاصة بتنمية الموارد البشرية (العاملين)

تمثل الأنشطة الخاصة بتنمية الموارد البشرية مجموعة داخلية من مجموعات المسؤولية الاجتماعية ، وتتضمن هذه المجموعة أنشطة الشركة الخاصة بالأشخاص العاملين فيها والذين يسهمون بصورة فعالة في تحقيق أهداف الشركة (عمر، ٢٠١٤: ٢٤٤) ، ويمكن بيان أهم هذه الأنشطة بما يأتي (حنان، ٢٠٠٣: ٢٦١) :

أ- تقديم التأمين الصحي المجاني والسكن للموظفين بالإضافة إلى السلامة المهنية للعاملين.

ب- إجراءات الاستقطاب في تعيين العاملين.

ت- برامج تدريب الموظفين.

ث- التسهيلات المقدمة لنقل الموظفين وتعليم أسرهم .

٢. الأنشطة الخاصة بتنمية البيئة:

بالنظر لتوسع استغلال الموارد الطبيعية والتقدم التكنولوجي وما نتج عنه من زيادة في المخلفات الصناعية للشركات ، أصبحت هذه المجموعة من الأنشطة من أهم مجموعات المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية ، إذ أن ذلك التقدم التكنولوجي والتقني تسبب في مشاكل بيئية كبيرة على جميع المستويات سواء أكانت على مستوى تلوث المياه أو الهواء أو التربة (الطاهر، ٢٠٠٧: ٤٣).

٣. الأنشطة الخاصة بالمساهمات العامة

ترتبط أنشطة هذا المجال بالمجتمع الخارجي للشركة بشكل عام ، وتتمثل هذه الأنشطة في تدعيم المؤسسات العلمية والثقافية ، والمساعدة في التسهيلات الخاصة بالعناية الصحية للمجتمع ، (١٢٣ : ٢٠٠٨ ، Rahahleh & Sharairi).

يتمثل هذا النوع من الأنشطة في سعي الشركة لحل بعض المشاكل الإنسانية مثل العناية بالطفولة وتوظيف المعوقين ، والاشتراك في برامج التخطيط الحضاري التي تهدف إلى تخفيف معدل الجرائم ، والمساعدة في تنفيذ برامج الإسكان التي تختص بإنشاء المساكن وتوزيعها على الطبقات الفقيرة (الحسن، ٢٠١٤ : ١٨).

٤. الأنشطة الخاصة بجودة المنتج:

تتضمن هذه الأنشطة القيام بالبحوث التسويقية لتحديد احتياجات العملاء ، وإعلامهم بخصائص السلعة أو الخدمة وبكيفية استخدامها، ومدة صلاحية الاستخدام، إذ يمكن تحديد أهم الأنشطة الخاصة بمجال جودة المنتج على النحو التالي (الحدراوي ، ٢٠١٤ : ٨) :

أ- الارتقاء بجودة المنتجات المقدمة لزبائن.

ب- توفير مراكز خدمة لصيانة وإصلاح المنتج.

ت- القيام ببرامج إعلامية تعرف العملاء بخصائص المنتج وطرق استخدامه.

ث- وضع بيانات على عبوة المنتج للتعرف بحدود ومخاطر الاستخدام والصلاحية.

يتعين على الشركة أن تواكب رغبات المجتمع ، وهذه الرغبات ليست ثابتة بل تتغير مع مرور الزمن طبقاً للأوضاع الاقتصادية والسياسية والاجتماعية، ومن الواجب الأخلاقي للشركات

تلبية رغبات المجتمع ، فإذا كانت الشركة تفي برغبات وتطلعات المجتمع فإنها ستعامل من قبل المجتمع على أن أعمالها مشروعة ، ولولا هذه المشروعية فإنها ستكون معرضة للخطر من قبل المجتمع بكافة أعضائه (Ali & Rizwan, ٢٠١٣: ٥٩٥).

في ضوء ما طرح آنفاً، فإن أهداف الشركة لا يمكن إن تتحقق إلا من خلال تكامل مجالات المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية (تنمية العاملين ، حماية البيئة ، التفاعل مع المجتمع ، الارتقاء بجودة المنتج) وذلك لان هذه المجالات تكمل بعضها بعضاً.

يمكن القول بأن المسؤولية الاجتماعية اكتسبت حيزاً ومساحة كبيرة من الأهمية على جميع المجالات ، إذ أصبحت تحظى باهتمام رفيع المستوى من قبل الشركات لانها تعمل على تحسين وضع الشركة داخل المجتمع وإضفاء صفة الشرعية على أعمالها ، وكذلك تعمل على تحسين المعيشة والارتقاء برفاهية المجتمع ككل ، فليكن لأي شركة أن تحاول تعزيز فرص نجاحها في المجتمع من خلال زيادة الاهتمام بالدور الاجتماعي .

المبحث الثاني

الإفصاح الأساسي عن المسؤولية

الإلزامية في الشركات

المصنعية

المبحث الثاني

الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية في الشركات الصناعية

يؤدي الإفصاح دوراً مهماً في عرض وتوصيل المعلومات والبيانات المحاسبية المتعلقة بأداء الشركات إلى مستخدمي هذه المعلومات بما يلائم احتياجات المستخدمين الداخليين مثل (الإدارة ، العاملين) والخارجيين مثل(نقابات العمال ، مجموعة السلام الاخضر ، المستثمرين ، العملاء ، الحكومات) لاتخاذ القرارات الملائمة بشأن تلك الشركة.

لقد تزايد الاهتمام بالإفصاح عن المعلومات المحاسبية نتيجة لازدهار الأسواق المالية من جهة ، وكذلك لتزايد الدور الاجتماعي للشركات في المجتمع من جهة أخرى.

نتيجة لتزايد أهمية الإفصاح عن المعلومات المحاسبية حرصت المنظمات والجمعيات المهنية بالإضافة إلى الجهات الحكومية في شتى البلدان المتقدمة على إصدار معايير وتعليمات خاصة بالإفصاح عن البيانات الناتجة من الأنشطة الاقتصادية والاجتماعية ، إذ إن مجلس معايير المحاسبة الأمريكي (IASB) حرص على إصدار أكثر من دليل إرشاد خاص بالإفصاح ، وكذلك حرص على تضمين كل دليل إرشاد قواعد خاصة بالإفصاح حول المشاكل المحاسبية التي يعمل المعيار على معالجتها.

ومن جهة أخرى فإن إدارات هيئات الأوراق المالية العالمية أصبحت تولي اهتماماً كبيراً بموضوع الإفصاح عن المعلومات المحاسبية نتيجة لحاجة المتعاملين بالأسواق المالية لتلك البيانات والمعلومات ، إذ تطور الإفصاح جاء نتيجة لتطور الدور المعلوماتي للمحاسبة وتحولها من أداء تقليدية تخدم بالدرجة الأساس إدارات الشركات والمالكين إلى أداة توفر المعلومات للمجتمع بكافة فئاته.

أولاً: مفهوم الإفصاح المحاسبي

هنالك العديد من وجهات النظر حول مفهوم الإفصاح عن المعلومات المحاسبية نتيجة لاختلاف مصالح الأطراف ذات العلاقة بالشركة ، ويؤدي ذلك الاختلاف إلى صعوبة تحديد

مفهوم موحد للإفصاح يضمن توفير مستوى من الإفصاح يخدم كل طرف من هذه الأطراف المستفيدة (Oriiz, ٢٠٠٧: ٩).

يرى (الحيالي) أن الإفصاح عن المعلومات المحاسبية يعني توفير المعلومات لمجموعة من الفئات الداخلية والخارجية لغرض اتخاذ قرارات اقتصادية تتعلق بالشركة مصدرة البيانات ، كما توفر للمستخدمين بعض المؤشرات التي يمكن أن تبين وضع الشركة (الحيالي، ٢٠٠٧: ٣٦٨)، أو انه إيضاح المعلومات ذات الطبيعة المالية لمجموعة المستخدمين ذات العلاقة لكي لا تكون القوائم المالية مضللة وغير واضحة (الغزوي ، ٢٠٠٩: ١٠).

ويذكر (حسين) أن مبدا الإفصاح المحاسبي يعد من المبادئ المحاسبية المهمة والذي يعني ضرورة إن تتضمن القوائم المالية والتقارير المرفقة بها على معلومات اقتصادية متعلقة بعمليات الشركة والتي تمثل معلومات جوهرية تؤثر على قرارات مستخدميها ، ويتطلب ذلك إظهار جميع المعلومات التي يتوقع إن تفيد القارئ في صلب القوائم المالية أو في التقارير المرفقة أو في ملاحظات هامشية (حسين، ٢٠٠٧: ٥٦).

يمكن القول أن الإفصاح يمثل عملية إظهار المعلومات والبيانات المالية المعبرة عن أنشطة الشركة في القوائم المالية بصورة موضوعية ودقيقة لكي تخدم الأطراف ذات العلاقة في عملية اتخاذ القرارات ، وتتبع أهمية الإفصاح عن المعلومات المحاسبية في تحسين فهم الجمهور لهيكل أنشطة الشركة (الأنشطة الاقتصادية ، الأنشطة الاجتماعية) والسياسات المرسومة وكذلك مدى التزام الشركة بالمعايير البيئية والأخلاقية (سليمان، ٢٠٠٦: ٥٢).

كذلك فإن الإفصاح المحاسبي أداة لتحقيق فعالية الاستغلال وكفاءة التخصيص للموارد الاقتصادية المتاحة على مستوى الشركة والذي بدوره يعود بالنفع العام على المستوى القومي للاقتصاد الوطني ، ولاشك إن للإفصاح دورا أساسيا في جذب رأس المال ، والمحافظة على الثقة في أسواق رأس المال ، ويعد كأداة محورية للتأثير على سلوك الشركات وحماية المستثمرين (خضير، ٢٠٠٩: ٣٥) .

هنالك اختلاف في تحديد مفهوم وحدود الإفصاح والذي يمكن تحديده في اتجاهين هما

(Kieso&Weygandt, ٢٠١١: ١٣٢):

١. الاتجاه التقليدي (الإفصاح الوقائي) : طبقا لهذا للاتجاه التقليدي فإن الإفصاح يهدف إلى حماية المستثمرين كافة ، وخصوصا المستثمر البسيط والذي لا يمكنه الحصول إلا على معلومات مالية بسيطة ، وترتبط على ذلك فان المعلومات يجب إن تكون بأعلى درجة ممكنة من الموضوعية والحياد كي لا يساء استخدامها ولو أدى ذلك إلى استبعاد بعض المعلومات الملائمة والتي يمكن إن تؤثر على قرار المستثمر(الشيرازي ، ١٩٩٠ : ٣٣١).

٢. الاتجاه المعاصر (الإفصاح المعلوماتي) : ظهر الاتجاه المعلوماتي نتيجة ازدياد أهمية الملائمة بوصفها إحدى الخصائص الرئيسة التي يجب توفرها في المعلومات المحاسبية والتي تتطلب الإفصاح عن المعلومات الملائمة لأغراض المساعدة في اتخاذ القرارات الرشيدة ، ويسمى هذا النوع أيضا بالإفصاح الإعلامي (جربوع، ٢٠٠٧: ٢٩).

هنالك مجموعة من المقومات الأساسية التي يقوم عليها الإفصاح المحاسبي منها: تحديد استخدام المستهدف للمعلومات المحاسبية ، تحديد الأغراض التي ستستخدم فيها المعلومات المحاسبية ، تحديد طبيعة ونوع المعلومات الواجب الإفصاح عنها ، تحديد أساليب الإفصاح عن المعلومات المحاسبية وطرقه بالإضافة إلى توقيت الإفصاح عن المعلومات المحاسبية (بلقاوي ، ٢٠٠٩ : ١٣٥).

ثانيا : أنواع الإفصاح

كما هو معروف فإن هنالك العديد من المستخدمين للمعلومات المحاسبية التي يتم الإفصاح عنها من خلال القوائم المالية التي يتم نشرها ، إذ تلبي هذه القوائم العديد من احتياجات المستخدمين الداخليين والخارجيين ، ونتيجة لهذا الاختلاف فإن ذلك يؤدي إلى تعدد أنواع الإفصاح وفقا للاحتياجات كل مجموعة من المستخدمين إذ أن هنالك ثلاثة أنواع رئيسية للإفصاح هي:

١. الإفصاح الكافي: وهو الحد الأدنى من المعلومات الواجب توفرها في القوائم المالية والتي قد تمكن المستخدم من اتخاذ القرارات (الشيرازي، ١٩٩٠ : ٣٢٦).

٢. الإفصاح الكامل : وفقا لهذا المفهوم يتم تزويد المستخدمين بالمعلومات اللازمة لاتخاذ القرارات الرشيدة ، ويأخذ هذا المفهوم بالاعتبار طبيعة وكمية ونوعية المعلومات المراد الإفصاح عنها والواردة في التقارير والقوائم المالية ، ويؤدي هذا النوع من الإفصاح إلى

اظهار معلومات بكم كبير من المعلومات مما يؤدي إلى إغراق مستخدمي القوائم المالية بمعلومات قد لا تكون ذات منفعة لهم (سلمان ، ٢٠٠١ : ٤٩).

٣. الإفصاح العادل : يهتم هذا النوع من الإفصاح بالرعاية المتوازنة لاحتياجات جميع الأطراف ذات العلاقة بالشركة وعلى بعد واحد من جميع المستخدمين ، ويهدف هذا النوع إلى وصول المعلومات والبيانات التي يتم عرضها بنفس القدر إلى كافة المستفيدين من دون تحيز لأي طرف من الأطراف (Kieso&Weygandt:٢٠١١,p ١٥٠) .

مما سبق يمكن القول أن الإفصاح المناسب للمسؤولية الاجتماعية يتمثل في الإفصاح العادل ، لان هذا النوع من الإفصاح يمكن أن يلبي احتياجات جميع الأطراف دون أن تكون هنالك معلومات فائضة يمكن أن تؤدي إلى ارباك المستخدمين عند اتخاذ قراراتهم. بعد بيان مفهوم الإفصاح عن المعلومات المحاسبية بشكل عام وأهميته بالنسبة للمستخدمين وكذلك توضيح اتجاهاته وأنواعه ، يرى الباحث الآن إمكانية توضيح طبيعة ومفهوم الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية.

ثالثاً: طبيعة ومفهوم الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية

نتيجة لضغوط المنظمات والجمعيات المهنية المهتمة بالعمال، البيئة ، المجتمع والمستهلك من جهة ، وحكومات الدول من جهة أخرى ، اضطر نظام المحاسبة المالية إلى أن يتأقلم مع تلك التغيرات الاجتماعية لقياس آثار نشاط تلك الشركات على المجتمع الذي تعمل فيه والإفصاح عنها ، فلم يعد الإفصاح قاصراً على المعلومات والبيانات المالية بل تطور أكثر من ذلك ، ليشمل الإفصاح عن الأنشطة الاجتماعية (٢٦ : ٢٠١٥، Jitaree)، وانعكس اعتراف الشركات بالمسؤولية الاجتماعية على اهتمامات المحاسبة بعدها أحد العلوم الاجتماعية مما أدى إلى زيادة المطالبة بأن تقوم الشركات بالإفصاح عن مسؤوليتها الاجتماعية (مشكور وجاسم ، ٢٠١١ : ٢٧).

إن الإفصاح عن البيانات الاجتماعية يساعد أصحاب العلاقة في تقييم مستقبل الشركات وأثرها على المجتمع ، وفي بيان ما إذا كان عملها يتوافق مع التشريعات التي تصدرها الحكومات المحلية من جهة ، والمواثيق الدولية من جهة أخرى ، وكذلك لبيان مدى تحمل تلك الشركات تكاليف إزالة ومعالجة الإضرار الناتجة عن ممارستها لأنشطتها (محمد ، ٢٠٠٩ : ٧٩) ، إذ أن من خلال الإفصاح الاجتماعي يمكن للجهات الخارجية ذات العلاقة أن تقيم نتيجة أداء الشركة

الاجتماعي والذي من الممكن أن يعتبر كمؤشر للوضع الاقتصادي السائد في الشركة (Oriji, ٤ :٢٠٠٧).

وفي سياق الحديث عن مفهوم الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية فإنه يمثل عرض البيانات المتعلقة بالنشاط الاجتماعي للشركة بشكل يمكن من تقييم الأداء الاجتماعي لها (سلمان، ٢٠٠١: ٤٩) ، أو أنه الطريقة التي يمكن للشركة بموجبها إعلام كافة أصحاب العلاقة (الداخليين والخارجيين) عن نشاطاتها المختلفة التي تعبر عن الأداء الاجتماعي لها ، وذلك من خلال القوائم المالية و التقارير الملحقه المرفقة بها (جربوع، ٢٠٠٧: ٢٥٠).

ويرى (الحيالي) أن الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية يمثل الأسلوب الذي تستطيع الشركة من خلاله تقديم البيانات والمعلومات الاجتماعية الخاصة بتنمية الموارد البشرية ، حماية البيئة ، المساهمات العامة ، وجودة منتجاتها ، إي جميع البيانات ذات المضامين الاجتماعية للمستخدمين لكي يتمكنوا من اتخاذ قراراتهم الاقتصادية ، ويتم ذلك التقديم (العرض) من خلال القوائم المالية للشركة (الحيالي، ٢٠٠٩: ٥٨) .

يمكن النظر للإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية على أنه عملية تستطيع الشركة من خلالها التواصل مع المجتمع الخارجي من خلال بيان التأثيرات الاجتماعية والبيئية سواء أكانت ايجابية أو سلبية ، وتوضيح نتيجة أدائها الاجتماعي في قوائمها المالية أو في قوائم خاصة عدت للأغراض اجتماعية (٥ :٢٠١٢، Cogotti & Hausler) ، أو أن الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية يمثل مجموعة من التقارير المالية أو الكمية أو الوصفية الاجتماعية التي تبين مجموعة الأنشطة التي قامت بها الشركة وفاءً لمسؤولياتها الاجتماعية تجاه المجتمع التي تعيش فيه (بيطار وفرحات، ٢٠١٣: ١٥) ، في حين يرى البعض أن الإفصاح عن المعلومات الاجتماعية يمثل عملية توضيح وتوصيل الآثار الاجتماعية للأنشطة الاقتصادية للشركة لمجموعة متنوعة من أصحاب المصالح ذات العلاقة بالشركة (٦١ :٢٠١٤، Alkababji).

وفي ضوء ما طرح أنفا يمكن القول أن الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية يمثل عرض البيانات والمعلومات التي توضح تكاليف المسؤولية الاجتماعية التي تحملتها الشركة تجاه المجتمع الذي تعمل فيه ، وان يتم إظهار جميع المعلومات في تقاريرها المالية المختلفة ، بشرط أن تخدم جميع المستفيدين لكي تكتسب التقارير صفة الحياد الاجتماعي.

رابعاً : مبررات زيادة الاهتمام بالإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية

نتيجة للعديد من المطالبات التي تهدف إلى التوسع في مبدأ الإفصاح ، أدى ذلك إلى زيادة الاهتمام بالإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية للشركات ، إذ عمدت العديد من الشركات إلى بيان التكاليف التي تحملتها من أجل حماية وتنمية العاملين ، حماية البيئة ، الارتقاء بجودة منتجاتها وخدمات اجتماعية أخرى ، وذلك لكي تظهر للجمهور والأجهزة الحكومية بأنها أوفت بمسئوليتها الاجتماعية تجاههم (Shruti, ٢٠١٤:٧٨) ، وأن نجاح واستمرار الشركة في الحياة الاقتصادية يتوقف على إمكانية الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية والخدمات التي تقدمها ، أما في حالة أن الشركة لم تفصح عن مسؤولياتها الاجتماعية فإن المجتمع يمكن أن يبذل جهوداً عكسية ضد الشركة عموماً وفي تحقيق أهدافها خصوصاً (أبو سمره ، ٢٠٠٩: ٤٥) ، إذ أن هنالك العديد من المبررات التي تؤيد الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية للشركات منها (بدوي وعثمان، ٢٠٠٠: ٤٥١):

- أ- رغبة الحكومات في تنظيم سلوك الشركات بما يحقق مصلحة المجتمع.
- ب- الزيادة الكبيرة في الأضرار الصناعية للشركات على المجتمع عموماً وعلى البيئة التي تمارس فيها أنشطتها خصوصاً.
- ت- الدور الكبير للمسؤولية الاجتماعية على عملية اتخاذ القرارات ، إذ أصبح أغلب المستثمرين يبنون قراراتهم الاستثمارية على مدى تحمل الشركات لمسئوليتها الاجتماعية تجاه المجتمع الذي تعمل فيه.
- ث- ينظر إلى الإفصاح الاجتماعي على أنه حماية لحقوق العاملين حيث أصبحت الشركات مطالبة بحماية العاملين من الأضرار التي قد يتعرضون لها ، باعتبارهم موارد بشرية يجب المحافظة عليها والإفصاح عن ذلك في التقارير المالية.
- بناءً على ما سبق يمكن القول أن الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية يساهم في نشر الوعي الاجتماعي للأشخاص الطبيعيين والمعنويين معاً ، وبالتالي فإن ذلك يؤدي إلى زيادة الالتزام الأخلاقي تجاه العاملين والبيئة والمستهلك .

خامساً: المعلومات الواجب الإفصاح عنها

يعتمد العديد من الأطراف في قراراتها الاستثمارية على المعلومات الاجتماعية التي يتم الإفصاح عنها في القوائم والتقارير المالية للشركة ، إذ إن هذه المعلومات يمكن أن تساعد في

عملية صنع قرار رشيد ، ولاشك بأن تلك المعلومات يجب إن تكون معلومات مالية (رقمية) عن جميع التكاليف التي تحملتها الشركة كجزء من مسؤوليتها تجاه المجتمع الذي تعيش فيه ؛ وبالإضافة إلى ذلك هنالك نوع آخر من المعلومات التي يجب إن يتم الإفصاح عنها في التقارير الملحقه التي تصدرها الشركة والتي تكون غير مالية ، إي بمعنى بيانات وصفية تزيد من ثقة المستخدم في تلك الشركة وبشكل عام يمكن تصنيف المعلومات الواجب الإفصاح عنها في القوائم والتقارير المالية إلى قسمين أساسين هما (جربوع، ٢٠٠٧: ٢٥١):

١. **معلومات كمية (مالية):** يتم الإفصاح عن المعلومات والبيانات في الميزانية العمومية وكشف العمليات الجارية ، حيث يتم تضمينهما بأرقام حقيقية تعبر عن الإحداث الاقتصادية والاجتماعية التي قامت بها الشركة لفترة معينة.

٢. **معلومات غير كمية (غير المالية):** أن هذا النوع من المعلومات يكون له أثراً مباشراً في زيادة ثقة المستخدمين بالشركة في ما يخص المبالغ النقدية الظاهرة في البيانات المالية ، وبالتالي على الشركة أن تعزز البيانات الظاهرة في الجانب الكمي بتفاصيل يستطيع المستخدمون من خلالها فهم نتائج أعمال الشركة ، ويتم الإفصاح عن المعلومات غير الكمية سواء كانت ذات طبيعة اقتصادية أو اجتماعية في القوائم المالية الرئيسية وكذلك في التقارير الملحقه التي تفصح عنها الشركة (مشكور والشريفي ، ٢٠٠٩: ٧٥) .

سادساً: العوامل المؤثرة على مستوى الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية

يمكن النظر إلى العوامل التي تؤثر على مستوى الإفصاح عن تكاليف المسؤولية الاجتماعية التي تتحملها الشركات من ثلاث جهات (سلمان، ٢٠٠١: ٥٤):

١. **عوامل ترتبط بحجم الشركة :** يؤثر حجم الشركة تأثيراً مباشراً على مستوى الإفصاح عن تكاليف المسؤولية الاجتماعية ويمكن تبرير ذلك من خلال :-
أ- هنالك علاقة ايجابية بين حجم الشركات ومستوى الإفصاح إذ أن الشركات كبيرة الحجم تمتلك موارد تمكنها من القيام بالأنشطة الاجتماعية على خلاف الشركات التي تكون صغيرة الحجم حيث توصف مواردها بأنها محدودة لا تمكنها من مزاوله أنشطتها الاجتماعية تجاه المجتمع الذي تعمل فيه (Mark et al , ٢٠٠٥:٢٨).

ب- يتحكم عدد المستثمرين في مستوى الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية فالشركات التي تكون كبيرة الحجم يكون لها عدد اكبر من المستثمرين وبالتالي يؤدي ذلك إلى مستوى عال من الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية (Cowen et al, ٢٠٠٤: ١١٣).

٢. **عوامل ترتبط بطبيعة الصناعة:** يرى العديد من الكتاب أمثال (Cowen) أن نوع الصناعة وطبيعتها عامل مهم في تحديد مستوى الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية في الشركات ، ويمكن تبرير ذلك من خلال عليها (١١٣ ٢٠٠٤ , Cowen et al) :

أ- إن الكثير من الصناعات لها تأثير كبير على البيئة التي تمارس أعمالها فيها ، وبالتالي فإن التخلص من ضغوط المنظمات والجمعيات المهنية المختصة بحماية البيئة ، يتطلب منها أن تقوم بالإفصاح عن التكاليف التي تحملتها كتكاليف اجتماعية بيئية.

ب- إن أغلب الصناعات تعتمد بشكل كبير على الموظفين من ذوي الخبرة والمهارة العالية ، وللاستقطاب هذه الخبرات فإن الشركات تقوم بالإفصاح عن التكاليف الاجتماعية التي أنفقت على الموارد البشرية باعتبارها أهم المواد التي يجب الحفاظ عليها.

٣. **عوامل ترتبط بالأرباح المتحققة :** لاشك إن الشركات التي تحقق إرباح عالية ، تقوم بالإفصاح عن مسؤولياتها الاجتماعية بمستوى عالي على عكس الشركات التي لا تحقق ارباح ، ويمكن تبرير ذلك من خلال الآتي (١١٣ : ٢٠٠٤ , Cowen et al) :

أ- إن الشركات التي تحقق إرباح خلال السنة المالية تسمح للإدارة بتبني دور اجتماعي اكبر من الشركات التي لم تستطع تحقيق إرباح، وبالتالي يكون هنالك مستوى اكبر من الإفصاح.

ب- تسعى إدارة الشركة التي حققت إرباح إلى أعلام المستثمرين بالمسؤولية الاجتماعية التي تبنتها الشركة وذلك لكي تعطي نوعا من الراحة للمستثمرين الحاليين والمتوقعين.

٤. **عوامل ترتبط بحوكمة الشركات :** تلعب للحوكمة دوراً كبيراً في تحديد مستوى الإفصاح عن التكاليف الاجتماعية ، ويتم ذلك من خلال آلياتها التي تعمل كمحددات للإفصاح الاجتماعي ويمكن بيان ذلك من خلال ما يأتي (٢٥ : ٢٠١٣ , Khan & Muttakin) :

أ- مجلس إدارة الشركة : إذ كلما كان حجم مجلس الإدارة كبيراً كلما زادت الأصوات المطالبة بحقوق العمال والبيئة والمستهلك .

ب- تأسيس لجنة للمسؤولية الاجتماعية : أن أهم الواجبات التي تلقى على عاتق اللجنة متابعة القضايا الاجتماعية وأن ذلك يزيد من مستوى الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية في القوائم المالية للشركة عند وجود لجنة مختصة بمراقبة الأداء الاجتماعي للشركة.

ت- هيكل الشركة : أن تعدد ملاك الشركة يؤدي إلى زيادة الحاجة إلى الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية في التقارير والقوائم المالية.

ث- الملكية الأجنبية : أن انفصال الإدارة عن ملاكها جغرافيا ، واختلاف القيم والثقافة الأجنبية قد يؤدي بالشركات إلى العمل تجاه التوسع في الإفصاح الاجتماعي خصوصا.

في ضوء ما طرح انفا ، يرى الباحث أن هنالك عاملا آخر من العوامل التي من الممكن أن تؤثر على مستوى الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية في الشركات وهو درجة الالتزام بالبرامج والخطط الاجتماعية الموضوعة مسبقا ، فالشركات التي تلتزم بتنفيذ برامجها وخططها الاجتماعية تكون أكثر حرصا على إظهار تكاليف تلك الخطط والبرامج في القوائم والتقارير المالية في حين أن الشركات التي تكون درجة التزامها بتنفيذ الخطط والبرامج اقل حرصا على انجازها سوف تميل إلى عدم الإفصاح عنها في قوائمها المالية.

سابعا: أساليب الإفصاح عن معلومات المسؤولية الاجتماعية في القوائم المالية

تعددت الأساليب التي اتبعتها المحاسبين في الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية وذلك لاختلاف وعدم التوافق ما بين أهداف البيانات المحاسبية المالية وأهداف المسؤولية الاجتماعية وبالتالي كان هنالك الأثر الواضح على أسلوب الإفصاح عن تكاليف المسؤولية الاجتماعية ، إذ ينقسم المحاسبون في الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية إلى فريقين (سلمان، ٢٠٠١: ٦١):

الفريق الأول: يرى أن المعلومات الاقتصادية تؤدي إلى تحقيق أهداف تختلف عن الأهداف التي تسعى إلى تحقيقها المعلومات الاجتماعية لذلك فأنهم يرون إن يتم الفصل بين المعلومات الاقتصادية والمعلومات الاجتماعية وإن يتم الإفصاح عنها في تقارير منفصلة ، إي بتعبير آخر أن تكون هنالك مخرجات محاسبية تختص بالجانب الاقتصادي وأخرى تختص بالجانب الاجتماعية.

الفريق الثاني: يرى أن المعلومات الاقتصادية والمعلومات الاجتماعية تخدم نفس الأطراف وأن كلا منها يكمل الآخر، إذ أنهما تقدمان صورة شاملة عن أداء الشركة وبالتالي فإن هذا الفريق

يؤيد أن يتم دمجها في تقرير واحد بحيث تصبح المعلومات الاجتماعية جزء من المعلومات الاقتصادية التي يوفرها نظام المحاسبة المالية (مشكور وآخرون ، ٢٠١٣ : ٢٣٣) ، وبالتالي فإن نماذج الإفصاح التي يتضمنها كل اتجاه :

١. **تقارير اجتماعية منفصلة عن التقارير المالية:** ويتضمن هذا الاتجاه ثلاثة أساليب في كيفية الإفصاح عن مسؤولية الشركات الاجتماعية وهي:

الأسلوب الأول : التقارير الوصفية .

الأسلوب الثاني: تقارير تعرض التكاليف الاجتماعية .

الأسلوب الثالث: تقارير تعرض التكاليف الاجتماعية مع المنافع الاجتماعية معا .

الأسلوب الأول: النماذج الوصفية

إن الميزة الأساسية للنماذج الوصفية تتمثل بانخفاض تكاليف تطبيقها مقارنةً بالمداخل الأخرى وذلك لقلة المستلزمات المالية والبشرية التي تحتاجها في عمليات التطبيق فهذه النماذج تستند إلى القياس الوصفي في توفير البيانات دون أن يكون هنالك تقويم كمي أو نقدي لأنشطة الشركة وبالتالي فإن النماذج الوصفية من أكثر النماذج استخداماً وأبسطها تطبيقاً ، إذ يكون الإفصاح في صورة وصفية أو على شكل حسابات إضافية تدرج في القوائم المالية وتتضمن هذه النماذج وصفاً لجميع الأنشطة التي قامت بها الشركة من خلال الإيفاء بمسؤولياتها الاجتماعية دون أن يكون الوصف مقترناً بتحليل عناصر التكاليف والمنافع الاجتماعية لتلك الأنشطة (الفضل وآخرون ، ٢٠٠٢ : ١٨٩) ، وعلى الرغم العديد من أن المزايا التي يحققها هذا المدخل فإن هنالك العديد من الانتقادات الموجهة لهذا المدخل ومن أهمها (الشكري ، ٢٠١٢ : ٣٠) :

أ- أن المدخل الوصفي يعطي الحرية كاملة لإدارة الشركة للقيام بالأنشطة الاجتماعية وبالشكل الذي تراه مناسب وبالتالي تتخلى مهنة المحاسبة عن دورها الاجتماعي في تنمية العاملين وحماية البيئة ودعم المجتمع بصورة عامة.

ب- أن فائدة هذا المدخل ستكون محدودة وذلك لأن إعداد التقرير بالأسلوب الوصفي تكون فيه المقارنة بين الفترات المختلفة في غاية الصعوبة.

ت- أن عناصر هذا التقرير ليس لها قيم نقدية.

إن من أهم الأمثلة على الأسلوب الوصفي هو نموذج (EGFA) إذ تم إعداده من قبل إحدى الشركات العملاقة وهي شركة (Estern Gaz & Fuel Associates) إذ قسمت الشركة النموذج على أربعة مجالات أساسية للأنشطة الاجتماعية تمثلت بالأمن الصناعي ، توظيف الأقليات ، المساهمة الخيرية والمعاشات ، واستخدمت الشركة بيانات سنة (٢٠٠٣) وسنة (٢٠٠٤) للمقارنة بين الأنشطة الاجتماعية (عبد، ٢٠١٤: ١٢٤) ، وتم التعبير عن الأنشطة الاجتماعية التي قامت بها الشركة في صورة وصفية غير مالية حيث أظهرت الشركة المعلومات والبيانات الخاصة بالأنشطة الاجتماعية في شكل ملاحظات هامشية بالتقرير السنوي (بدوي ، ٢٠٠٣: ١٠٠) ويظهر هذا النموذج في الملحق (١).

الأسلوب الثاني: التقارير التي تعرض التكاليف الاجتماعية فقط

تقتصر هذه التقارير على عرض ما أنفقته الشركة من تكاليف على كل مجال من مجالات المسؤولية الاجتماعية المتمثلة بمجال الموارد البشرية ، مجال حماية البيئة ، مجال المساهمات العامة ومجال جودة المنتج دون الإفصاح عن قيمة العوائد التي حققتها الشركة نظير ما قدمته من تكاليف ، وذلك بسبب استحالت أو صعوبة قياس تلك العوائد المتحققة (سلمان ، ٢٠٠١: ٦٢).

ويعد هذا الأسلوب أكثر تقدماً من الأسلوب الوصفي في مجال الإفصاح عن مسؤولية الشركة الاجتماعية إذ يوفر وسيلة تمكن الشركة من إقناع الأطراف المختلفة بالجهود التي تبذلها الشركة من أجل الإيفاء بالتزامها الأخلاقي تجاه المجتمع ، ويتم ذلك من خلال الإفصاح عن مقدار المبالغ التي تحملتها لقاء قيامها بالأنشطة الاجتماعية (خامرة ، ٢٠٠٧: ١١٠) .

أن ما يمتاز به هذا الأسلوب انه يوفر وسيلة للمقارنة بين سنة وأخرى أو بين شركة وأخرى ، إلا أن أهم ما يعاب على هذا الاسلوب أنه يتجاهل الإفصاح عن المعلومات الكمية أو الوصفية والتي لا تقل أهمية عن المعلومات النقدية والتي تخص بعض أنشطة الاجتماعية التي لا يتم قياسها بشكل نقدي (١٢٩: ٢٠١١ ، Kieso & Weygandft) .

من الأمثلة على أسلوب التقارير التي تعرض التكاليف الاجتماعية فقط هو نموذج (رجب) إذ قام بتحليل المصاريف الظاهرة في قائمة الدخل إلى مجموعتين أساسيتين هما (رجب ، ١٩٩٤: ٥٠):

أ- **التكاليف الاجتماعية الداخلية** : تتمثل التكاليف الاجتماعية الداخلية في ما ينفق من قبل الشركة في مجال البيئة الداخلية لها ، أي بيئة وظروف العمل ، وكل ما ينفق على العاملين من مكافآت وحوافز وأي مبالغ أخرى تنفق لتحسين الوضع المالي لهم ولعائلاتهم .

أ- **التكاليف الاجتماعية الخارجية** : يشمل هذا النوع من التكاليف جميع ما ينفق على الأنشطة الخاصة بمكافحة التلوث البيئي الناتج من النشاط الاقتصادي للشركة .

يتم الوصول إلى صافي الربح الاقتصادي- الاجتماعي وفقا لهذا النموذج من خلال خصم التكاليف الداخلية والخارجية من صافي الربح المحاسبي الذي تحققه الشركة في نهاية السنة ويتميز هذا النموذج بما يأتي:

1. التمييز بين التكاليف الإلزامية والتكاليف الاختيارية سواء أكانت داخلية أو خارجية.
2. القياس النقدي للتكاليف الفعلية المنفقة على الأنشطة الاجتماعية.
3. التمييز بين الموجودات المستخدمة في النشاط الاقتصادي عن تلك المستخدمة في النشاط الاجتماعي .

كما قدم (رجب) كشفاً تحليلياً لتحليل الأصول الظاهرة في قائمة المركز المالي ومن خلال التمييز بين الموجودات التي تختص بالمجال الاقتصادي والتي تختص بالمجال الاجتماعي تستطيع الشركة معرفة قيمة رأس المال المستخدم في كل من النشاط الاقتصادي والنشاط الاجتماعي ، ويظهر الكشف في ملحق (١) .

الأسلوب الثالث: الإفصاح عن عناصر التكاليف والمنافع الاجتماعية معا

يهدف هذا الأسلوب إلى محاولة إيجاد طريقة لإعداد تقارير تبين الأنشطة الاجتماعية التي قامت بها الشركة بحيث يتم الإفصاح عن التكاليف الاجتماعية التي أنفقتها من جهة ، والمنافع الاجتماعية التي حصلت عليها من جهة ثانية مستخدماً قيماً نقدية للتعبير عن ذلك ، ويعتمد هذا الأسلوب على القيم السوقية لغرض قياس العوائد التي تحصل عليها الشركة من السلع والخدمات التي تم توفيرها للمجتمع .

وعلى الرغم من وجود العديد من المشاكل والصعوبات التي تواجه عملية قياس العوائد التي تعود على الشركة فإن هذا المدخل استطاع الوصول إلى العديد من النماذج التي تتسم بالشمولية في الإفصاح عن تكاليف وعوائد المسؤولية الاجتماعية (الشكري ، ٢٠١٢ : ٢٤٨).

ومن أهم الأمثلة على أسلوب الإفصاح عن التكاليف والمنافع الاجتماعية معا هو نموذج (Estes) إذ اقترح قائمة أطلق عليها تسمية قائمة التأثير الاجتماعي (List Social Impact) تتضمن جميع التكاليف التي أنفقتها الشركة والمنافع الاجتماعية التي تحققت إضافة إلى صافي الفائض (العجز) المتحقق للمجتمع .

يمتاز هذا النموذج بالقياس النقدي لعناصر التكاليف والمنافع الاجتماعية في حين يعاب عليه صعوبة قياس بعض العناصر قياسا نقديا سواء أكانت تكاليف مثل تكلفة التلوث الضوضائي باعتبارها تكلفة اجتماعية ، أو منافع مثل منفعة السلع والخدمات التي تم توفيرها للمجتمع حيث إن منفعة السلع والخدمات قد تختلف من سعر بيعها وكذلك فإن هذا النموذج لم يفصل بين التكاليف الاجتماعية التي تكون ذات طبيعة إلزامية أو اختيارية (هاشم والتميمي، ٢٠٠٤: ٢٩) ويظهر النموذج في الملحق (١).

٢. الإفصاح عن المعلومات الاجتماعية بجانب المعلومات المالية في تقرير واحد

يتم الإفصاح وفقاً لهذا الأسلوب عن المسؤولية الاجتماعية في القوائم والتقارير المالية بحيث يتم عرض الأداء الاجتماعي إلى جانب الأداء الاقتصادي في قائمة واحدة ، وذلك بالنسبة للتكاليف والعوائد التي يمكن قياسها كمياً ، أما فيما يخص العناصر التي لا يمكن قياسها كمياً فإنه يتم عرضها في ملاحظات هامشية (جربوع ، ٢٠٠٧: ٣٠) .

يرى مؤيدو هذا الأسلوب أن الأنشطة الاجتماعية تؤثر على نتيجة أنشطة الشركة ككل وبالتالي يجب أن يُعكس ذلك في القوائم والتقارير المالية وإلا أصبحت نتائجها غير موضوعية وغير دقيقة ، إذ أن القوائم والتقارير المالية يجب أن تعبر عن إجمالي أداء الشركة متضمناً كلاً من المعلومات الاقتصادية والاجتماعية (حمدان والقاضي، ١٩٩٥: ٢٢٩).

من أهم الأمثلة على هذا الأسلوب هو إنموذج الفضل (التقرير الموحد) ، ووفقاً لهذا النموذج فإن الأنشطة الاجتماعية قسمت إلى أربعة مجالات أساسية هي (مجال العاملين ، مجال حماية البيئة ، مجال حماية المستهلك ، ومجال الرقابة على التلوث) وقد اقترح (الفضل) إعداد تقرير واحد أطلق عليه اسم (كشف العمليات الجارية الاقتصادية - الاجتماعية) متضمن كافة العمليات التي قامت بها الشركة سواء كانت تختص بالجانب الاقتصادي أو الاجتماعي ، إذ يرى

أن النموذج الذي قام بأعداده جاء متوافقاً مع متطلبات النظام المحاسبي وذلك لأن الشركات العراقية تطبق النظام المحاسبي الموحد الذي يخصص كل من المرحلة الأولى والثانية العجز أو الفائض في كشف العمليات الجارية (الفضل وآخرون، ٢٠٠٢: ٢٠٠٠) ويظهر النموذج في الملحق (١).

مما تقدم يتبين أن التقارير التي تعرض كلاً من التكاليف والمنافع الاجتماعية تعد أكثر شمولاً من الأسلوبين السابقين (المدخل الوصفي ، مدخل الكلفة) مما يساعد في عرض صورة كاملة عن الأنشطة الاجتماعية للشركة ، وكذلك يمكن هذا المدخل الشركة من معرفة صافي نتيجة أعمالها من الفائض أو العجز اجتماعي .

إلا أن من أهم الانتقادات التي تؤخذ على هذه التقارير هي صعوبة قياس المنافع والتكاليف الاجتماعية بمقياس واحد مما يؤثر على سلامة المقابلة ما بين تلك التكاليف والمنافع الذي بدوره يؤثر على حقيقة صافي الفائض الاجتماعي .

في ضوء ما طرح أنفاً يمكن القول أن التقارير التي تجمع الأنشطة الاقتصادية والأنشطة الاجتماعية للشركة في تقارير موحدة وفقاً للنظام المحاسبي الموحد تعد أكثر موضوعية في عرض نتيجة نشاطات الشركة ، وذلك لأنها تبين للأطراف المستفيدة كافة العمليات التي قامت بها الشركة مما يمكن المستخدمين من اتخاذ قراراتهم بصورة صحيحة في ما يتعلق بأعمال الشركة ، ولذلك أعتمد الباحث على هذا الاتجاه في تقديم الأنموذج المقترح للإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية في الشركات الصناعية العراقية.

الفصل الثالث: الإكراه المالى

والإستراتيجى فى الشركات

الصناعية

المبحث الأول: الإكراه المالى فى الشركات الصناعية

المبحث الثانى: الإكراه الإستراتيجى فى الشركات الصناعية

المجلة الأولى

الأعمال المالية في الشركات

المصنعية

المبحث الأول

الأداء المالي في الشركات الصناعية

في عالم الأعمال المعاصر، نلاحظ جميع الشركات تحت تأثير المنافسة العالمية، إذ انها تعيش في بيئة متغيرة بشكل مستمر، ويتطلب ذلك من الشركات أن تمتلك استراتيجية محددة لتقييم أدائها، بالإضافة إلى وجود هيكل تنظيمي مرن يمكن أن يساعدها على مواجهة تلك التغييرات وأن تقوم بوضع خطط وأعداد إجراءات محددة لتقييم أدائها بشكل دوري لكي تتمكن من اكتشاف الانحرافات والعمل على عدم تكرارها لضمان الاستمرار في سوق المنافسة العالمية.

أولاً : مفهوم الأداء

يعد مفهوم الأداء جوهرياً بالنسبة للشركات وله العديد من المفاهيم المتعددة المعاني، فكل باحث يبين مفهوم الأداء من وجهة نظر معينة، وينبع ذلك الاختلاف نتيجة لأرائهم الفكرية والمداخل التي يتبعونها، وعلى الرغم من كثرة البحوث والدراسات التي تناولت أداء الشركات، إلا انه لم يتم التوصل إلى مفهوم محدد.

إن مفهوم الأداء بالإنكليزية (Performance) يعني إنجاز عمل أو تأدية نشاط أو القيام بمهمة، أو بمعنى (to perform) أي القيام بفعل يؤدي إلى الوصول إلى الأهداف المرجوة (كاظم، ٢٠١٥: ٥٠)، ويرى (محمد) بأن الأداء هو نتيجة بين الجهد التي تقوم به الشركة والإمكانات المتوفرة لها وأداء الدور المطلوب تنفيذه (محمد، ٢٠٠٤: ٢١٠)، وقد أعطيا (إدريس و الغالبي) مفهوما للأداء بأنه التركيز على الأهداف التي تساعد الشركة على البقاء، التكيف، والنمو وهي أهداف طويلة المدى بالنسبة للشركات (إدريس و الغالبي، ٢٠٠٩: ٣٨).

ويشير (الغزوي) إن مفهوم الأداء يعني إنجاز وتنفيذ الأعمال التي تساعد الشركة على تحقيق أهدافها المرسومة من خلال القيام بالأنشطة والأعمال التي تحقق الأهداف الرئيسية للشركة والتي تؤدي إلى استمرارها بالبيئة الاقتصادية (الغزوي، ٢٠٠٩: ٢١٨)، في حين أن

(دزاييت ومبروكة) أعطيا مفهوماً للأداء بأنه مدى تحقيق الأهداف التي تسعى إليها الشركة وذلك بالاستخدام الأمثل للموارد ، باعتباره نظاماً شاملاً ومتكاملاً (دزاييت ومبروكة ، ٢٠١٣ : ٣).

أما ما يراه الباحث وفي ضوء ما طرح أنفاً ، فإنه مفهوم الأداء ذلك النشاط المستمر الذي يعكس نجاح الشركة وقدرتها على الاستمرار في بيئة الأعمال وإمكانية تكيفها ، أو فشلها وانكماشها ، وفقاً للأسس ومعايير محددة تضعها الشركة طبقاً لمتطلبات نشاطاتها والأهداف التي تسعى إلى تحقيقها سواء كانت طويلة أو قصيرة الأجل.

ثانياً : الأداء المالي

نظراً لأهمية الجانب المالي فإن معظم الشركات تولي اهتماماً كبيراً للوظيفة المالية ، إذ تهتم بتحقيق الأرباح باعتبارها مؤشراً إيجابياً على نمو أعمالها ، وبذلك فإن اهتمامها ينصب على البحث عن الاستخدام الأمثل للأموال المتوفرة ، والتركيز على التدفقات المالية الداخلة وإدارة النشاط المالي داخل الشركة ، الأمر الذي أدى بالشركات إلى مواجهة تحديات عديدة على المستوى الداخلي والخارجي كزيادة التقدم التكنولوجي ، وزيادة المنافسة داخل الأسواق ، ولكي تحافظ الشركات على مركزها المالي يتوقف ذلك بشكل كبير على مدى كفاءة أدائها المالي وإمكانيتها في مواجهة تلك التحديات (رحماني، ٢٠١٤ : ٢) ، إذ يمثل الأداء المالي المفهوم الضيق لأداء الشركات ، إذ يركز محور اهتمامه على استخدام مؤشرات مالية يمكن من خلالها التعرف على نسبة إنجاز الأهداف المرسومة مسبقاً .

يعبر الأداء المالي عن أداء الشركات في الأجل القصير، إذ أنه الركيزة الأساسية للأنشطة التي تقوم بها الشركة ، ويمكن أن يساهم في تزويد الشركة بفرص استثمارية والتي تساعد على تلبية احتياجات أصحاب المصالح وبالتالي تحقيق أهدافهم (الخطيب، ٢٠١٠ : ٤٥).

وقد أعطيا (ساسي وقريشي) مفهوماً للأداء المالي على أنه تعظيم النتائج من خلال تحسين العوائد ، ولا يمكن تحقيق ذلك إلا من خلال تدنيه التكاليف التي تنفقها الشركة وتعظيم الإيرادات التي تحصل عليها بصورة مستمرة تمتد إلى المدى المتوسط والطويل الأجل ، لكي تحقيق الشركة في نهاية المطاف الاستقرار في الأداء (ساسي وقريشي، ٢٠٠٦ : ٦٢).

ويرى(عبد الغني) أن الأداء المالي هو تحليل الوضع المالي للشركة لتوصل إلى مدى قدرتها على خلق قيمة مالية للشركة لمواجهة تحديات المستقبل ، من خلال الاعتماد على الميزانية العمومية ، حسابات النتائج والجداول الملحقه بها ، ويجب أن يؤخذ بعين الاعتبار الظرف الاقتصادي والقطاع الصناعي الذي تنتمي إليه الشركة (عبد الغني ، ٢٠٠٦ : ٣٦) .

ويذكر (الخطيب) أن الأداء المالي أداة لتحفيز المستثمرين للتوجه إلى الشركة التي تشير معاييرها المالية للنجاح والتقدم على الشركات المنافسة ، ومن جهة أخرى فإن الأداء المالي هو أداة لاكتشاف الانحرافات والثغرات والمشاكل التي تظهر في مسيرة الشركة والتي تعيق تحقيق أهداف الشركة (الخطيب، ٢٠١٠ : ٤٦) .

يستنتج الباحث أن الأداء المالي أداة يتم من خلالها التعرف على الوضع المالي السائد في الشركة خلال فتره زمنية معينة ، ووسيلة لتحفيز العاملين والإدارة لبذل المزيد من الجهد بهدف تحقيق نتائج ومعايير مالية أفضل من الفترات السابقة ، ويمكن القول إن سبب تباين مفهوم الأداء يعود إلى اختلاف الجهة التي ينظر منها المفكرين والباحثين فبعضهم يبين مفهوم الأداء المالي من وجهة نظر الشركة التي تسعى للاستمرار والبقاء ، وبعضاً آخر يبينه من وجهة نظر العاملين الذين دائماً ما يهدفون إلى رفع الأجور وزيادة الحوافز ، اما من وجهة نظر المساهمين فأنهم يبحثون دائماً عن تعظيم ثروتهم .

ثالثاً : أهمية الأداء المالي

إن التوسع في حجم أنشطة الشركات واستقطابها للعديد من الزبائن واستخدامها وسائل الاستثمار المتنوعة يتطلب منها تحليل و تقويم أداء تلك الوسائل ، فالقوائم المالية والتقارير الملحقه بها لا تمكن إدارة الشركة من متابعة الأداء إلا بعد ترجمتها على شكل مؤشرات ذات دلالة محدد ومغزى معين في تشخيص متغيرات وسمات الأداء دورياً (يحيى، ٢٠١٠ : ٨١) ، ويمكن بيان أهمية الأداء المالي بما يأتي (الخطيب ، ٢٠١٠ : ٤٦) :

أ- تتبع أهمية الأداء المالي من عملية متابعة ومراقبة أداء الشركات ، وبالطريقة التي تخدم مستخدمي البيانات لتحقيق أقصى استفادة ممكنة لتقييم مستوى أداء الشركة وفعالية أنشطتها

وتحديد المعوقات التي تواجهها وبيان أسبابها ، لاتخاذ الإجراءات التصحيحية لضمان عدم تكرارها مستقبلا وللمساهمة في اتخاذ القرارات الرشيدة لإدامة الشركة للأطول فترة ممكنة.

ب- يساعد الأداء المالي المستثمرين من متابعة عمليات الشركة ، وتحليل الأنشطة التي قامت بها لتقدير مدى تأثير أدوات الأداء المالي من مديونية ، سيولة ، ربحية ، وتوزيعات على سعر السهم السائد.

ت- للأداء المالي أهمية في التحليل والمقارنة بين البيانات المالية لاتخاذ القرار الملائم لأوضاع الشركة.

يمكن القول أن أهمية الأداء المالي تنحصر في تقييم أرباح الشركة وتقدير السيولة المتوفرة لمواجهة الالتزامات التي تترتب عليها فضلاً عن تقييم الديون التي تقع على عاتقها وكذلك التعرف على مستوى تطور أنشطة الشركة لفترة زمنية معينة.

رابعاً : معايير الأداء المالي

كما هو معروف يمكن التوصل إلى أرقام معينة من خلال القوائم المالية التي يتم الإفصاح عنها من قبل الشركة ، ولكن هذا لا يعني شيئاً للمحللين الماليين ما لم تتم مقارنته بغيره من الأرقام للتعرف على الموقف المالي للشركة ، هذا الأمر أدى إلى ضرورة وجود معايير أساسية يمكن المقارنة فيها ، وقد حددت جمعية المحاسبة الأمريكية مجموعة من المعايير الأساسية وهي (معايير الملائمة ، معيار البعد عن التحيز ، معيار القابلية للفهم) ، في حين ترى (نامس) أن معايير قياس الأداء هي (معايير زمنية ، معايير الإنتاجية ، معايير الكلفة ، معايير الجودة ، ومعايير سلوكية) ، إذ لا يوجد اتفاق بين الباحثين والمفكرين على مجموعة من المعايير المحاسبية لقياس الأداء (نامس، ٢٠١٥ : ٦٢) .

وبناءً على ما تقدم وبالإستناد إلى اغلب الباحثين فإن هنالك مجموعة من المعايير المتفق عليها وتقسم كما يلي:

أ- **المعايير التاريخية:** تعتمد المعايير التاريخية على أداء الشركة في فترات سابقة ، وتستمد أهميتها من فائدتها في توفير معلومات عن وضع الشركة المالي لاكتشاف مواضع الضعف لمعالجتها ، والقوة لدعمها وبيان وضعها الشركة الحالي مقارنةً بالفترات السابقة ، وتمتاز هذه

المعايير بتوفير معلومات دقيقة للأغراض الرقابية وتقييم الأداء من قبل إدارة الشركة كما تساهم في تطوير كفاءة الإدارة المالية للشركة ، في حين يعاب عليها عدم دقتها خصوصا في حالة تطوير منتجات الشركة أو فتح فروع جديدة (عباس، ٢٠٠٩: ٦١).

ب- **المعايير المطلقة:** تعتمد المعايير المطلقة على المقاييس النظرية للأداء ، وتعد من أقل المعايير دقة إذ تشير إلى وجود خاصية معينة تأخذ شكل قيمة ثابتة لنسبة ما تكون مشتركة بين جميع الشركات وتقاس بها التقلبات الواقعية ، وعلى الرغم من عدم اعتراف الكثير من المالىين بالمعايير المطلقة في التحليل المالي إلا أنها مازالت تستخدم مثل نسبة التداول تساوي (١:٢) إذ ما تزال تستخدم كمييار مطلق (الشماح ، ١٩٩٢: ٩٤).

ت- **المعايير المستهدفة (المخططة):** تركز المعايير المستهدفة على النتائج الماضية مقارنة بالسياسات المرسومة بالإضافة إلى الخطط التي تقوم الشركات بإعدادها ، أي مقارنة المعايير الموضوعية مسبقا (المخططة) بالمعايير الفعلية لفترة زمنية ، ومن مزايا هذه المعايير أنها تساعد في تحديد الانحرافات من أجل أن تستطيع الشركات اتخاذ الإجراءات الأزيمة لمعالجتها وضمان عدم ظهورها مستقبلا (الشريفات، ٢٠٠١: ٩٧).

ث- **المعايير القطاعية (الصناعية):** تبين المعايير القطاعية معدل أداء مجموعة من الشركات في قطاع اقتصادي واحد ، أي مقارنة النسب المالية للشركة بالنسب المالية للشركات المنافسة المساوية لها في الحجم وفي طبيعة السلع المقدمة ونوعية الخدمة المتوفرة ، ويعاب على المعايير القطاعية عدم الدقة بسبب التفاوت من حيث الحجم وطبيعة الأنشطة ، إذ أن الكثير من الشركات أخذت بمبدأ التنويع في تقديم السلع والخدمات للتقليل من المخاطر المحتمل وقوعها (الشماح ، ١٩٩٢: ٩٣).

تضيف (نامس) مجموعة معايير جديدة أطلقت عليها معايير الأداء البيئي لما لها أهمية كبيرة وقيمة على أداء الشركات ، ويتم في ضوء هذه المعايير مقارنة الأداء البيئي سنويا ، واكتشاف الانحرافات عن المخطط ضمن اتجاهاتها البيئية واستراتيجياتها المرسومة (نامس، ٢٠١٥: ٦٣)

أما من حيث رؤية الباحث وفي ضوء ما طرح أنفا ، فإنه يرى ضرورة إضافة معايير جديدة تختص بالأداء الاجتماعي للشركات وذلك للتأثير الكبير الذي تلعبه المسؤولية الاجتماعية على الأداء عموما وعلى الأداء المالي خصوصا ، إذا أن هنالك تأثير مباشر للأنشطة التي تهتم

بالأنشطة الخاصة بتنمية الموارد البشرية (العاملين) والأنشطة التي تختص بحماية وتحسين البيئة (الأنشطة البيئية) ، وكذلك الأنشطة التي تختص بخدمة المجتمع (المساهمات العامة) ، بالإضافة إلى الأنشطة التي تقوم بها الشركة لغرض الارتقاء بجودة المنتج (تحسين المنتج) على وضع الشركة المالي ، مما يستوجب استحداث معايير اجتماعية ويتم ذلك من خلال مقارنة الأداء الاجتماعي للشركة سنويا لغرض اكتشاف الأخطاء وتقليص الفوارق عن المخطط مسبقا ووفقا للخطة المرسومة التي تحقق أهداف الشركة الاقتصادية والاجتماعية معا.

خامسا : تقييم الأداء المالي

يتميز تقييم الأداء المالي بمكانة بالغة الأهمية في اغلب الدراسات والأبحاث المحاسبية والإدارية ويعود ذلك للندرة التي تتصف بها الموارد المالية التي تعتمد عليها الشركات قياسا بحجم احتياجاتها المالية وبناءً على ذلك فأن هنالك ضرورة للحصول على الأرباح وبأقصى مقدار ممكن لضمان استمرار الشركة وتطورها ، ويتم ذلك من خلال الاستخدام الأمثل لتلك الموارد التي تعد غاية في الأهمية لما لها من تأثيرات كبيرة على مختلف جوانب حياة الشركة ، وتعد عملية تقييم الأداء المالي ضرورة لإدارة الشركة لتحديد مدى تنفيذ الخطة المرسومة ، وتمكن عملية تقييم الأداء من تعزيز موثوقية المعلومات المقدمة للجهات الرقابية الداخلية والخارجية (٥ : ٢٠١١ ، Robert et al).

وبناءً على ذلك فأن التقييم المالي يعد أحد أهم الوظائف الأساسية للعملية الإدارية إذ يوفر للإدارة معلومات شاملة تمكنهم من معرفة الأهداف المتحققة ، والتعرف على اتجاهات الأداء في الشركة ، ولهذا يعد التقييم أساس في تحديد مسيرة الشركة ونجاحها (الزبيدي ، ٢٠١٠ : ٩٣) .

ويشير (محمد) أن عملية تقييم الأداء المالي تتمثل في مجموعة من الإجراءات و العمليات التي تهدف إلى قياس الأداء الفعلي والتأكد من إمكانية تحقيقه لأهداف محددة مسبقاً ، وهذه العملية تتطلب وجود أهداف محددة لقياس الأداء الفعلي ، فضلا عن وجود أسلوب لمقارنة الأداء المتحقق (الفعلي) بالهدف المخطط سابقا لأنه على أساس النتائج التي يتم التوصل إليها

من خلال المقارنة بوجهه الأداء بحيث يتفق مع الهدف أو المعيار المحدد لهذا الأداء (محمد ، ٢٠٠٤ : ٧٩).

أما من حيث رؤية الباحث فإن تقييم الأداء المالي يتمثل في عملية مقارنة الأهداف المتحققة فعلا بالأهداف المنصوص عليها سابقا للاكتشاف الانحرافات الناتجة والعمل على معالجتها ، وضمان عدم ظهورها مستقبلا ، وهناك مجموعة من الخطوات الأساسية التي يمكن أتباعها لتقييم الأداء المالي منها (٨ : ٢٠١١ ، Robert et al) :

أ- الحصول على القوائم المالية والتقارير المرفقة بها، إذ تعد المصدر الأساسي للمعلومات التي يتم تحليلها ماليا.

ب- احتساب مقاييس مختلفة لتقييم الأداء المالي مثل نسب الربحية ، النشاط ، التوزيعات، السيولة و الرفع المالي.

ت- دراسة وتحليل النسب التي تم استخراجها، وذلك للتعرف على النتائج واستخراج الانحرافات ، وتحديد مواطن الضعف المالي من خلال المقارنة مع الأهداف الموضوعية مسبقا (المعايير المحددة) أو مع الشركات المنافسة والتي تعمل في نفس القطاع.

ث- بعد معرفة أسباب الانحرافات وأثرها على أداء الشركات يجب وضع التوصيات الملائمة معتمدين بذلك على عملية التقييم التي تمت من خلال النسب.

سادسا : مؤشرات الأداء المالي

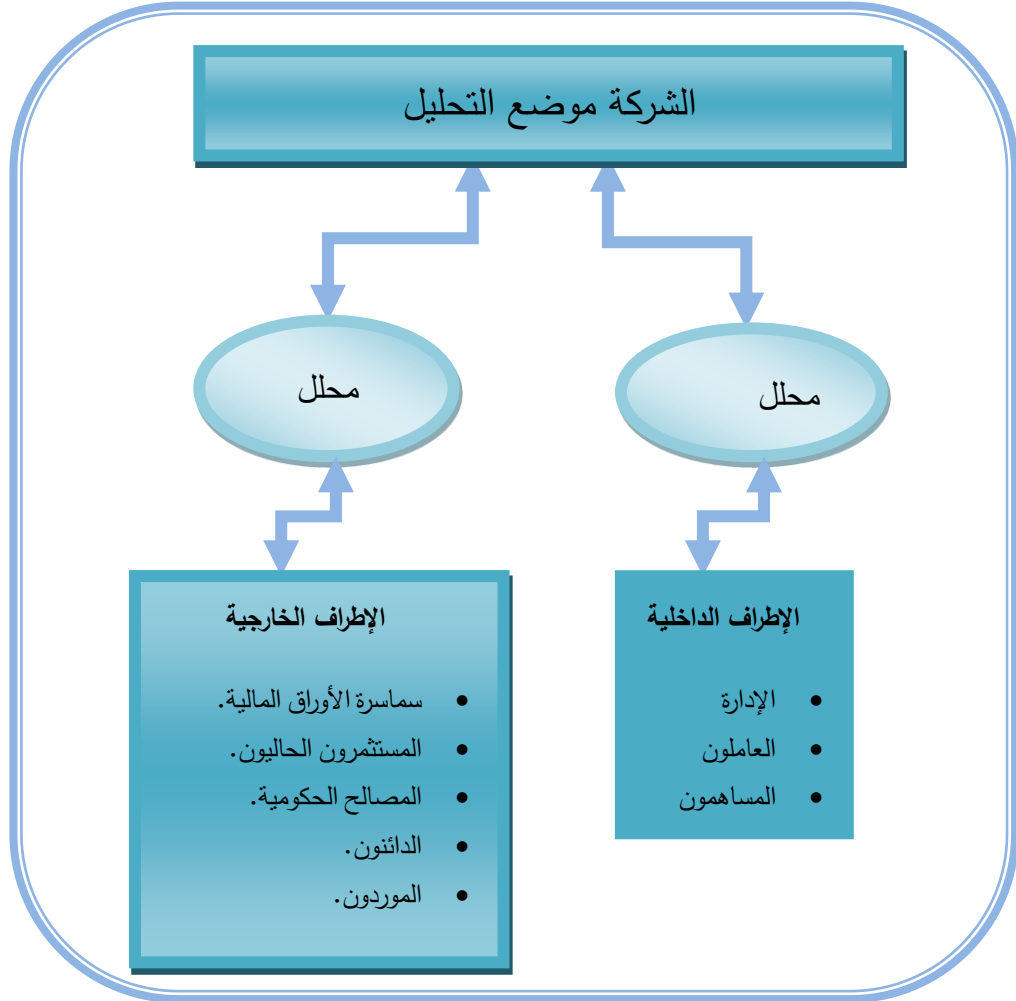
شهدت المؤشرات المالية انتشارا بعد عام ١٩٣٠ على الرغم من أنها كانت معروفة قبل ذلك بزمان طويل ويعود سبب هذا الانتشار الواسع إلى انفصال ملكية الشركات عن إدارتها مما أدى ذلك إلى صدور العديد من التشريعات التي توجب نشر البيانات المالية الخاصة بأداء الشركات (نوري ، ٢٠١٤ : ٣٤)، وبشكل عام يمكن بيان مفهوم المؤشر بأنه شخص أو شيء ما يقدم المعلومات ، أو أداة للقياس توفر ملاحظات مفيدة للمساعدة في اتخاذ قرار ما (Robert ، ٤٧٠ : ٢٠٠١) ، كما يوضح البعض بأنه معلومة رقمية تسمح بمتابعة النتائج والتوقعات نتيجة لإعمال الشركة ولفترة زمنية معينة (٢٣ : ٢٠٠٤ ، Zyglidopoulos).

وبناءً على ما سبق فإن المؤشر يعد أداة لقياس أداء الشركة ولفترة محددة ، ويكون غالباً بشكل رقمي ليسمح لمديري الشركة مقارنة نتائج الفعلية بالمعايير المحددة سابقاً ، أما مفهوم المؤشرات المالية فهناك مفاهيم متعددة عند الباحثين والمفكرين إذ يرى (العامري) بأن المؤشرات المالية هي عبارة عن علاقات رياضية بين أرقام محددة تم الحصول عليها من القوائم المالية والتقارير المرفقة بها ، وعادة ما تكون تلك المؤشرات على شكل نسب أو عدد مرات (العامري، ٢٠٠١ :١٢١) ، في حين يشير (لطفي) أن المؤشرات المالية تعبير حسابي يبين العلاقة بين متغير وآخر بمعنى أن ينظر إلى كل متغير كنسبة من متغير آخر (لطفي، ٢٠٠٧ :١١١) .

ويشير (أبو زيد) إلى أن هنالك مجموعة خصائص للمؤشرات المالية منها: أن تكون هنالك علاقة وثيقة بين عناصر النسبة كي تكون معبرة عن حقيقة العناصر (المتغيرات) ، وكذلك ضرورة وجود علاقة ارتباط بين الهدف من التحليل المالي وبين النسبة المالية المستخدمة (أبو زيد، ٢٠٠٩ :١٢٧) ، وتخدم المؤشرات المالية العديد من الجهات منها جهات داخلية وأخرى جهات خارجية ، إذ تتمثل الجهات الداخلية في الإدارة ، العاملون والمساهمين ، في حين تتمثل الجهات الخارجية في العديد من الأطراف منها الدائنون ، الحكومات ، الموردون والمستثمرون المحتملون، ويبين الشكل التالي أهم تلك الجهات (الجرجاوي، ٢٠٠٨ :٤٦):

شكل (٣)

الأطراف المستفيدة من التحليل المالي



ويمكن إبراز أهمية قياس الأداء بواسطة المؤشرات المالية من خلال ما يأتي (السيد،

: (٢٠٠٥ : ٨٢)

أ- تساهم المؤشرات المالية في دراسة اتجاه أداء الشركة للسنوات التي يجري قياس الأداء فيها.

ب- تمكن المؤشرات المالية من التعرف على التحسينات الضرورية أو الممكن إجراءها لتطوير أداء الشركة.

ت- تساعد المؤشرات والمقاييس المالية في تحديد الأرباح الضائعة ، وكذلك فرص النمو المحتملة.

واعتمد الباحث على الربحية ، الحصة السوقية ، والرفع المالي (الافتراض) كمؤشرات مالية للتعرف على الوضع المالي السائد في الأجل القصير ، ونتيجة لصعوبة الحصول على البيانات الخاصة بالمؤشرات المالية تم الاعتماد عليها بشكل وصفي من خلال مجموعة الأسئلة التي طرحت في أداة الدراسة (الاستبانة) ، والتالي بيان للمؤشرات التي تم الاعتماد عليها :

١. الربحية

يعد مؤشر الربحية من المؤشرات المهمة في تقييم الأداء الاقتصادي والمالي للشركة بالنسبة للجهات الداخلية (الإدارة) أو للجهات الخارجية (الدائنون ، المستثمرون ، والحكومات) وذلك لتقييم أداء الشركة لفترة معينة (٥٥ : ٢٠١٢ ، Gurau) ، إذ تركز نسب الربحية على ربحية الشركة وتوفر معلومات للإطراف عديدة منها المستثمرون الحاليون والمتوقعون من اجل اتخاذ قراراتهم الاستثمارية ، ويتم مقارنة عناصر الدخل بالنسبة للمبيعات كنسبة مئوية وإذا ما استخدمت المقارنة لأكثر من سنة تكون هنالك فائدة اكبر باعتبار أن ذلك سوف يحدد اتجاهات الربح ونسب المصروفات ، وبالتالي تتمكن الإدارة من معرفة أداء الشركة وربحيتها وهل تسير صعودا ، أي هل يتطور أداء الشركة أم لا (الحسناوي، ٢٠١٤ : ٢٤٦).

٢. الحصة السوقية

تعني الحصة السوقية نسبة مبيعات علامة تجارية إلى إجمالي مبيعات العلامات التجارية المنافسة ، أو نسبة مبيعات شركة ما إلى إجمالي مبيعات كافة الشركات التي تعمل في نفس القطاع ، إذ تعد الحصة السوقية أحد المؤشرات الهامة لتقييم الأداء المالي للشركة ، إذ أن الشركات تعمل على زيادة حصتها السوقية من خلال تقديم منتجات ذات جودة عالية وتحسين أنشطتها الإنتاجية والاجتماعية من أجل تحقيق الحصة السوقية المخطط الوصول إليها (الصميدعي ويوسف ، ٢٠٠٦ : ٥٨) ، إذ تمثل الحصة السوقية أحد أهم المؤشرات الفعالة لنجاح الأنشطة التسويقية والإنتاجية والميزة التنافسية لأي شركة ، إذ يتم من خلالها التعرف على الشركات الناجحة وغير الناجحة في أنشطتها (بن طاطة، ٢٠٠٩ : ٣٨) ، وأن المدراء الذين يتمتعون بحرية اتخاذ استراتيجيات التسويق واستراتيجيات التفاعل مع المجتمع يستطيعون تحقيق حصة سوقية اكبر لشركاتهم ، إذ ينبغي على المدراء أن يمتلكون القدرة على التنبؤ بالإجراءات المستقبلية للمنافسين ، وهذه مهمة صعبة في حد ذاتها (Cooper& Nakanishi, ٢٠١٠ : ١٠).

٣. الرفع المالي (المديونية):

أن المقصود بالرافع المالي مدى اعتماد الشركة على الديون في تمويل الاستثمارات ، وهي تقيس العلاقة بين موجودات الشركة من جهة ، وحقوق المالكين من جهة أخرى ، فعندما تكون هذه النسب مرتفعة فإن ذلك يدل على تزايد اعتماد الشركة على تمويل موجوداتها من خلال الديون ، أما عندما تنخفض هذه النسبة فإن ذلك دليل على أن الشركة لا تعتمد على الديون كثيرا في القيام بأعمالها أو تمويل استثماراتها (مطر، ٢٠٠٦: ٢٢٢) ، وتعد هذه النسب مقياسا مناسباً للمخاطر المالية (FIRI) التي من الممكن أن تتعرض لها الشركة ، وعليه فإن الاستخدام المفرط للرافعة المالية قد يجعل القيمة السوقية لموجودات الشركة غير كافية للوفاء بالتزاماتها المالية عند القيام بإجراءات التصفية (نوري، ٢٠١٤ : ٤٧) ، فمثلا نسبة المديونية غالبا ما يفضلها الدائنون أن تكون واطئة ، لأن انخفاض نسبة المديونية يوفر لهم حماية أكثر في حالة تعرض الشركة لضائقة مالية (العامري ، ٢٠٠١ : ٧٩) ، وتتنظر الكثير من المصارف والمؤسسات المالية إلى الأداء الاجتماعي كمقياس لمنح القروض والتسهيلات المصرفية للشركات والمنظمات ، أي توفر تلك المؤسسات المالية القروض والتسهيلات المصرفية للشركات والمنظمات الملتزمة اجتماعياً من دون قيود كبيرة (Palmer, ٢٠١٢: ٣٠) .

توصلت بعض الدراسات أن الشركات عادةً ما تفضل التمويل بواسطة القروض القصيرة الأجل وذلك لانخفاض فوائدها مقارنةً مع القروض طويلة الأجل التي تتميز بسعر فائدة مرتفعاً نسبياً (Shahzad et al, ٢٠١٥, ٦٧).

وفي ضوء ما طرح أنفا ، فإن الباحث يرى أن على الشركة الموازنة بين التمويل المقترض والتمويل الممتمك ، وذلك لكي تتمكن الشركة من توفير الحماية اللازمة لأموال الدائنين في حالة تعرضها لصعوبات مالية من جهة ، وكذلك لزيادة الأرباح التي يمكن أن يحصل عليها المستثمرين من جهة أخرى ، والتي تؤدي بدورها إلى توفير مصدر للتمويل مستقبلاً.

يمكن القول أن المؤشرات التي تستخدمها الشركة لتحليل أدائها يجب أن تكون كافية (محددة) العدد ، وذلك لكي يتمكن متخذ القرار من متابعتها باستمرار ، ولكن يجب أن لا يؤثر ذلك التحديد (التحجيم) على جودة القرار المتخذ ، فعندما تكون المؤشرات المستخدمة محددة العدد يؤدي ذلك إلى ضعف المعلومات التي تحصل عليها الإدارة وبالتالي فإن القرار المتخذ لا ينسجم مع حقيقة أداء للشركة.

المجلد الثاني : الأجزاء

الإستراتيجي في الشركات

المصنعية

المبحث الثاني

الأداء الإستراتيجي في الشركات الصناعية

تعد عملية تقييم الأداء الإستراتيجي من العمليات المهمة التي تمارسها إدارات الشركات في إطار سعيها لتحقيق مجموعة من الأهداف الإستراتيجية والتي تمتد على المدى البعيد ، إذ تقوم الإدارة بوضع خطط وبرامج توضح وترسم للشركة كيفية استخدام مواردها بالشكل الأمثل والرشيد ، وكذلك استخدام هذه الخطط لمتابعة نتائج أعمال الشركة من خلال تقييم الأداء الإستراتيجي ، الذي بدوره يعد محورياً أساسياً للوصول إلى الأهداف الإستراتيجية ، فالرغبة في تحقيق الكفاءة في الأداء والفعالية في التنظيم يتطلب تحليل شامل لأوجه النشاط لكي يتخذ أساساً لتقييم الأداء الكلي للشركة.

واكتسب الأداء الإستراتيجي اهتماما كبيرا من طرف المفكرين والأكاديميين وأصحاب الشركات خاصة في العالم المعاصر، نتيجة للتغيرات البيئية السريعة وزيادة شدة المنافسة بين الشركات وصعوبة دخول الأسواق الأمر الذي يتطلب من الشركات اختيار أهداف إستراتيجية تمكن الشركة من تحقيق ميزة تنافسية تتيح لها الاستمرار للأطول فترة ممكنة في الحياة الاقتصادية ، لذا يلاحظ أن الأداء من المنظور الاستراتيجي يرتبط ارتباطا وثيقا بالقدرة التنافسية ويعبر عن قدرة الشركة على الاستمرار إذ يركز هذا المبحث على مفهوم الأداء الاستراتيجي وأهميته للشركات ، فضلا عن مداخل قياسه ومؤشرات الأداء الاستراتيجي التي سيعتمد عليها الباحث في دراسته.

أولاً: مفهوم الأداء الاستراتيجي

على الرغم من كثافة التراكم المعرفي في مجال الأداء الاستراتيجي إلا انه من الصعب تأطير مفهوم الأداء الاستراتيجي بإطار محدد له ، وذلك لتباين الفلسفات والمداخل والاهتمامات ، ومع ذلك فهناك اتفاق ضمني بين الكتاب والباحثين للتعبير عن الأداء الاستراتيجي بأنه قدرة الشركة على تحقيق الأهداف والغايات طويلة الأمد ، إذ تختلف الأهداف والغايات باختلاف التوجهات الإستراتيجية للشركات ورؤى إدارتها وحركة بيئتها (صالح والدوري، ٢٠٠٩ : ٣٨٠).

يرى (حسن) أن الأداء الاستراتيجي هو ترجمة الخطط الإستراتيجية إلى نتائج فعلية ، ومساعدة الإدارة على الاستجابة السريعة وبفاعلية للتغيرات المفاجأة في تحقيق الخطط الإستراتيجية المرسومة ، فضلا عن إجراء التحسينات المطلوبة ، ويمثل درجة تحقيق الأهداف طويلة الأمد والتي تتلخص بالتطور والنمو والاستمرارية (حسن، ٢٠٠٥ : ٤٥).

وأشار(أبو عامر) إلى أن الأداء الاستراتيجي هو النتيجة النهائية لنشاطات الشركة ، إذ يعد انعكاس لكيفية استخدام الشركة لمواردها المالية والبشرية لغرض تحقيق الأهداف المنشودة (أبو عامر، ٢٠١٥ : ٣٣) .

في حين ذكر(كاظم) أن الأداء الاستراتيجي هو الأنشطة التي تحقق بناء معرفي تراكمي وشامل يعكس مستوى نجاح الشركة وإمكانيتها على التعايش مع البيئة التي تعمل فيها ، والاستمرار بالتطور وتشتق مقاييس ومعايير الأداء من الأهداف الإستراتيجية للشركة وبرامجها المتنوعة على مستوى تنفيذ السياسات المرسومة (كاظم، ٢٠١٥ : ٢٢).

مما تقدم يمكن للباحث بيان مفهوم الأداء الاستراتيجي بأنه قدرة الشركة على تحقيق الأهداف المرسومة طويلة الأمد من خلال استغلال الموارد المتاحة ، كما انه يبين قدرة الشركة على ربط الماضي بالحاضر والتنبؤ بالمستقبل ومدى استجابتها لتغيرات البيئة التي تعيش فيها .

ثانيا: أهمية الأداء الاستراتيجي

يعد الأداء الاستراتيجي من المصطلحات الجذابة ومن المفاهيم الرئيسية للمدراء وعلى كافة المستويات التنظيمية داخل الشركة، لأن مخرجات الأداء الاستراتيجي قد تكون ضارة بأرباح الشركة على المستوى البعيد الأمد ، أو قد تكون أساسا في تعزيز قدرة الشركة التنافسية مستقبلا (يوسف، ٢٠٠٧ : ٣٦).

وبناءً على ذلك فإن الأداء الاستراتيجي يعد جوهر الإدارة الإستراتيجية إذ تبرز أهميته من خلال ثلاثة أبعاد أساسية هي (أبو عامر، ٢٠١٥ : ٣٣) :

١. **البعد النظري** : يمثل الأداء مركز الإدارة الإستراتيجية ، إذ تحتوي جميع المنطلقات الإدارية على مضامين تختص بالأداء سواء بشكل مباشر أم غير مباشر ويرجع السبب في ذلك إلى

أن الأداء يمثل اختياراً زمنياً للاستراتيجية التي تتبعها الشركة والتي تم اختيارها من قبل الإدارة .

٢. **البعد الإداري:** على الصعيد الإداري فإن أهمية الأداء الاستراتيجي تظهر من خلال الاهتمام المميز بشكل مستمر من قبل إدارات الشركات بنتائجه ، فالتحولات التي تجري في هذه الشركات من إذ الأهداف التي تسعى إلى تحقيقها والاستراتيجيات والسياسات التي ترسمها تكون اعتماداً على نتائج تقييم الأداء الاستراتيجي.

٣. **البعد التجريبي:** أما على الصعيد التجريبي فإن للأداء الاستراتيجي أهمية كبيرة تظهر من خلال استخدام أغلب دراسات وبحوث الإدارة الإستراتيجية لاختبار الاستراتيجيات المختلفة والعمليات التي تنتج عنها مستقبلاً.

أما من حيث رؤية الباحث وفي ضوء ما ذكر أنفاً ، فإنه يرى أن أهمية الأداء الاستراتيجي تتركز بشكل خاص حول قدرة الشركة في تخفيض كلف الأنشطة التي تقوم بها مقارنة بالشركات المنافسة أو عندما يكون الإقبال على شراء منتجات الشركة بشكل أفضل من البدائل المتوفرة للزبون ، لكي تتمكن الشركة من تحقيق أهدافها المتمثلة بالنمو ، التكيف ، البقاء ، والتكامل.

ومن جهة أخرى يشير البعض إلى أن الأداء الاستراتيجي اكتسب أهمية كبيرة وفقاً لمجموعة من الاعتبارات الجوهرية للشركات والتي تتعلق بكونه :

أ- يمثل الأداء الاستراتيجي عاملاً أساسياً لتخمين نجاح أو فشل الشركات في قراراتها وخططها الإستراتيجية المرسومة مسبقاً (حمدان وإدريس، ٢٠٠٩: ٣٩٢).

ب- أن عملية قياس وتقييم الأداء الاستراتيجي تؤدي إلى الارتقاء بالمنتجات المصنعة والخدمات المقدمة للزبائن وتحسين كيفية إيصالها (حسين و راضي، ٢٠١٤: ٣٢٣).

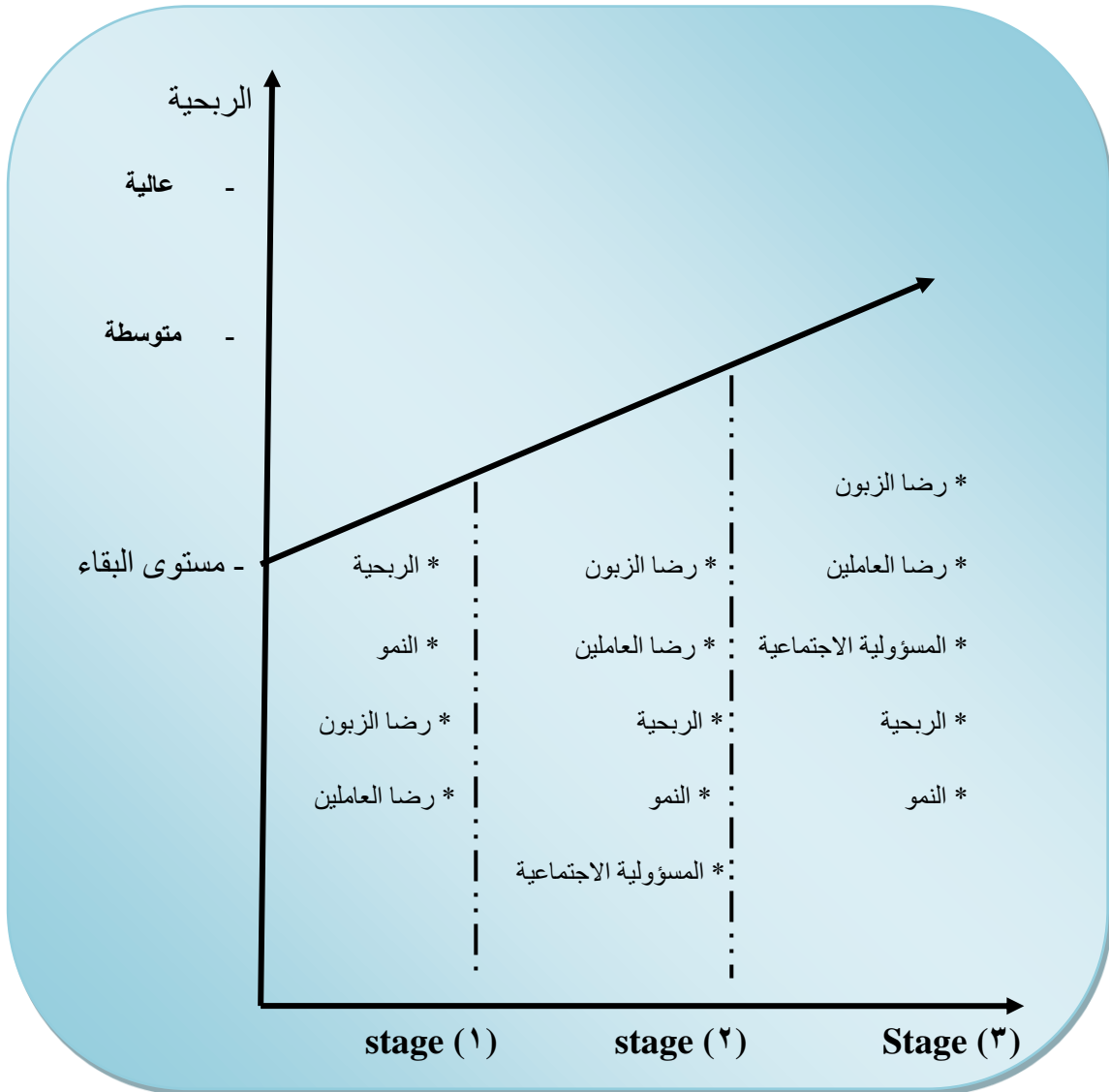
ت- أن قياس الأداء الاستراتيجي يحسن العلاقات بين العاملين داخل الشركة ، إضافة إلى العلاقات الخارجية بين الشركة وزبائننها ، إذ أن قياس الأداء الاستراتيجي يساعد في توفير توضيحات حول البرامج التي تنفذها الشركة والتكاليف التي تتحملها لذلك البرنامج (أبو عامر، ٢٠١٥: ٣٤).

ث- أن الأداء الاستراتيجي يوضح أبعاد وحالات التكيف الاستراتيجي للشركة مع البيئة التي تعمل فيها ، وبالتالي يمكنها من معالجة المشاكل التي تواجهها بالوقت المناسب (كاظم، ٢٠١٥: ٢٥).

ويضيف الباحث أن قياس الأداء الاستراتيجي من الممكن أن يحرز تقدما اجتماعيا من خلال معالجة بعض الأضرار التي تنتجها الشركة نتيجة لأنشطتها المختلفة ، ويتم ذلك بمعالجة تلك الأضرار أو من خلال تقديم مساهمات وخدمات عامة من الشركة إلى المجتمع كجزء من خططها الإستراتيجية المستقبلية والشكل (٤) يبين الأداء الاستراتيجي ودور حياة الشركة :

شكل (٤)

الأداء الاستراتيجي ودورة حياة الشركة



المصدر: (يوسف، ٢٠٠٧: ٣٧)

ثالثاً: أنواع الأداء الاستراتيجي

للأداء الاستراتيجي ثلاثة مستويات أساسية تمكن الشركة من الاستمرار في الحياة الاقتصادية لأطول فترة ممكنة وبفاعلية عالية (Wirh, ٢٠١٣: ٥٠):

أ- **الأداء المالي الاستراتيجي** : يعد الأداء المالي الاستراتيجي الأداة الداعمة لجميع أنشطة الشركة المختلفة ، إذ يهدف إلى تعظيم الأرباح وتقليل المخاطر، إذ يعبر عن أداء الشركة عن طريق السعي لتحقيق مجموعة من الأهداف المتمثلة بالربحية وتحقيق معدلات نمو مرتفعة وتحسين القيمة الاقتصادية المتمثلة بالمخاطر المالية الناجمة عن استخدام الديون وأموال الغير ، وتشمل مؤشرات الأداء المالي الاستراتيجي المؤشرات المتعلقة بالإنتاج مثل تخفيض تكلفة المنتج ، الارتقاء بكفاءة الجودة ، والمؤشرات المتعلقة بالربحية مثل نقطة التعادل (أبو عامر، ٢٠١٥: ٣٥).

ب- **الأداء التشغيلي الاستراتيجي** : يركز هذا النوع محور اهتماماته على العمليات التمويلية والتشغيلية ، ويمكن النظر إلى الأداء التشغيلي من خلال ثلاثة أبعاد رئيسية تتمثل بالإنتاجية (النسبة بين المخرجات والمدخلات) ، الربحية (العلاقة التي حققتها الشركة بالنسبة لرأس المال المستثمر) بالإضافة إلى الكفاءة (استخدام أقل ما يمكن من الموارد للوصول إلى حجم الإنتاج المخطط) وبالتالي يمكن القول أن هذا المستوى يهدف إلى تحسين الكفاءة الإنتاجية (عبدوي، ٢٠١٣: ٥٢).

ت- **الأداء التنافسي الاستراتيجي** : يشير الأداء التنافسي إلى رغبة الشركة في البقاء والنمو وبناء موقع تنافسي فعال في السوق ، إذ يمكن تقييمه من خلال عدة مجالات منها المركز السوقي (الحصة السوقية للشركة وفي الغالب يتم مقارنتها بأقوى الشركات المنافسة) وتنمية اتجاهات العاملين بشكل مباشر وغير مباشر لتقييم الأسلوب التي تتخذها الشركة (أبو عامر، ٢٠١٥: ٣٦).

وفي ضوء ما سبق يرى الباحث أن مستوى الأداء المالي ومستوى الأداء التشغيلي يمثلان المنظور قصير الأجل للأداء الاستراتيجي ، في حين أن الأداء التنافسي يمثل المنظور الاستراتيجي طويل الأجل للأهداف التي تسعى لها الشركة.

رابعاً: تقييم الأداء الاستراتيجي

تساهم عملية تقييم الأداء الاستراتيجي في تقديم البيانات والمعلومات التي تستعمل في قياس مدى تحقيق الشركة لأهدافها في الأجل طويل الأمد ، للتعرف على مستوى الأداء ومعرفة الأسباب المؤثرة فيه ، ولعرض معرفة التحديات والمشاكل التي تواجه الشركة ، وعليه فإن تقييم الأداء الاستراتيجي يعنى بقياس الأداء الحالي والماضي والمستقبلي للشركة من خلال مجموعة من المقاييس المالية وغير المالية التي تتضمنها عملية التقييم ، ويحظى تقييم الأداء الاستراتيجي في الأدب المحاسبي بأهمية كبيرة لاعتبارات تتعلق بكونه عامل رئيسي للتنبؤ بنجاح الشركة في تحقيق أهدافها ، أو فشلها في قراراتها وخططها الإستراتيجية ، كما ويواجه تقييم الأداء الاستراتيجي تحديات عديدة تتمثل في تباين مؤشرات الأداء ومقاييسه على غرار تباين أهداف الشركة وطبيعتها (مسير، ٢٠٠٩: ٤٦) ، وتشير بعض الدراسات أن عدم تقييم الخطط الإستراتيجية التي وضعتها الشركة لتحقيق أهدافها طويلة الأجل يمكن أن تساعد على فشل الشركة وعدم استمرارها ، لأن عدم تصحيح بعض الأخطاء التي قد تكون صغيرة في لحظة ما يمكن أن تؤدي الى فشل الشركة ، لأن الأخطاء الصغيرة تكون ذات خطر أكبر عند تراكمها (٨٠٨ : ٢٠٠٤، Cheah et al) .

أن عملية تقييم الأداء الاستراتيجي هي التأكد من أن إدارة الشركة تستطيع أن تنفذ الاستراتيجيات المرسومة التي تؤدي إلى تحقيق الأهداف والغايات على المدى طويل الأجل (٦٦ : ٢٠١١، Pearce et al) .

كذلك يعد الأداء الاستراتيجي احد مراحل الإدارة الإستراتيجية التي يحاول المديرين من خلالها ضمان التنفيذ للخيار الاستراتيجي والتأكد من إن هذا الخيار يتفق مع أهداف الشركة الإستراتيجية (كاظم، ٢٠١٥ : ٣٠).

مما تقدم يمكن للباحث بيان مفهوم تقييم الأداء الاستراتيجي بأنه عملية المقارنة بين النتائج الفعلية والتي تحققت نتيجة نشاط الشركة مع النتائج المرجوة أي المطلوب تنفيذها وتوفير المعلومات للإدارة لتقييم النتائج واتخاذ التعديلات اللازمة لتحقيق الأهداف طويلة الأجل المتمثلة بالبقاء والنمو والتكامل ، وعند تقييم أداء الشركة على المستوى الاستراتيجي فإنها سوف تحقق مجموعة من الفوائد منها، (جيبين ، ٢٠٠٩ : ٢٨):

أ- تحسين كفاءة مناهج إيصال الخدمة للفئات المستفيدة.

ب- زيادة ملائمة الخدمات التي تقدمها الشركة للفئات المستفيدة عن طريق تقليل نسبة الخطأ.

ت- يساعد الشركة على إدراج البرامج ذات الفائدة ، أي البرامج التي يستجيب لها المجتمع ويحقق فائدة منها.

ث- يساعد تقييم الأداء الاستراتيجي في تقديم معلومات وبيانات واقعية يمكن استخدامها للعلاقات العامة أو لتوعية الرأي العام.

خامسا: مؤشرات الأداء الاستراتيجي

أصبحت المؤشرات المالية التي كانت تستعمل مثل : صافي الربح على الموجودات وصافي الربح على حق الملكية وغيرها من المؤشرات المالية غير كافية خصوصاً في ظل التطور الصناعي ، إذ تواجه الشركات في الوقت الحاضر بيئة متحركة تتصف بالتعقيد في احتياجات الزبائن والتي تتمثل في جودة مرتفعة ، كلفة منخفضة ، تسليم أسرع ، وتنوع أكثر هذا إلى جانب الضغوط المتزايدة من الجهات المهتمة بالبيئة ونقابات العمال (Marc, ٢٠٠٨: ١٦٦) . (Henri&

بدأت تظهر الاستعانة بالمؤشرات غير المالية للتغلب على المشاكل الموجودة بالمؤشرات التقليدية كما إنها لا تلغي أو تحل محل المؤشرات المالية ولكنها تدعمها وتكملها ، لذا ينبغي توافر كل من المؤشرات المالية والمؤشرات غير المالية لغرض تقييم الأداء الشامل للشركة & (Sanchez Robert, ٢٠١٠: ٦٤) ، إذ توفر المؤشرات غير المالية إمكانية اتخاذ الإجراءات التصحيحية اللازمة عند حدوث الانحرافات ، كما توفر قناة اتصال واضحة ضمن الشركة والتي تسهل التواصل في المستويات والوظائف (كريكور، ٢٠١٢: ٧٤).

ويرى (احمد) أن الشركات في الوقت الحاضر تحاول صياغة استراتيجياتها من خلال زيادة الاهتمام بالميزة التنافسية، ونتيجة لذلك فإن إعادة تصميم نظم الرقابة من خلال ربطها بالأهداف الإستراتيجية للشركة تعد واحدة من أهم التغييرات التي حدثت على نظم الرقابة الإدارية هو زيادة الاهتمام بمؤشرات الأداء غير المالية الخاصة برضا الزبون، رضا العاملين، الأداء البيئي والأداء الاجتماعي (احمد، ٢٠١٤: ٥٦) ، ومن أهم أنواع المؤشرات غير المالية هي (نامس، ٢٠١٥: ٦٢):

١. مؤشرات الزبون : يتمثل هذا النوع بمجموعة من المؤشرات منها رضا الزبون ، الحصة السوقية ، ووقت التسليم .

٢. العمليات الداخلية : يشمل هذا النوع مجموعة من المؤشرات مثل جودة المنتجات ، المرونة الإنتاجية ، وتخفيض التكاليف.

٣. الموارد البشرية : يشمل هذا النوع مؤشرات متعددة منها التعليم والتدريب ، رضا العاملين ، وابتكار طرق جديدة للتصنيع.

أما من حيث رؤية الباحث وفي ضوء ما طرح أنفا فإنه يرى إمكانية إضافة نوع جديد من المؤشرات غير المالية ذات البعد الاستراتيجي المهم، هو مؤشر الأداء الاجتماعي، إذ يتمثل برضا المجتمع والجمعيات الداعمة لحماية البيئة ومعالجة الآثار الناتجة عن أعمال الشركة ، وتقديم الدعم والمساهمات للمجتمع ككل ومن الأمثلة على المؤشرات غير المالية والتي تم اعتمادها في الدراسة هي:

أ- رضا الزبون

تعتمد تعظيم حالة رضا الزبون وولائه على مدى ثقة الزبون بمجهز الخدمة من خلال سعيه لبناء علاقة معه تضمن ولاءه واستمرار تفرده على الشركة ، للحصول على ما يلي حاجاته ورغباته ، وهناك أساليب عدة يمكن للشركة إتباعها لغرض الاحتفاظ بالزبائن وتكريس ولائهم منها (خلف، ٢٠١٠ : ٨٤):

١. إتباع طرق وآليات للتحفيز والترغيب والترويج للخدمات أو السلع.

٢. تقديم الخدمات ما بعد عملية البيع وقبلها.

٣. تقديم الهدايا للزبائن من خلال اليانصيب والمسابقات.

أن الكثير من هؤلاء الزبائن يعبرون عن ولائهم من خلال ترغيب وجذب زبائن جدد للشركة ، مما يجعل الشركة تعول كثيرا عليهم في نجاحها وتطورها ، ومن خلال تعامل الشركة مع الزبائن الجدد وكسبهم يتم تحويلهم إلى زبائن دائمين ، وبعدها يتم تحويلهم بالتدرج إلى زبائن موالين ، إذ سيقومون مستقبلا بالدفاع عن فلسفة الشركة والخدمات التي تقدمها وبالتالي يصبحون مصدر من مصادر استقطاب المزيد من الزبائن (خلف، ٢٠١٠ : ٨٥).

ب- رضا العاملين

إن الموارد البشرية لا تقل أهمية عن الموارد الأخرى إذ تعد من أعلى الموارد ، فهي العامل الرئيسي القادر على تحويل الموارد إلى طاقة منتجة ونافعة ، وهذا المورد لا تتضرب طاقاته وهو في نهاية الأمر الغاية والهدف الذي من اجله يتم استثمار وتشغيل طاقات مختلف الموارد الأخرى ، وبذلك يجب تحقيق أقصى رضا وظيفي للعاملين داخل الشركة لما في ذلك من فوائد تعود على الشركة سواء كانت في الأجل القصير أو طويل الأمد ويمكن بيان ذلك بما يأتي (بلقاوي ، ٢٠٠٩ : ٤١٨) :

١. إن تحقيق الرضا الوظيفي للعاملين من خلال توفير المعلومات اللازمة على سبيل المثال سيحسن من أداء العمل من خلال تأثيرات التعلم وكذلك سيوفر زيادة الدافعية التنظيمية.
٢. أن تحقيق الرضا الوظيفي من خلال الإبلاغ عن المعلومات يلعب دوراً حاسماً في تحقيق مساهمة فاعلة من قبل العاملين والتي بدورها تساهم في زيادة الكفاءة الإنتاجية.
٣. قد يساهم تحقيق الرضا الوظيفي من خلال مشاركة العاملين في صنع القرارات كطريقة ممكنة لزيادة ولائهم وانتمائهم.

نتيجة للتحديات التي تواجه الشركات اليوم والمتمثلة في بيئة عمل معقدة ، التغيرات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية ، العولمة ، واقتصاديات السوق الحرة فإنه يحتم على الشركات النظر بعين ثاقبة إلى المستقبل واعتماد أساليب إدارية جديدة والاستفادة القصوى من الموارد البشرية المتوفرة لديها من خلال تحقيق أقصى رضا وظيفي للموارد البشرية العاملة في الشركة (سليمان، ٢٠١٠ : ٨٨) ، وبذلك فإن العديد من المديرين يعملون على تشجيع القوى العاملة لتقديم أفكار ومبادرات جديدة التي يمكن أن تدعم أداء الشركة استراتيجياً (Pappas el ، ٢٠٠٧ : ١٤١ at).

ت- الأداء البيئي

حينما نشأت الشركات لم يكن هنالك تركيز على الأثر البيئي الذي تسببه تلك الشركات ، لأن التركيز كان منصبا على الاستخدام الاقتصادي للموارد لتحقيق أعلى مستوى ربحية ممكن ، وبمعنى آخر أن الشركات كانت تعتمد على الفاعلية في تلبية حاجات الزبون والكفاءة في الاستعمال الاقتصادي لموارد الشركة ، ولكن بعد الثورة الصناعية عام (١٧٦٠) ونتيجة لتنامي الوعي البيئي بحجم الإضرار التي تتركها أنشطة الشركات عموماً ، والصناعية منها خصوصا

من خلال نفاياتها وملوثاتها الناجمة عن عملياتها الانتاجية وما يترتب عنها من اثار سلبية تلحق الأذى في نهاية المطاف بالبيئة فضلا عن أن انعكاسها المباشر على ربحية الشركة وموقعها التنافسي بين الشركات جعلها تدرك مدى الحاجة إلى الأخذ بنظر الاعتبار أدائها البيئي أي إدخال الاعتبارات البيئية ضمن أدائها (نامس، ٢٠١٥: ٦٣) ، وتشير بعض الدراسات أن أثار الأداء البيئي على الوضع المالي للشركة تختلف من قطاع إلى آخر ، فالشركات التي تكون لها أثار على البيئة بصورة مباشرة وتعمل على معالجتها يكون هنالك تأثير إيجابي على قيمة الشركة ، في حين أن الشركات التي لا تكون لها أثار على البيئة بسبب طبيعة القطاع الذي تنتمي إليه ، لا يمكن للأداء البيئي أن يحسن من قيمتها الاقتصادية (Yongyoon et al, ٢٠١٤ : ٩٠٩).

ث- الأداء الاجتماعي

يعد الأداء الاجتماعي من أهم المؤشرات غير المالية ذات البعد الاستراتيجي بعيد الأمد ، إذ يقع على عاتق الشركة العديد من المسؤوليات الاجتماعية تجاه المجتمع الذي تعمل فيه ، وهذه المسؤوليات نابعة من الشركة كمعالجات لبعض الأضرار الناتجة عن أعمالها أو كمساهمات عامة منها (عامر والعربي ، ٢٠١٢: ٤) .

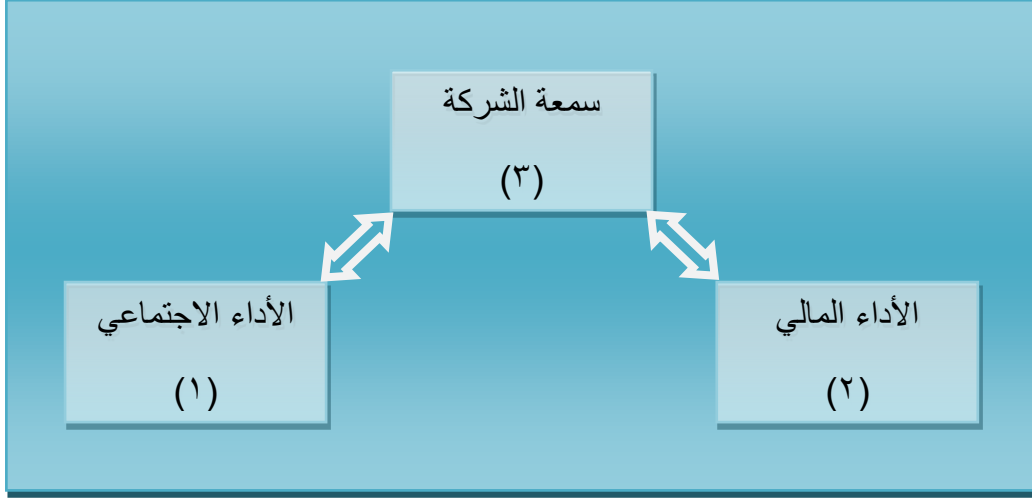
يتضمن هذا المجال مجموعة من الأنشطة تهدف الشركة من خلالها إلى تقديم الخدمات للجماهير من خلال التبرعات وتدريب طلبة الجامعات والمدارس والمبادرة بتشجير المنطقة المحيطة بالشركة لتحسين المستوى الجمالي للمنطقة ومراعاة الذوق العام ، إذ يطلق البعض على الأداء الاجتماعي للشركات بأنه (اكتساب الشرعية) لمزاولة أعمالها وللاستمرار لفترات لاحقة (Rowley, ٢٠٠٠: ٣٩٧) .

ولكي تضمن الشركة تحقيق أهدافها الإستراتيجية عليها التفاعل مع النظام العام للمجتمع بوصفها جزءا لا يتجزأ من ذلك النظام ومراعاة مشاكل المجتمع والمساهمة في حلها ، فالشركة لا تتطور وتنمو وتتكامل إلا من خلال خدمة المجتمع (سلمان، ٢٠٠١: ٢٧) ، وأن التكامل والتفاعل بين العوامل الاجتماعية والاقتصادية للشركة تؤثر إيجابياً في بناء ميزة تنافسية للشركة بما يعزز وضعها المالي ، وأن من أهم الفوائد التي تتحقق عند التزام الشركة بالمسؤولية الاجتماعية هو تحسين سمعة الشركة على المدى بعيد الأجل وبالتالي زيادة مبيعاتها مستقبلاً،

الأمر الذي يؤدي إلى زيادة حصتها السوقية بين الشركات المنافسة (كشكول ، ٢٠١٠ : ١٤٩)
ويوضح الشكل التالي العلاقة بين الأداء الاجتماعي والأداء المالي وسمعة الشركة:

شكل (٥)

العلاقة بين الأداء الاجتماعي والأداء المالي وسمعة الشركة



المصدر: (كشكول ، ٢٠١٠ : ١٥٠)

وفي ضوء ما سبق ، يرى الباحث أن أهداف الأداء الاستراتيجي تختلف عن أهداف الأداء المالي ، ألا أن كلاً منها سوف يؤدي في نهاية المطاف إلى خدمة الشركة وتحقيق تطلعاتها سواء كانت على المدى البعيد أو القصير الأجل ، ويمكن بيان أهداف الأداء الاستراتيجي والأداء المالي بالجدول التالي:

جدول (١)

أهداف الأداء الاستراتيجي والأداء المالي

أهداف الأداء الاستراتيجي	أهداف الأداء المالي
- نمو عوائد متزايد.	- حصة سوقية أكبر
- نمو إيرادات متزايد.	- تكاليف منخفضة مقارنة مع الشركات
- هامش ربح عالي.	- جودة المنتجات عالية
- عوائد مرتفعة على رأس المال المستثمر.	- خدمات جيدة للزبائن
- تدفق نقدي عالي.	- سمعة أو شهرة لدى الزبائن
- أسعار أسهم مرتفعة.	- توسع فرص النمو

المصدر : (عداوي، ٢٠١٣ : ٤٩).

سادسا: العلاقة بين المسؤولية الاجتماعية وأداء الشركات

شهدت بيئة الأعمال التجارية عددا من التغيرات الأساسية التي طالت مختلف جوانب الحياة المعاصرة وشملت كافة الشركات في دول العالم على اختلاف درجتها في التقدم والنمو والازدهار ، كذلك أثرت التغيرات على هيكل القيم ونسق العلاقات الاجتماعية في كثير من الدول ، وفي ظل هذه التغيرات أصبح الاهتمام بالمسؤولية الاجتماعية الشغل الشاغل للشركات في معظم الدول سواء كانت متقدمة أو نامية ، وذلك لتأثيرها البالغ على أعمال الشركة وفعاليتها ، إذ تشير بعض الدراسات أن الشركات التي تتبع استراتيجية تهتم بالمسؤوليات الاجتماعية يمكن أن تحقق توسع ملحوظ في أعمالها وزيادة في مبيعاتها حتى وأن كانت لا تمتلك الكفاءة اللازمة للتوسع في الأعمال (Wirl , ٢٠١٣ : ٢٢٩).

وعليه اكتسبت برامج المسؤولية الاجتماعية أهمية في أغلب الشركات ، إذ توصلت الشركات وخصوصا في الدول المتقدمة إلى أن هنالك علاقة جوهرية بين المسؤولية الاجتماعية وأدائها على المدى القصير أو بعيد الأجل ، ولكن العديد من مالكي الشركات اعترضوا على ذلك مبررين ذلك بأن تخصيص جزءا من الموارد المتوفرة في مجال المسؤولية الاجتماعية سيتعارض مع هدفهم الرئيسي والذي يتمثل في تعظيم أرباح المساهمين (Karagiorgos, ٢٠١٠ : ٨٦).

سابعاً: اتجاهات العلاقة بين المسؤولية الاجتماعية وأداء الشركات

قدمت الأبحاث المتعلقة بالعلاقة بين المسؤولية الاجتماعية وأداء الشركات نتائج متناقضة وغير واضحة ، ومن أسباب تناقض هذه النتائج هي إشكالية قياس الأداء الاجتماعي للشركة لاختلاف الأساليب المتبعة في تقييم أدائها اجتماعياً (Barry , ٢٠٠٠ : ٤١٩) .

وهناك ثلاثة اتجاهات تفسر العلاقة بين المسؤولية الاجتماعية وأداء الشركات ، إذ أن تطبيق المسؤولية الاجتماعية يكلف الشركات مالياً ، وللتعويض عن هذه التكاليف تتوقع الشركات الحصول عوائد اقتصادية في المدى القريب أو البعيد الأجل ، ولإثبات العلاقة فأن هنالك عدة العديد من دراسات قد تم إعدادها وتوصلت إلى إيجاد تأثير للمسؤولية الاجتماعية في أداء الشركات (٢٠١٢ : Mahon & Wartick , ٢٠١٠ : Karagiorgos , ٢٠١٤ : Shrutti , ٢٠١٢ : Harmony , ٢٠١٢ : Hirigoyen & Palmer) ، وبناءً على ما جاء في هذه الدراسات فإن العلاقة يمكن أن تسلك أحد الاتجاهات الآتية:

- **الاتجاه الإيجابي:** يرى مؤيدو هذا الاتجاه أن الشركات من الممكن أن تحقق أرباحاً من خلال الاستثمار في الأنشطة الخاصة بالمسؤولية الاجتماعية ، سواء أكانت تلك الأنشطة تختص بالعاملين ، البيئة ، المجتمع أو جودة المنتج ، إذ أن الشركات التي تستثمر في الأنشطة الاجتماعية تتجنب الضرائب الحكومية من خلال إعفاء المبالغ المنفقة على الأنشطة الاجتماعية من الضريبة ، إذ تقدم العديد من الحكومات إعفاءات ضريبية مغرية للشركات التي تساهم في تحمل مسؤولياتها الاجتماعية ، وهذا يعني تقليل الوعاء الضريبي والذي بدوره يؤدي إلى تحسين الأداء المالي للشركة (Palmer, ٢٠١٢: ٣٨) ، أما في ما يخص أثر المسؤولية الاجتماعية على الأداء الاستراتيجي فأن الشركات التي تساهم في خدمة المجتمع سوف تحقق سمعة تجارية مميزة إذ تكسب الشركة شهرة تمكنها من المنافسة مستقبلاً ، إذ تعد تلك الشهرة وسيلة من وسائل المنافسة في سوق الأعمال تمكن الشركة في نهاية المطاف من تحقيق حصة سوقية أكبر (Pearce et al , ٢٠١١: ٦٦) .

- **الاتجاه المتشائم (المتحفظ):** يرى مؤيدو هذا الاتجاه بأن المسؤولية الاجتماعية تؤدي إلى تحمل الشركة تكاليف إضافية تؤدي إلى تقليل الأرباح التي تحققها ، وبالتالي يؤدي ذلك إلى تقليل ثروة المساهمين ، إذ يرى هؤلاء بأن تكاليف المسؤولية الاجتماعية تكاليف إضافية يمكن

تجنبها ، ويتفق هذا التوجه مع وجود علاقة سلبية بين المسؤولية الاجتماعية وأداء الشركات ، والأساس المنطقي لهذه العلاقة يقوم على أن المدراء في الشركات غالبا ما يلجئون إلى تخفيض الإنفاق على المسؤولية الاجتماعية بهدف زيادة الأرباح المتحققة وبالتالي زيادة التعويضات والمكافآت للإدارة (Hirigoyen & Poulain, ٢٠١٢: ١٨) ، إذ يرى الاقتصادي (Friedman) أن هنالك علاقة سلبية بين المسؤولية الاجتماعية وأداء الشركات في الأجل القصير، ويمكن للشركات تحسين أدائها من خلال تقليل أو إلغاء الأنفاق على الأنشطة الاجتماعية.

● **الاتجاه المحايد** : يرى مؤيدو هذا الاتجاه بأنه ليس هنالك علاقة بين التكاليف الاجتماعية التي تتفقه الشركات وأدائها سواء كان على المدى قصير أو بعيد الأجل وهذا الاتجاه مدعوم بالفكرة القائلة بان " البيئة التي تعمل فيها الشركات معقدة وغير مباشرة " إذ يرى مؤيدو هذا الاتجاه بأن كمية المنتجات المباعة أو الخدمات المقدمة تحدد وفقا لنظرية الطلب والعرض (توازن السوق) وبالتالي فلا وجود لعلاقة بين المسؤولية الاجتماعية وأداء الشركات (٢٦:٢٠١٤, Shruti).

وتوصلت بعض الدراسات إلى نتائج ضئيلة حول العلاقة بين المسؤولية الاجتماعية وأداء الشركات ، إذ يبرر (Jerotich) أن السبب من وراء تلك النتائج الضئيلة يرجع إلى مشاكل تتعلق بقياس الأداء الاجتماعي (Jerotich, ٢٠١٣: ٨١) ، ومن جهة أخرى وجد أن هنالك علاقة ايجابية بين الأنشطة الخاصة بالبيئة وأداء الشركات ، و قد فسر ذلك على أن استعمال الطاقة المتجددة و تقنيات إعادة التصنيع يزيد من تحسين الوضع الإنتاجي داخل الشركة ، كما أن الالتزام بقوانين البيئة يخفض الضرائب المفروضة عليها ، وهذا يؤدي إلى زيادة الأرباح ، أي تحسين الوضع المالي للشركة (Inoue & Lee, ٢٠١١:٩٠) ، في حين توصل آخرون إلى نتائج تبين أن الأنشطة الخاصة بالعاملين والأنشطة الخاصة بجودة المنتجات لهما تأثير ايجابي على أرباح الشركة ، في حين أن النشاطين الآخرين (المساهمات العامة ، حماية البيئة) لم توجد لهما أية تأثيرات تذكر (عامر والعربي ، ٢٠١٢: ٨).

أما من حيث رؤية الباحث وفي ضوء ما تقدم ، فإنه يرى إمكانية إضافة اتجاه رابع للاتجاهات الثلاثة السابقة (إيجابي ، متحفظ، محايد) يمكن أن يسمى " الاتجاه المتنوع " إذ أن

بعض الدراسات توصلت إلى نتائج ايجابية لبعض الأنشطة ، وأخرى سلبية لأنشطة أخرى إذ تمثل تلك النتائج في الاتجاه المتنوع.

ثامنا: آثار أنشطة المسؤولية الاجتماعية على الأداء المالي والاستراتيجي

توصل العديد من الباحثين المهتمين بطبيعة العلاقة بين المسؤولية الاجتماعية وأداء الشركات إلى وجود علاقة ارتباط ايجابية بينهما ، فقد بينوا أن الفوائد المحققة نتيجة تبني الشركة للمسؤولية الاجتماعية يمكن أن تكون فوائد مالية في الأجل القصير ، وكذلك فوائد استراتيجية تمتد للأجل الطويل:

١. آثار المسؤولية الاجتماعية على الأداء المالي

هنالك علاقة ايجابية بين تحمل الشركات لمسؤوليتها الاجتماعية وبين الأرباح المالية التي تحقنها ، ويمكن أن تتحدد أسباب هذه الآثار الايجابية كما يأتي (رحماني، ٢٠١٢: ١٢):

أ- تحسين العلاقة داخل الشركات بين الإدارة والعاملين التي تؤدي إلى زيادة الطاقة الإنتاجية للعاملين.

ب- إمكانية الحصول على التسهيلات المصرفية من دون قيود مشددة ، إذ أن الشركات التي تهتم بالمسؤولية الاجتماعية تحصل على تسهيلات من القطاع المصرفي.

ت- قدرة الشركة على جذب الاستثمارات ، إذ أن العديد من المستثمرين يفضلون الاستثمار في الشركات المسؤولية الاجتماعية وهذا ما يطلق عليه بالمستثمر الأخلاقي.

ث- زيادة الحصة السوقية للشركة ، إذ تلعب التنمية الاجتماعية دورا فعال في زيادة حجم الحصة السوقية للشركة (٩٠ : ٢٠١٠، Karagiorgos).

ويضيف الباحث أن الشركات التي تهتم بالمسؤولية الاجتماعية تحصل على بعض الإعانات من الحكومة لمساعدتها على تحمل مسؤوليتها الاجتماعية ، وهذا ما يعود بالإيجاب على أدائها المالي.

٢. أثار أنشطة المسؤولية الاجتماعية على الأداء الاستراتيجي:

كذلك وجد بعض الباحثين أن للمسؤولية الاجتماعية عدة أثار على الأداء الاستراتيجي للشركات يمكن بيانها كما يلي (رحماني، ٢٠١٢: ١٤) :

أ- تعزيز سمعة الشركة ومكانة المنتج : تؤدي الأنشطة الاقتصادية المسؤولة اجتماعيا إلى تعزيز مكانة منتجات الشركة لدى الزبائن وبناء سمعتها وتعزيز الثقة المتبادلة بين الشركات وأصحاب المصالح.

ب- زيادة قدرة الشركة على جذب العاملين الذين يتمتعون بمهارات عالية وارتفاع الروح المعنوية ودرجة الالتزام في تأدية الأعمال المكلفين بها ، إذ أن معظم العاملين يفضلون العمل داخل الشركات التي تطبق برامج اجتماعية فعالة .

ت- تخفيض الرقابة التنظيمية : إن امتثال الشركات للتعليمات والقوانين الخاصة بالمحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية قد تُخضع الشركة لقدر أقل من عمليات التفتيش والمراقبة عليها من الجهات المختصة ، وكذلك تمنح الأفضلية لها عندما تقدم طلبات للحصول على تراخيص الحكومية (١٧ : ٢٠١١ ، Maltz & Thompson).

إن المسؤولية الاجتماعية يمكن أن تعزز سمعة الشركة الاقتصادية بما يخلق لها ميزة تنافسية ، ومع ذلك ، فإن عدم التوافق بين أنشطة الشركة واستراتيجيات المسؤولية الاجتماعية التي تتبعها يمكن أن يؤدي إلى اتخاذ قرارات تسيء إلى سمعتها التي بنتها بصعوبة ولمدة طويلة (عبد: ٢٠١٤ ، ٨٤) ، ويمكن أن نعد قرار شركة (Shell) النفطية في إغراق منشأة لها خاصة بتخزين النفط في المحيط الأطلسي مثالا واضحا على عدم التوافق بين المسؤولية الاجتماعية لها والقرار الاقتصادي ، إذ أدى القرار الذي اتخذته إلى الضرر بسمعة الشركة ، فضلا عن تكبدها لخسائر كبيرة على الرغم من أنها قامت بأخذ آراء مجموعة من خبراء المحافظة على البيئة للحصول على آراءهم حول أفضل وسيلة للتخلص من أحد منشأتها التي وصلت إلى نهاية عمرها الإنتاجي ، إذ أن الغالبية أوصوا بأن أفضل طريقة للتخلص من هذه المنشأة هو في إغراقها في مكانها ، وعليه تم اتخاذ قرار الإغراق الذي أطلق العنان لسلسلة من التظاهرات في أوروبا والتي أدت إلى تدمير محطات للوقود تابعة للشركة ومقاطعة منتجاتها وقد تعرضت في فترة قياسية لخسائر تصل إلى ٤٠٪ من مبيعاتها (عبد ، ٢٠١٤ : ٤٠).

لقد تم استعراض الأداء الاستراتيجي للشركات في هذا المبحث من حيث المفهوم والأهمية ، بالإضافة إلى المؤشرات الأداء الاستراتيجية التي تم الاعتماد عليها في الدراسة ، كذلك تناول المبحث بعض الدراسات والأبحاث التي المهتمة بالعلاقة بين المسؤولية الاجتماعية وأداء الشركات ، وقد تبين أن هذه الدراسات توصلت إلى نتائج مختلفة ويعود السبب في ذلك إلى أن هذه الأبحاث ركزت على تأثير المسؤولية الاجتماعية على أداء الشركات من مجالات اقتصادية مختلفة ، إذ وُجد أن كل شركة تعمل في مجال اقتصادي معين تتأثر ايجابيا أو سلبيا بأنشطة معينة من المسؤولية الاجتماعية طبقا للمجال الذي تعمل فيه .

وبناءً على ذلك يرى الباحث ضرورة أن يتم قياس المسؤولية الاجتماعية في قطاع صناعي أو خدمي معين ، وكذلك يجب التركيز على كل أنشطة المسؤولية الاجتماعية بصورة متساوية ، لأن لكل قطاع له اهتمامات اجتماعية مختلفة لكي يتم الوصول إلى نتائج موضوعية ودقيقة قدر الإمكان.

الفصل الرابع الوصف الإحصائي

والنحليل والأنواع المقترحة

الإفصاح عن المسئولية الاجتماعية

في الشركات الصناعية

المبحث الأول : الوصف الإحصائي

لمنغيرات الكراسه

المبحث الأول

الوصف الإحصائي لمتغيرات الدراسة

بعد بيان مفهوم المسؤولية الاجتماعية ومراحل تطورها وأسباب زيادة الاهتمام بها وكذلك كيفية الإفصاح عنها ، وبعد التطرق إلى أداء الشركات في الاجل القصير (الاداء المالي) والاجل الطويل (الاداء الاستراتيجي) جاء هذا المبحث ليوضح الجانب التطبيقي لعينة الدراسة التي تم تطبيقها في الشركة العامة للسمنت الجنوبية ، إذ أن هذه الشركة من كبريات الشركات في العراق وافضل مكان لتطبيق متغيرات الدراسة.

أولاً- نبذه مختصره (الشركة العامة للسمنت الجنوبية)

تعد الشركة العامة للسمنت الجنوبية من الشركات الرائدة في العراق التابعة لوزارة الصناعة والمعادن ، إذ تم تأسيسها حسب الأمر الوزاري المرقم ٢٩٦٣ في ١٩٩٥/٦/٢٠ و باشرت أعمالها من ١٩٩٥ /٧/١ ويقع مقر الشركة في محافظة النجف الأشرف قضاء الكوفة ، إذ تضم الشركة (٨) معامل في عدة محافظات وهي :

١- **معمل سمنت بابل**: تأسس معمل سمنت بابل في عام (١٩٥٧) من قبل شركة (Krupp) الألمانية وبكلفة تساوي (١٧١٣٧٣٤٦٩) دينار ، ويقع في محافظة بابل قضاء السدة ، إذ يتكون من خطين انتاجيين وبطاقة تصميمية تقدر (١٩٨٠٠٠) طن / سنويا وينتج المعمل الإسمنت البورتلاندي مقاوم للأملح.

٢- **معمل سمنت البصرة** : تأسس معمل سمنت البصرة في عام (١٩٧٤) في محافظة البصرة قضاء أم قصر من قبل (F.L.S) الدنماركية وبكلفة (٧٠٨١٠٢٢) دينار ، ويتكون من خطين انتاجيين وبطاقة تصميمية (٦٠٠٠٠٠) طن / سنوياً ، وينتج المعمل الإسمنت البورتلاندي العادي والمقاوم للأملح المطابق للمواصفات العراقية رقم / ٥ لسنة ١٩٨٤ وكذلك متوافقا مع متطلبات وزارة الصناعة والمعادن العراقية.

٣- **معمل سمنت النجف الأشرف**: تأسس معمل سمنت النجف الأشرف في عام (١٩٧٥) من قبل شركة (A.C.C) الهندية وبكلفه (٦٠٨٢٦٠٠) دينار ، ويتكون من خط واحد

، وبطاقة التصميمية (١٥٦٠٠٠) طن/ سنوياً ، وينتج المعمل الإسمنت البوتلاندي المقاوم للأملاح .

٤- **معمل سمنت السماوة** : تأسس معمل سمنت السماوة في عام (١٩٧٧) من قبل شركة (F.L.S) الدنماركية وبكلفة (٢٨٣١٢٠٤٧) دينار ، ويتكون من خط انتاجي واحد ، وبطاقة تصميمية تساوي (٤٠١٠٠٠) طن / سنوياً ، ونتيجة لتمييز منتجات هذا المعمل بالجودة العالية فقد حصل بتاريخ ٢١ / ٦ / ٢٠١٢ على شهادة الجودة العراقية ، وقد وقعت الشركة العامة السمنت العراقية في ٢٩ / ٨ / ٢٠١٣ عقداً مع شركتي (اسك) المصرية وشريكها شركة (قمة العراق) لتأهيل واستثمار معمل اسمنت السماوة لمدة ١٤ عام ، ويتضمن العقد المبرم تحقيق نسب انتاج عالية تصل الى اكثر من مليون طن سنوياً وادخال خطوط انتاج جديدة .

٥- **معمل سمنت الكوفة** : تأسس معمل سمنت الكوفة عام (١٩٧٧) من قبل شركة (F.L.S) الدنماركية وبكلفه (٦٣٢٣٣٥٠٠) دينار ، ويتكون من أربعة خطوط انتاجية وبطاقة تصميمية (١٧٨١٠٠٠) طن / سنوياً ، وينتج المعمل الاسمنت البوتلاندي العادي ويتميز بصناعة الإسمنت ذات الجودة العالية ، إذ حصل المعمل على شهادة الجودة العراقية بتاريخ ١٩ / ٨ / ٢٠١٠ من الجهاز المركزي للتقييس والسيطرة النوعية .

٦- **معمل النورة**: تأسس معمل النورة في عام ١٩٨٣ من قبل شركة Polymex (Cekop) البولونية وبكلفة تقدر (٩٠٦٧٨١١٤) دينار ، ويقع في محافظة كربلاء - طريق الرزازة ، ويتكون من خطين انتاجيين وبطاقة تصميمية تقدر بـ (٢٠٠٠٠٠٠) طن / سنوياً ، وتعد منتجاته مطابقة للمواصفات العراقية رقم ٥ لسنة (١٩٨٤) وكذلك لمتطلبات وزارة الصناعة والمعادن العراقية ، ومن أهم منتجات معمل النورة في كربلاء هي نوره مظفأة ، نوره هارد ، ونوره سوفت إذ تتميز بمنتجاته بالجودة العالية مما مكنه من منافسة المنتجات المستوردة على الرغم من احتدام المنافسة بين المنتجات المحلية والمنتجات المستوردة .

٧- **معمل سمنت كربلاء المقدسة** : تأسس معمل سمنت كربلاء المقدسة في عام (١٩٨٤) من قبل شركة (Krupp Polysius) الألمانية وبكلفه (١٩٢٨٢٠٧٦٢) دينار

، ويتكون من خطين انتاجيين ، وبطاقة تصميمية (١٩٠٠٠٠٠) طن/ سنوياً ، وينتج المعمل الإسمنت البوتلاندي المقاوم للأملح ، وقد ابرمت الشركة بتاريخ ٢٧/٤/٢٠١٠ عقداً مع شركة (لافارج الفرنسية) وشركة الرواد العراقية لتأهيل وتشغيل معمل سممت كربلاء وفقاً لطريقة المشاركة في الإنتاج ، ومن المرجح من خلال العقد المذكور الذي حدد بمدة زمنية قدرها (١٥ سنة) ان يتم تأهيل المعمل بعد مرور ثلاث سنوات من استلامه ، وبهذا فقد حققت الشركة نقلة نوعية في مجال الاستثمار وتشغيل معاملها.

٨- **معمل سممت المثني** : تأسس معمل سممت المثني في عام (١٩٨٤) من قبل شركة (K.H.D) الألمانية وبكلفة (٧٩٦٤٩٨١١) دينار ، ويتكون من خطين انتاجيين و بطاقة تصميمية (١٩٥٩٠٠٠) طن/ سنوياً إذ ينتج هذا المعمل اجود أنواع الإسمنت التي تصدر لخارج العراق ، ومن الجدير بالذكر أن المعمل في طور الاتفاق على استثماره.

واتخذت الإدارة العليا في الشركة العامة للسمنت الجنوبية قراراً بتطبيق نظام إدارة الجودة وفقاً للمواصفات القياسية الدولية (٢٠٠٨ - ISO ٩٠٠١) إيماناً منها بضرورة مواكبة التطور العالمي وإدراكاً منها بأن الجودة تمثل ميزة جوهرية عالية القيمة لا يمكن تجاهلها ، وعلى هذا الأساس وضعت الشركة خطة لتطبيق نظام إدارة الجودة لجميع معاملها إذ تضمنت الخطة الآتي :

- أ- تحديد سياسة وأهداف الجودة التي تسعى الشركة لتحقيقها .
- ب- تحديد الطرق والمعايير اللازمة لتحسين وتطوير فاعلية العمليات الإنتاجية .
- ت- تحديد وتصنيف الأنشطة والفعاليات التي تمارسها الشركة.
- ث- تحديد الوسائل المناسبة لمنع حدوث حالة عدم المطابقة مع المواصفات النوعية المعتمدة .
- ج- التحقق من النتائج ومعالجة المشاكل للوقوف على مدى تحسين فاعلية عمل الشركة .
- ح- توعية الموظفين في مقر الشركة وباقي معاملها بأهمية نظام الجودة وتدريبهم لضمان فاعلية النظام.

ويتكون كل معمل من المعامل التابعة للشركة والمذكورة أعلاه من عدة اقسام التي بطبيعتها تكون ذات طبيعة اقتصادية واجتماعية إذ تمثلت أهم هذه الاقسام بقسم

التدريب والتطوير ، قسم الإنتاج ، قسم السيطرة النوعية ، قسم العلاقات العامة ، قسم المطاحن ، قسم المقلع ، وقسم التخطيط والمتابعة وبيّن ذلك الهيكل التنظيمي للشركة الذي يظهر في الملحق (٣).

ولقد تم توزيع استمارة الاستبيان في مقر الشركة العام والمعامل التابعة للشركة (باستثناء معمل سمّنت السماوة ومعمل سمّنت كربلاء) ، إذ تم توزيع الاستمارة على المدير العام للشركة ومجلس الإدارة ، فضلا عن مدير كل مصنع و رؤساء الاقسام في ذلك المصنع ، إذ أن مدير الشركة ومدراء المصانع هم الأكثر إطلاع على قرارات الشركة المتعلقة بمحاور الدراسة (المسؤولية الاجتماعية ، الأداء المالي ، الأداء الاستراتيجي) وأن الموظفين والعاملين العاديين لا يمكنهم التأثير أو الاطلاع على المعلومات والبيانات التي تخص اعمال الشركة ، وبالتالي فإن المدراء ورؤساء الاقسام هم الأكثر تأثيرا واطلاعا على البيانات والمعلومات مما يسعّم في التوصل إلى اجابات اكثر دقة وموضوعية ، والجدول التالي يبين اعداد الاستمارات الموزعة والمسترجعة على الشركة عينة الدراسة والمعامل التابعة لها:

جدول (٢)

استثمارات الاستبيان الموزعة والمسترجعة

ت	اسم المقر أو المعمل	وزعت	استرجعت
١	مقر الشركة العام	٢٥	٢٤
٢	معمل سمنت الكوفة	١٥	١٥
٣	معمل سمنت النجف الأشرف	٢٠	١٨
٦	معمل سمنت المثنى	٢٠	١٨
٧	معمل سمنت بابل	١٥	١٤
٨	معمل سمنت البصرة	١٥	١٤
٩	معمل النوره	١٥	١٣
	المجموع	١٢٥	١١٦

المصدر: (الجدول من إعداد الباحث)

إذ أن عدد الاستثمارات الاستبيان الموزعة هي (١٢٥) في حين أن عدد الاستثمارات المسترجعة هي (١١٦) وهذا يعني أن نسبة الاسترجاع هي ٩٢.٨% وهي نسبة مناسبة لقبول نتائج الاستبانة ، وأن عدد الاستثمارات غير الصالحة كان (٥) استثمارات وهذا يعني أن عدد الاستثمارات الصالحة والتي اعتمد في الدراسة هي (١١١) استمارة.

ثانياً: ثبات وصدق استمارة الاستبانة

إن ثبات الاستبانة من الأمور المهمة التي يجب على الباحث التحقق منها قبل المضي في تحليلها وتستخدم لهذا الغرض عدة معايير وطرق ، وسيستخدم الباحث منها معامل ألفا كرونباخ الذي تتراوح قيمته بين الصفر والواحد الصحيح ، والقيمة القريبة من الواحد الصحيح تدل على درجة وقوة ثبات ومصدقية اكثر لأسئلة الاستبيان وبالتالي إمكانية تعميم النتائج من العينة الى المجتمع والعكس بالعكس، وقد استخرج الباحث قيم المعامل لكل أبعاد ومحاور الاستبيان وكما في الجدول التالي:

جدول (٣)
معاملات ألفا كروباخ

ألفا - كروباخ			عدد الفقرات		المحور		الكلي	
٠.٩٦	٠.٩١	٠.٧٦	٦٤	٢٣	٦	الأنشطة الخاصة بتنمية العاملين (DEEM)		المسؤولية الاجتماعية (SORE)
		٠.٨٢			٦	الأنشطة الخاصة بحماية البيئة (ENPR)		
		٠.٧٨			٦	الأنشطة الخاصة بالمساهمات العامة (GECO)		
		٠.٧٨			٥	الأنشطة الخاصة بالارتقاء بجودة المنتج (PRQU)		
	٠.٩٠	٠.٨٩	٠.٧٣	١٩	٨	٨	الربحية (PROF)	الأداء المالي (FIPE)
						٦	الحصة السوقية (MASH)	
						٥	الرفع المالي (القدرة على الاقتراض) (LEVE)	
	٠.٩١	٠.٦٩	٠.٨٢	٢٢	٦	٦	رضا الزبائن (CUSA)	الأداء الاستراتيجي (STPE)
						٦	رضا العاملين (SAEM)	
						٥	الأداء البيئي (ENPE)	
						٥	الأداء الاجتماعي (SOPE)	

المصدر: (من أعداء الباحث بالاعتماد على نتائج SPSS)

يتضح من الجدول ونتائجه أعلاه أن قيم معامل ألفا كروباخ تعطي مؤشرا على أن هناك ثباتا للاستبيان إذ أن قيمه كانت عالية ، وبالتالي للباحث الحق في اعتماد هذا الاستبيان وتعميم نتائجه من العينة المستهدفة الى المجتمع.

ثالثاً: جداول التكرارات

١- المسؤولية الاجتماعية SORE

النشاط الأول: تنمية العاملين DEEM

يتضمن الجدول التالي الإحصاءات التي استخرجها الباحث باستخدام البرنامج الإحصائي SPSS vr. ٢٠ وهي التكرارات ونسبها إضافة إلى الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية واتجاه الإجابة وأهمية كل فقرة من فقرات نشاط DEEM :

جدول (٤)

تكرارات ونسب الإجابات على فقرات نشاط DEEM

الاهمية	اتجاه الإجابة	معامل الاختلاف	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	اتفق تماما	اتفق	محايد	لا اتفق	لا اتفق تماما	التكرار	الفقرة
1	اتفق	21	0.875	4.08	٣٧	٥٤	١٤	٤	٢	Frequency	DEEM1
					٣٣.٣	٤٨.٦	١٢.٦	٣.٦	١.٨	Percent	
3	اتفق	26	0.989	3.86	٢٩	٥٢	١٨	٩	٣	Frequency	DEEM2
					٢٦.١	٤٦.٨	١٦.٢	٨.١	٢.٧	Percent	
2	اتفق	26	1.007	3.88	٣١	٥٢	١٥	١٠	٣	Frequency	DEEM3
					٢٧.٩	٤٦.٨	١٣.٥	٩.٠	٢.٧	Percent	
6	لا اتفق	44	1.047	2.4	٣	١٣	٣٤	٣٦	٢٥	Frequency	DEEM4
					٢.٧	١١.٧	٣٠.٦	٣٢.٤	٢٢.٥	Percent	
4	اتفق	32	1.206	3.73	٣٥	٣٧	٢١	١٠	٨	Frequency	DEEM5
					٣١.٥	٣٣.٣	١٨.٩	٩.٠	٧.٢	Percent	
5	محايد	47	1.263	2.69	٨	٢٧	٢٤	٢٧	٢٥	Frequency	DEEM6
					٧.٢	٢٤.٣	٢١.٦	٢٤.٣	٢٢.٥	Percent	
	اتفق	21	0.726	3.44	143	235	126	96	66	Frequency	DEEM
					21	35	19	15	10	Percent	

المصدر: (الجدول من إعداد الباحث بالاعتماد على نتائج SPSS)

ويلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن ترتيب الأهمية كان على التوالي (DEEM١,

DEEM٤, DEEM٦, DEEM٥, DEEM٢, DEEM٣)

النشاط الثاني : حماية وتنمية البيئة ENPR

يتضمن الجدول التالي الإحصاءات التي استخرجها الباحث باستخدام البرنامج الإحصائي SPSS vr.20 وهي التكرارات ونسبها إضافة الى الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية واتجاه الإجابة وأهمية كل فقرة من فقرات نشاط ENPR:

جدول (٥)

تكرارات ونسب الإجابات على فقرات نشاط ENPR

الاهمية	اتجاه الإجابة	معامل الاختلاف	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	اتفق تماما	اتفق	محايد	لا اتفق	لا اتفق تماما	التكرار	الفقرة
3	اتفق	33	1.158	3.54	20	50	21	10	10	Frequency	ENPR1
					18.0	45.0	18.9	9.0	9.0	Percent	
2	اتفق	26	0.949	3.66	15	61	21	10	4	Frequency	ENPR2
					13.5	55.0	18.9	9.0	3.6	Percent	
1	اتفق	26	0.971	3.8	26	51	23	8	3	Frequency	ENPR3
					23.4	45.9	20.7	7.2	2.7	Percent	
5	اتفق	29	0.998	3.45	12	49	33	11	6	Frequency	ENPR4
					10.8	44.1	29.7	9.9	5.4	Percent	
4	اتفق	30	1.069	3.53	16	55	17	18	5	Frequency	ENPR5
					14.4	49.5	15.3	16.2	4.5	Percent	
6	محايد	37	1.104	3.02	9	29	40	21	12	Frequency	ENPR6
					8.1	26.1	36.0	18.9	10.8	Percent	
	اتفق	22	0.756	3.5	98	295	155	78	40	Frequency	ENPR
					15	44	23	12	6	Percent	

المصدر: (الجدول من إعداد الباحث بالاعتماد على نتائج SPSS).

ويلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن ترتيب الأهمية لفقرات ENPR كان على التوالي

(ENPR٦ , ENPR٤ , ENPR٥ , ENPR١ , ENPR٢ , ENPR٣)

النشاط الثالث: المساهمات العامة GECO

يتضمن الجدول التالي الإحصاءات التي استخرجها الباحث باستخدام البرنامج الإحصائي SPSS vr.20 وهي التكرارات ونسبها إضافة الى الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية واتجاه الإجابة وأهمية كل فقرة من فقرات نشاط GECO:

جدول (٦)

تكرارات ونسب الإجابات على فقرات نشاط GECO

الأهمية	اتجاه الإجابة	معامل الاختلاف	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	اتفق تماما	اتفق	محايد	لا اتفق	لا اتفق تماما	التكرار	الفقرة
2	محايد	38	1.1	2.91	٦	٣٠	٣٧	٢٤	١٤	Frequency	GECO1
					٥.٤	٢٧.٠	٣٣.٣	٢١.٦	١٢.٦	Percent	
3	محايد	38	1.063	2.79	٥	٢٣	٤٢	٢٦	١٥	Frequency	GECO2
					٤.٥	٢٠.٧	٣٧.٨	٢٣.٤	١٣.٥	Percent	
5	محايد	42	1.117	2.65	٦	٢١	٢٩	٣٨	١٧	Frequency	GECO3
					٥.٤	١٨.٩	٢٦.١	٣٤.٢	١٥.٣	Percent	
6	لا اتفق	45	1.083	2.41	٤	١٥	٢٨	٤٠	٢٤	Frequency	GECO4
					٣.٦	١٣.٥	٢٥.٢	٣٦.٠	٢١.٦	Percent	
4	محايد	42	1.128	2.68	٥	٢٣	٣٥	٢٨	٢٠	Frequency	GECO5
					٤.٥	٢٠.٧	٣١.٥	٢٥.٢	١٨.٠	Percent	
1	اتفق	31	1.101	3.56	٢٣	٤١	٢٧	١٥	٥	Frequency	GECO6
					٢٠.٧	٣٦.٩	٢٤.٣	١٣.٥	٤.٥	Percent	
	محايد	27	0.758	2.83	49	153	198	171	95	Frequency	GECO
					7	23	30	26	14	Percent	

المصدر: (الجدول من إعداد الباحث بالاعتماد على نتائج SPSS).

ويلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن ترتيب الأهمية لفقرات GECO كان على

التوالي (GECO٦، GECO١، GECO٢، GECO٥، GECO٣، GECO٤)

النشاط الرابع: جودة المنتج PRQU

يتضمن الجدول التالي الإحصاءات التي استخرجها الباحث باستخدام البرنامج

الإحصائي SPSS vr.٢٠ وهي التكرارات ونسبها إضافة إلى الأوساط الحسابية

والانحرافات المعيارية واتجاه الإجابة وأهمية كل فقرة من فقرات نشاط PRQU:

جدول (٧)

تكرارات ونسبها الإجابات فقرات نشاط PRQU

الأممية	اتجاه الإجابة	معامل الاختلاف	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	اتفق تماما	اتفق	محايد	لا اتفق	لا اتفق تماما	التكرار	الفقرة
1	اتفق	22	0.908	4.11	٤٣	٤٥	١٦	٦	١	Frequency	PRQU1
					٣٨.٧	٤٠.٥	١٤.٤	٥.٤	.٩	Percent	
2	اتفق	22	0.872	4.05	٣٥	٥٦	١٢	٧	١	Frequency	PRQU2
					٣١.٥	٥٠.٥	١٠.٨	٦.٣	.٩	Percent	
3	اتفق	22	0.889	3.97	٣١	٥٥	١٨	٥	٢	Frequency	PRQU3
					٢٧.٩	٤٩.٥	١٦.٢	٤.٥	١.٨	Percent	
5	اتفق	24	0.929	3.86	٢٧	٥٤	٢٠	٨	٢	Frequency	PRQU4
					٢٤.٣	٤٨.٦	١٨.٠	٧.٢	١.٨	Percent	
4	اتفق	23	0.906	3.92	٢٥	٦٥	١١	٧	٣	Frequency	PRQU5
					٢٢.٥	٥٨.٦	٩.٩	٦.٣	٢.٧	Percent	
	اتفق	16	0.657	3.98	161	275	77	33	9	Frequency	PRQU
					29	50	13	6	2	Percent	

المصدر: (الجدول من إعداد الباحث بالاعتماد على نتائج SPSS).

ويلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن ترتيب الأهمية لفقرات PRQU كان على

التوالي (٤ PRQU , ٥ PRQU , ٣ PRQU , ٢ PRQU , ١ PRQU)

وفيما يتعلق بالمسؤولية الاجتماعية SORE فإن نسب الإجابات تتجه نحو

الاتفاق بوسط حسابي مقداره ٣.٤٤ وانحراف معياري ٠.٥٩٩. ومعامل اختلاف ١٧ وكما

في الجدول التالي:

جدول (٨)

اتجاه إجابات محور المسؤولية الاجتماعية نحو الاتفاق

اتجاه الإجابة	معامل الاختلاف	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	اتفق تماما	اتفق	محايد	لا اتفق	لا اتفق تماما	التكرار	الفقرة
اتفق	17	0.599	3.44	451	958	556	378	210	Frequency	SORE
				18	38	21	15	8	Percent	

المصدر: (الجدول من إعداد الباحث بالاعتماد على نتائج SPSS)

٢- محور الأداء المالي FIPE

المؤشر الأول : الربحية PROF

يتضمن الجدول التالي الإحصاءات التي استخرجها الباحث باستخدام البرنامج الإحصائي SPSS v٢٠.٧ وهي التكرارات ونسبها إضافة الى الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية واتجاه الإجابة وأهمية كل فقرة من فقرات مؤشر PROF:

جدول (٩)

تكرارات ونسب الإجابات على فقرات مؤشر PROF

الاهمية	اتجاه الإجابة	معامل الاختلاف	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	اتفق تماما	اتفق	محايد	لا اتفق	لا اتفق تماما	التكرار	الفقرة
1	اتفق	29	1.017	3.52	١٨	٤٤	٣٠	١٦	٣	Frequency	PROF1
					١٦.٢	٣٩.٦	٢٧.٠	١٤.٤	٢.٧	Percent	
3	محايد	31	0.99	3.23	١٠	٣٦	٣٩	٢٢	٤	Frequency	PROF2
					٩.٠	٣٢.٤	٣٥.١	١٩.٨	٣.٦	Percent	
6	محايد	29	0.914	3.1	٧	٢٨	٤٨	٢٥	٣	Frequency	PROF3
					٦.٣	٢٥.٢	٤٣.٢	٢٢.٥	٢.٧	Percent	
7	محايد	31	0.948	3.05	٤	٣٤	٤٢	٢٥	٦	Frequency	PROF4
					٣.٦	٣٠.٦	٣٧.٨	٢٢.٥	٥.٤	Percent	
8	محايد	32	0.926	2.87	٤	٢١	٥١	٢٧	٨	Frequency	PROF5
					٣.٦	١٨.٩	٤٥.٩	٢٤.٣	٧.٢	Percent	
5	محايد	32	1.004	3.14	١٠	٢٨	٤٦	٢١	٦	Frequency	PROF6
					٩.٠	٢٥.٢	٤١.٤	١٨.٩	٥.٤	Percent	
4	محايد	33	1.058	3.19	١١	٣٤	٣٨	٢١	٧	Frequency	PROF7
					٩.٩	٣٠.٦	٣٤.٢	١٨.٩	٦.٣	Percent	
2	محايد	33	1.076	3.26	١٣	٣٦	٣٦	١٩	٧	Frequency	PROF8
					١١.٧	٣٢.٤	٣٢.٤	١٧.١	٦.٣	Percent	
	محايد	24	0.748	3.17	77	261	330	176	44	Frequency	PROF
					9	29	37	20	5	Percent	

المصدر: (الجدول من إعداد الباحث بالاعتماد على نتائج SPSS)

ويلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن ترتيب الأهمية لفقرات PROF كان على التوالي

(PROF١, PROF٨, PROF٢, PROF٧, PROF٦, PROF٣, PROF٤, PROF٥)

المؤشر الثاني : الحصة السوقية MASH

يتضمن الجدول التالي الإحصاءات التي استخرجها الباحث باستخدام البرنامج الإحصائي SPSS vr.20 وهي التكرارات ونسبها إضافة الى الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية واتجاه الإجابة وأهمية كل فقرة من فقرات مؤشر MASH:

جدول (١٠)

تكرارات ونسب الإجابات على فقرات مؤشر MASH

الاهمية	اتجاه الإجابة	معامل الاختلاف	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	اتفق تماما	اتفق	محايد	لا اتفق	لا اتفق تماما	التكرار	الفقرة
2	اتفق	31	1.078	3.5	١٦	٥١	٢٤	١٣	٧	Frequency	MASH1
					١٤.٤	٤٥.٩	٢١.٦	١١.٧	٦.٣	Percent	
1	اتفق	32	1.132	3.59	٢٨	٣٤	٢٨	١٧	٤	Frequency	MASH2
					٢٥.٢	٣٠.٦	٢٥.٢	١٥.٣	٣.٦	Percent	
4	محايد	36	1.184	3.32	١٩	٣٧	٢٣	٢٥	٧	Frequency	MASH3
					١٧.١	٣٣.٣	٢٠.٧	٢٢.٥	٦.٣	Percent	
3	محايد	32	1.097	3.39	١٣	٤٩	٢٥	١٦	٨	Frequency	MASH4
					١١.٧	٤٤.١	٢٢.٥	١٤.٤	٧.٢	Percent	
5	محايد	37	1.185	3.24	١٣	٤٤	٢٢	٢١	١١	Frequency	MASH5
					١١.٧	٣٩.٦	١٩.٨	١٨.٩	٩.٩	Percent	
6	محايد	48	1.331	2.75	١٣	٢٣	٢٣	٢٧	٢٥	Frequency	MASH6
					١١.٧	٢٠.٧	٢٠.٧	٢٤.٣	٢٢.٥	Percent	
	محايد	23	0.763	3.3	102	238	145	119	62	Frequency	MASH
					15	36	22	18	9	Percent	

المصدر (الجدول من إعداد الباحث بالاعتماد على نتائج SPSS)

ونلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن ترتيب الأهمية لفقرات MASH كان على التوالي

(MASH٦, MASH٥, MASH٣, MASH٤, MASH١, MASH٢)

المؤشر الثالث : الرفع المالي LEVEL

يتضمن الجدول التالي الإحصاءات التي استخرجها الباحث باستخدام البرنامج الإحصائي SPSS vr.20 وهي التكرارات ونسبها إضافة الى الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية واتجاه الإجابة وأهمية كل فقرة من فقرات مؤشر LEVEL:

جدول (١١)

تكرارات ونسب الإجابات على فقرات مؤشر LEVEL

الأهمية	اتجاه الإجابة	معامل الاختلاف	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	اتفق تماما	اتفق	محايد	لا اتفق	لا اتفق تماما	التكرار	الفقرة
3	محايد	40	1.223	3.06	١٤	٢٨	٣٦	١٧	١٦	Frequency	LEVEL1
					١٢.٦	٢٥.٢	٣٢.٤	١٥.٣	١٤.٤	Percent	
1	اتفق	30	1.066	3.59	٢٤	٣٧	٣٥	١٠	٥	Frequency	LEVEL2
					٢١.٦	٣٣.٣	٣١.٥	٩.٠	٤.٥	Percent	
2	محايد	34	1.077	3.14	١٠	٣٣	٤١	١٧	١٠	Frequency	LEVEL3
					٩.٠	٢٩.٧	٣٦.٩	١٥.٣	٩.٠	Percent	
5	محايد	34	0.983	2.87	٦	٢٠	٤٨	٢٨	٩	Frequency	LEVEL4
					٥.٤	١٨.٠	٤٣.٢	٢٥.٢	٨.١	Percent	
4	محايد	42	1.237	2.92	١١	٣٠	٢٦	٢٧	١٧	Frequency	LEVEL5
					٩.٩	٢٧.٠	٢٣.٤	٢٤.٣	١٥.٣	Percent	
	محايد	22	0.687	3.12	65	148	186	99	57	Frequency	LEVEL
					12	27	33	18	10	Percent	

المصدر : (الجدول من إعداد الباحث بالاعتماد على نتائج SPSS)

ويلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن ترتيب الأهمية لفقرات LEVEL كان على

التوالي (LEVEL٤ , LEVEL٥ , LEVEL١ , LEVEL٣ , LEVEL٢)

وفيما يتعلق بالمحور FIPE فان نسب الإجابات تتجه نحو الحياد بوسط

حسابي مقداره ٣.٢ وانحراف معياري ٠.٦٣٩. ومعامل اختلاف ٢٠ وكما في الجدول

التالي.

جدول (١٢)

اتجاه إجابات محور الأداء المالي نحو الحياد

الفقرة	التكرار	لا اتفق تماما	لا اتفق	محايد	اتفق	اتفق تماما	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الاختلاف	اتجاه الإجابة
FIPE	Frequency	163	394	661	647	244	3.2	0.639	20	محايد
	Percent	8	18	31	31	12				

المصدر : (الجدول من إعداد الباحث بالاعتماد على نتائج SPSS)

٣- محور الأداء الاستراتيجي STPE

المؤشر الأول : رضا الزبائن CUSA

يتضمن الجدول التالي الإحصاءات التي استخرجها الباحث باستخدام البرنامج الإحصائي SPSS vr.20 وهي التكرارات ونسبها إضافة الى الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية واتجاه الإجابة وأهمية كل فقرة من فقرات مؤشر CUSA:

جدول (١٣)

تكرارات ونسب لإجابات على فقرات مؤشر CUSA

الاهمية	اتجاه الإجابة	معامل الاختلاف	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	اتفق تماما	اتفق	محايد	لا اتفق	لا اتفق تماما	التكرار	الفقرة
3	اتفق	28	1.027	3.68	20	44	27	12	3	Frequency	CUSA1
					22.5	39.6	24.3	10.8	2.7	Percent	
1	اتفق	25	0.949	3.86	27	55	19	7	3	Frequency	CUSA2
					24.3	49.5	17.1	6.3	2.7	Percent	
2	اتفق	24	0.909	3.86	24	60	18	6	3	Frequency	CUSA3
					21.6	54.1	16.2	5.4	2.7	Percent	
4	اتفق	27	0.995	3.66	19	54	23	11	4	Frequency	CUSA4
					17.1	48.6	20.7	9.9	3.6	Percent	
6	محايد	34	1.077	3.14	8	42	26	28	7	Frequency	CUSA5
					7.2	37.8	23.4	25.2	6.3	Percent	
5	محايد	35	1.139	3.29	13	43	28	17	10	Frequency	CUSA6
					11.7	38.7	25.2	15.3	9.0	Percent	
	اتفق	18	0.64	3.58	116	298	141	81	30	Frequency	CUSA
					17	45	21	12	5	Percent	

المصدر: (الجدول من إعداد الباحث بالاعتماد على نتائج SPSS)

ويلاحظ من خلال الجدول والشكل أعلاه أن ترتيب الأهمية لفقرات CUSA كان على التوالي CUSA٦, CUSA٤, CUSA١, CUSA٣, CUSA٢, CUSA٥)

المؤشر الثاني : رضا العاملين SAEM

يتضمن الجدول التالي الإحصاءات التي استخرجها الباحث باستخدام البرنامج الإحصائي SPSS vr.20 وهي التكرارات ونسبها إضافة الى الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية واتجاه الإجابة وأهمية كل فقرة من فقرات مؤشر SAEM:

جدول (١٤)

تكرارات ونسب الإجابات على فقرات مؤشر SAEM

الفقرة	التكرار	لا اتفق تماما	لا اتفق	محايد	اتفق	اتفق تماما	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الاختلاف	اتجاه الإجابة	الأهمية
SAEM1	Frequency	٤	١٤	٢٩	٤٦	١٨	3.54	1.025	29	اتفق	4
	Percent	٣.٦	١٢.٦	٢٦.١	٤١.٤	١٦.٢					
SAEM2	Frequency	٤	١٥	١٩	٥٢	٢١	3.64	1.051	29	اتفق	3
	Percent	٣.٦	١٣.٥	١٧.١	٤٦.٨	١٨.٩					
SAEM3	Frequency	٤	١٥	٢٩	٤٦	١٧	3.51	1.026	29	اتفق	5
	Percent	٣.٦	١٣.٥	٢٦.١	٤١.٤	١٥.٣					
SAEM4	Frequency	٩	١٧	٢٢	٤١	٢٢	3.45	1.204	35	اتفق	6
	Percent	٨.١	١٥.٣	١٩.٨	٣٦.٩	١٩.٨					
SAEM5	Frequency	٣	١٢	١٨	٤٠	٣٨	3.88	1.085	28	اتفق	1
	Percent	٢.٧	١٠.٨	١٦.٢	٣٦.٠	٣٤.٢					
SAEM6	Frequency	٦	٩	١٨	٥٠	٢٨	3.77	1.087	29	اتفق	2
	Percent	٥.٤	٨.١	١٦.٢	٤٥.٠	٢٥.٢					
SAEM	Frequency	30	82	135	275	144	3.63	0.783	22	اتفق	
	Percent	5	12	20	41	22					

المصدر: (الجدول من إعداد الباحث بالاعتماد على نتائج SPSS)

ويلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن ترتيب الأهمية لفقرات SAEM كان على

التوالي (SAEM٥, SAEM٦, SAEM٢, SAEM١, SAEM٣, SAEM٤)

المؤشر الثالث : الأداء البيئي ENPE

يتضمن الجدول التالي الإحصاءات التي استخرجها الباحث باستخدام البرنامج

الإحصائي SPSS v٢٠.٧ وهي التكرارات ونسبها إضافة إلى الأوساط الحسابية والانحرافات

المعيارية واتجاه الإجابة وأهمية كل فقرة من فقرات مؤشر ENPE:

تكرارات ونسب الإجابات على فقرات مؤشر ENPE

الأهمية	اتجاه الإجابة	معامل الاختلاف	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	اتفق تماما	اتفق	محايد	لا اتفق	لا اتفق تماما	التكرار	الفقرة
4	اتفق	34	1.198	3.5	24	38	28	11	10	Frequency	ENPE1
					21.6	34.2	25.2	9.9	9.0	Percent	
3	اتفق	31	1.11	3.55	23	39	32	10	7	Frequency	ENPE2
					20.7	35.1	28.8	9.0	6.3	Percent	
2	اتفق	30	1.079	3.62	26	38	30	13	4	Frequency	ENPE3
					23.4	34.2	27.0	11.7	3.6	Percent	
1	اتفق	27	1.018	3.73	28	41	28	12	2	Frequency	ENPE4
					25.2	36.9	25.2	10.8	1.8	Percent	
5	اتفق	35	1.202	3.41	25	29	32	17	8	Frequency	ENPE5
					22.5	26.1	28.8	15.3	7.2	Percent	
	اتفق	21	0.765	3.56	126	185	150	63	31	Frequency	ENPE
					23	33	27	11	6	Percent	

المصدر: (الجدول من إعداد الباحث بالاعتماد على نتائج SPSS)

ويلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن ترتيب الأهمية لفقرات ENPE كان على التوالي

(ENPE٥، ENPE١، ENPE٢، ENPE٣، ENPE٤)

المؤشر الرابع: الأداء الاجتماعي SOPE

يتضمن الجدول التالي الإحصاءات التي استخرجها الباحث باستخدام البرنامج الإحصائي

SPSS vr. ٢٠ وهي التكرارات ونسبها إضافة إلى الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية واتجاه

الإجابة وأهمية كل فقرة من فقرات مؤشر SOPE:

تكرارات ونسب الإجابات على فقرات مؤشر SOPE

الفقرة	التكرار	لا اتفق تماما	لا اتفق	محايد	اتفق	اتفق تماما	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الاختلاف	اتجاه الإجابة	الأهمية
SOPE1	Frequency	6	11	43	35	16	3.4	1.029	30	محايد	4
	Percent	5.4	9.9	38.7	31.5	14.4					
SOPE2	Frequency	8	12	36	41	14	3.37	1.07	32	محايد	5
	Percent	7.2	10.8	32.4	36.9	12.6					
SOPE3	Frequency	6	11	19	50	25	3.69	1.094	30	اتفق	3
	Percent	5.4	9.9	17.1	45.0	22.5					
SOPE4	Frequency	4	5	23	48	31	3.87	0.992	26	اتفق	2
	Percent	3.6	4.5	20.7	43.2	27.9					
SOPE5	Frequency	2	3	14	57	35	4.08	0.844	21	اتفق	1
	Percent	1.8	2.7	12.6	51.4	31.5					
SOPE	Frequency	26	42	135	231	121	3.68	0.712	19	اتفق	
	Percent	5	8	23	42	22					

المصدر: (الجدول من إعداد الباحث بالاعتماد على نتائج SPSS)

ويلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن ترتيب الأهمية لفقرات SOPE كان على

التوالي (SOPE₅, SOPE₄, SOPE₃, SOPE₁, SOPE₂)

وفيما يتعلق بالمحور STPE فإن نسب الإجابات تتجه نحو الاتفاق بوسط حسابي مقداره

3.62 وانحراف معياري 0.628. ومعامل اختلاف 0.17 وكما في الجدول التالي.

جدول (17)

يوضح اتجاه إجابات محور الأداء الاستراتيجي نحو الاتفاق

الفقرة	التكرار	لا اتفق تماما	لا اتفق	محايد	اتفق	اتفق تماما	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الاختلاف	اتجاه الإجابة
STPE	Frequency	117	268	561	989	507	3.62	0.628	17	اتفق
	Percent	5	11	23	40	21				

المصدر: (الجدول من إعداد الباحث بالاعتماد على نتائج SPSS)

المبحث الثاني: النحل الإحصائي

لمنغيرات الحارس

التحليل الإحصائي لمتغيرات الدراسة

يتضمن هذا المبحث اختبار فرضيات الارتباط والتأثير لمتغيرات الدراسة .

أولاً - اختبار فرضيات الارتباط

١- الفرضية الرئيسية الأولى: الارتباطات بين المسؤولية الاجتماعية SORE والأداء

المالي FIPE

الجدول التالي يبين النتائج المستخلصة من البرنامج الإحصائي SPSS vr ٢٠

التي تمثل الارتباطات بين المسؤولية الاجتماعية SORE والأداء المالي FIPE :

جدول (١٨)

معاملات الارتباط بين محور المسؤولية الاجتماعية ومحور الأداء المالي

		DEEM	ENPR	GECO	PRQU	SORE
PROF	Pearson Correlation	.٥١٤**	.٤٣٤**	.٥٥٠**	.٣٨٢**	.٥٧١**
	Sig. (٢-tailed)	.٠٠٠	.٠٠٠	.٠٠٠	.٠٠٠	.٠٠٠
	N	١١١	١١١	١١١	١١١	١١١
MASH	Pearson Correlation	.٥٧٩**	.٤١٢**	.٥٢٥**	.٤٧٧**	.٦٠٢**
	Sig. (٢-tailed)	.٠٠٠	.٠٠٠	.٠٠٠	.٠٠٠	.٠٠٠
	N	١١١	١١١	١١١	١١١	١١١
LEVE	Pearson Correlation	.٦٤٢**	.٤٤٠**	.٥٧٣**	.٣٢٦**	.٦٠٤**
	Sig. (٢-tailed)	.٠٠٠	.٠٠٠	.٠٠٠	.٠٠٠	.٠٠٠
	N	١١١	١١١	١١١	١١١	١١١
FIPE	Pearson Correlation	.٦٦١**	.٤٩٢**	.٦٣٠**	.٤٥٦**	.٦٧٩**
	Sig. (٢-tailed)	.٠٠٠	.٠٠٠	.٠٠٠	.٠٠٠	.٠٠٠
	N	١١١	١١١	١١١	١١١	١١١

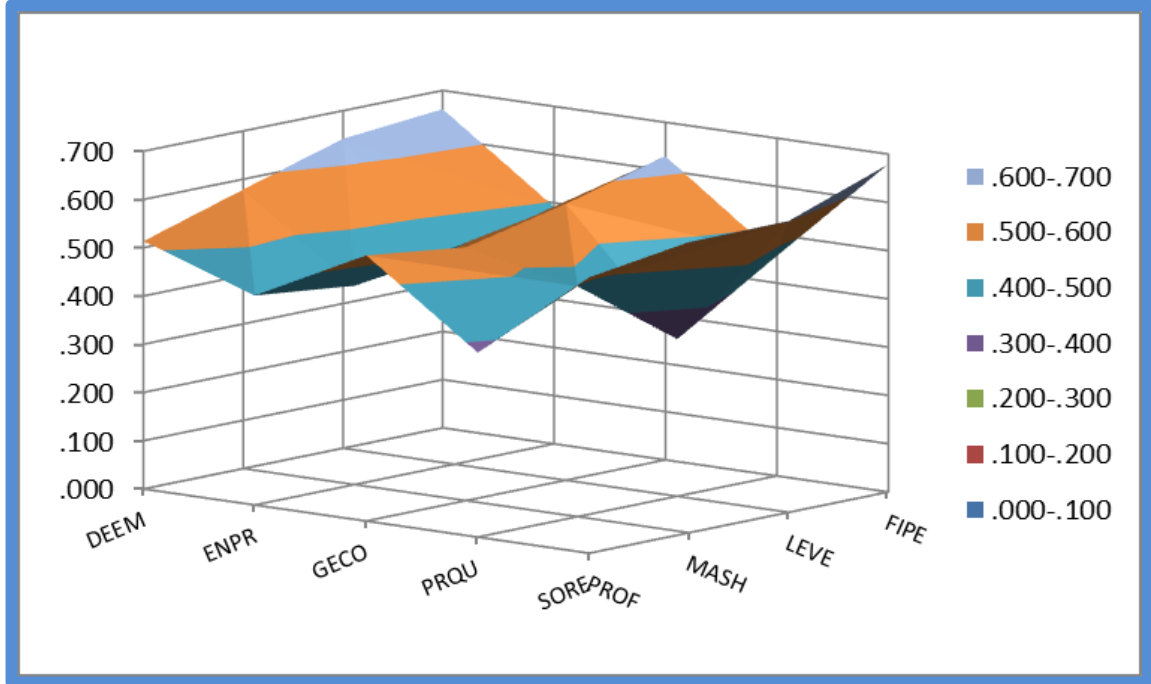
المصدر: (الجدول من إعداد الباحث بالاعتماد على نتائج SPSS)

بالإضافة الى ذلك تم رسم الشكل الشبكي ثلاثي الأبعاد التالي لإعطاء نظرة أكثر

وضوحاً عن تلك الارتباطات بين المحورين الموصوفة في الجدول أعلاه:

شكل (٦)

رسم بياني لمعاملات الارتباط بين محور المسؤولية الاجتماعية والأداء المالي



المصدر: (الشكل من إعداد الباحث بالاعتماد على نتائج SPSS)

إن الفرضية الصفرية الرئيسية التي سيتم اختبارها بين المسؤولية الاجتماعية SORE والأداء المالي FIPE صاغها الباحث بالشكل الآتي:

H_0 : عدم وجود علاقة ارتباط ذات دلالة معنوية بين المسؤولية الاجتماعية SORE والأداء المالي FIPE.

ضد الفرضية البديلة التالية:

H_1 : وجود علاقة ارتباط ذات دلالة معنوية بين المسؤولية الاجتماعية SORE والأداء المالي FIPE.

ومن ملاحظة نتائج جدول (١٨) (قيم معامل الارتباط) وشكل (٦) يتضح لنا وجود ارتباط طردي معنوي بين المسؤولية الاجتماعية SORE والأداء المالي FIPE ، بقيمة ارتباط مساوية إلى ٠.٦٧٩ وهذه القيمة معنوية تحت مستوى دلالة إحصائية ٥% ومنه يقبل الباحث الفرضية البديلة.

فرضيات الارتباط الفرعية :

إن الفرضية الرئيسية السابقة دلت على وجود علاقة ارتباط طردية ذات دلالة معنوية بين المسؤولية الاجتماعية SORE والأداء المالي FIPE وسيتم الآن اختبار الفرضيات بين أنشطة المسؤولية الاجتماعية SORE والأداء المالي FIPE:

❖ اختبار معنوية العلاقة بين أنشطة المسؤولية الاجتماعية SORE والأداء المالي FIPE:

H₀ : عدم وجود علاقة ارتباط ذات دلالة معنوية بين أنشطة المسؤولية الاجتماعية SORE والأداء المالي FIPE.

ضد الفرضية البديلة التالية:

H₁ : وجود علاقة ارتباط ذات دلالة معنوية بين أنشطة المسؤولية الاجتماعية SORE والأداء المالي FIPE.

ومن ملاحظة نتائج جدول (١٨) وشكل (٦) يتضح لنا وجود ارتباط طردي معنوي بين أنشطة المسؤولية الاجتماعية SORE والأداء المالي FIPE ، بقيمة ارتباط مختلفة تبعا لاختلاف النشاط وهي قيم معنوية تحت مستوى دلالة إحصائية ٥% ومنه يقبل الباحث الفرضية البديلة.

ويستنتج من ذلك أن العلاقة بين الأنشطة الخاصة بتنمية العاملين DEEM و الأداء المالي FIPE كان الأعلى عند مقارنتها ببقية الأنشطة بينما العلاقة الأضعف كانت بين الأنشطة الخاصة بجودة المنتج PRQU و الأداء المالي FIPE.

٢- الفرضية الرئيسية الثانية: الارتباطات بين المسؤولية الاجتماعية SORE والأداء

الاستراتيجي STPE

الجدول التالي يبين النتائج المستخلصة من البرنامج الإحصائي (SPSS vr. ٢٠) التي تمثل الارتباطات بين المسؤولية الاجتماعية SORE والأداء الاستراتيجي STPE :

جدول (١٩)

معاملات الارتباط المسؤولية الاجتماعية والأداء الاستراتيجي

		DEEM	ENPR	GECO	PRQU	SORE
CUSA	Pearson Correlation	.٥٠٢**	.٥٢٦**	.٤٧٨**	.٦١٠**	.٦٣٦**
	Sig. (٢-tailed)	.٠٠٠	.٠٠٠	.٠٠٠	.٠٠٠	.٠٠٠
	N	١١١	١١١	١١١	١١١	١١١
SAEM	Pearson Correlation	.٦٦٩**	.٥٥٤**	.٥١٣**	.٥٣٩**	.٦٨٧**
	Sig. (٢-tailed)	.٠٠٠	.٠٠٠	.٠٠٠	.٠٠٠	.٠٠٠
	N	١١١	١١١	١١١	١١١	١١١
ENPE	Pearson Correlation	.٥٠٩**	.٤٩٥**	.٥٤٦**	.٥٥٠**	.٦٣٤**
	Sig. (٢-tailed)	.٠٠٠	.٠٠٠	.٠٠٠	.٠٠٠	.٠٠٠
	N	١١١	١١١	١١١	١١١	١١١
SOPE	Pearson Correlation	.٥٧٠**	.٥٩١**	.٥٧٠**	.٥٣٧**	.٦٨٦**
	Sig. (٢-tailed)	.٠٠٠	.٠٠٠	.٠٠٠	.٠٠٠	.٠٠٠
	N	١١١	١١١	١١١	١١١	١١١
STPE	Pearson Correlation	.٦٥٣**	.٦٢٥**	.٦٠٩**	.٦٤٣**	.٧٦٤**
	Sig. (٢-tailed)	.٠٠٠	.٠٠٠	.٠٠٠	.٠٠٠	.٠٠٠
	N	١١١	١١١	١١١	١١١	١١١

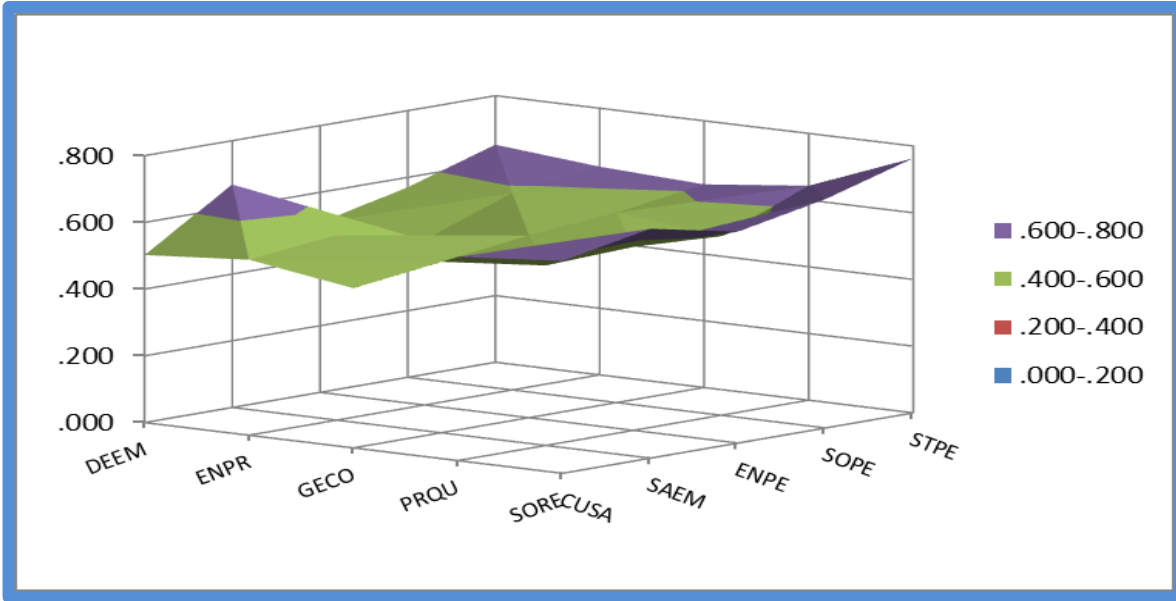
المصدر: (الجدول من إعداد الباحث بالاعتماد على نتائج SPSS)

بالإضافة الى ذلك تم رسم الشكل الشبكي ثلاثي الأبعاد التالي لإعطاء نظرة أكثر

وضوحاً عن تلك الارتباطات بين المحورين الموصوفة في الجدول أعلاه:

شكل (٧)

رسم بياني لمعاملات الارتباط بين المسؤولية الاجتماعية والأداء الاستراتيجي



المصدر: (الشكل من إعداد الباحث بالاعتماد على نتائج SPSS).

أن الفرضية الصفرية الرئيسية التي سيتم اختبارها بين المسؤولية الاجتماعية
SORE والأداء الاستراتيجي STPE صاغها الباحث بالشكل التالي:

H_0 : عدم وجود علاقة ارتباط ذات دلالة معنوية بين المسؤولية الاجتماعية SORE
والأداء الاستراتيجي STPE.

ضد الفرضية البديلة التالية:

H_1 : وجود علاقة ارتباط ذات دلالة معنوية بين المسؤولية الاجتماعية SORE والأداء
الاستراتيجي STPE.

ومن ملاحظة نتائج جدول (١٩) وشكل (٧) يتضح لنا وجود ارتباط طردي
معنوي بين المسؤولية الاجتماعية SORE والأداء الاستراتيجي STPE ، بقيمة ارتباط
مساوية الى ٠.٧٦٤ وهذه القيمة معنوية تحت مستوى دلالة إحصائية ٥% ومنه يقبل
الباحث الفرضية البديلة.

فرضيات الارتباط الفرعية :

إن الفرضية الرئيسية السابقة دلت على وجود علاقة ارتباط طردية ذات دلالة معنوية بين المسؤولية الاجتماعية SORE والأداء الاستراتيجي STPE وسيتم الآن اختبار الفرضيات بين أنشطة المسؤولية الاجتماعية SORE والأداء الاستراتيجي STPE:

• اختبار معنوية العلاقة بين أنشطة المسؤولية الاجتماعية SORE والأداء الاستراتيجي STPE:

H₀ : عدم وجود علاقة ارتباط ذات دلالة معنوية بين أنشطة المسؤولية الاجتماعية SORE والأداء الاستراتيجي STPE.
ضد الفرضية البديلة التالية:

H₁ : وجود علاقة ارتباط ذات دلالة معنوية بين أنشطة المسؤولية الاجتماعية SORE والأداء الاستراتيجي STPE.

ومن ملاحظة نتائج جدول (١٩) وشكل (٧) يتضح لنا وجود ارتباط طردي معنوي بين أنشطة المسؤولية الاجتماعية SORE والأداء الاستراتيجي STPE ، بقيمة ارتباط مختلفة تبعا لاختلاف البعد وهي قيم معنوية تحت مستوى دلالة إحصائية ٥% ومنه يقبل الباحث الفرضية البديلة.

ويستنتج بذلك أن العلاقة بين الأنشطة الخاصة بتنمية العاملين DEEM والأداء الاستراتيجي STPE كان الأعلى عند مقارنتها ببقية الأنشطة بينما العلاقة الأضعف كانت بين نشاط المساهمات العامة GECO والأداء الاستراتيجي STPE.

ثانيا - اختبار فرضيات الأثر

بعد إجراء اختبارات الارتباط نتحول الى اختبارات الأثر إذ سيتم هنا اختبار الفرضية الرئيسية الثالثة المتعلقة بعلاقة الأثر لأنشطة المسؤولية الاجتماعية SORE على مؤشرات الأداء المالي FIPE.

١ - اختبار اثر المسؤولية الاجتماعية SORE على الأداء المالي FIPE

لقد صاغ الباحث الفرضية الصفرية الرئيسية الثالثة بالصيغة الآتية:

H_0 : عدم وجود اثر ذي دلالة إحصائية للمسؤولية الاجتماعية SORE على الأداء المالي FIPE.

ضد الفرضية البديلة

H_1 : وجود اثر ذي دلالة إحصائية للمسؤولية الاجتماعية SORE على الأداء المالي FIPE.

ولخصت النتائج التي يتطلبها تحليل الأثر والمحسوبة اعتمادا على مخرجات

البرنامج الإحصائي SPSS v٢٠.٢٠ في الجدول التالي:

جدول (٢٠)

تحليل أثر المسؤولية الاجتماعية على الأداء المالي

قيمة معامل التحديد R ^٢	قيمة معامل التحديد المصحح	قيمة معلمة الانحدار	قيمة t المحسوبة	قيمة sig	قرار الباحث	قيمة دربن واتسون	تحديد وجود مشكلة الارتباط الذاتي
%٤٦	%٤٦	٠.٦٧٩	٩.٦٦٣	٠.٠٠٠	معنوي تحت مستوى دلالة %٥	٢.٢	لا توجد مشكلة

المصدر: (الجدول من إعداد الباحث بالاعتماد على نتائج SPSS).

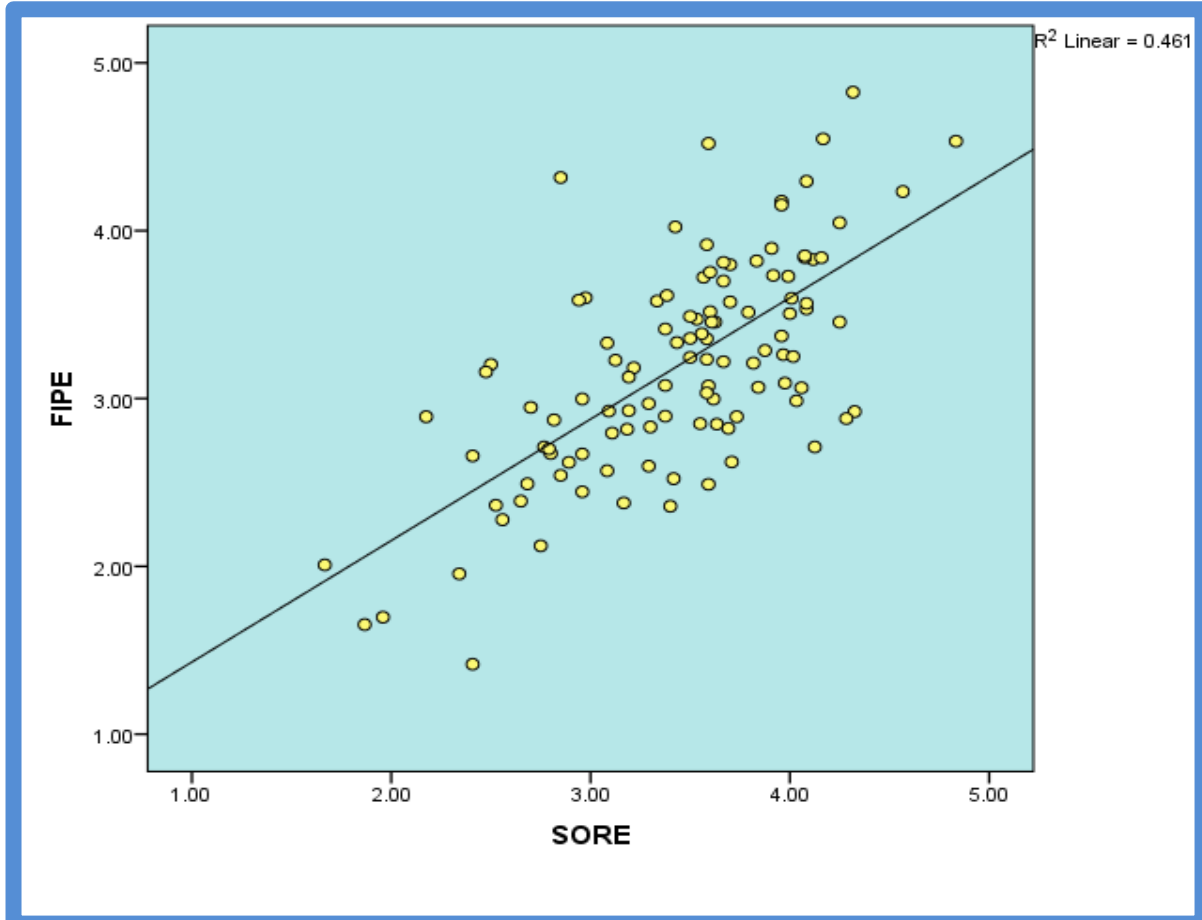
ينتضح من جدول (٢٠) أن نموذج انحدار المسؤولية الاجتماعية SORE على الأداء المالي FIPE فسر ما مقداره %٤٦ من الانحرافات الكلية والباقي فسر من متغيرات أخرى غير داخلية في البحث وذلك لأن معامل التحديد بلغت قيمته %٤٦ وكذلك قيمة معامل التحديد المصحح، كذلك تشير النتائج الى عدم وجود مشكلة الارتباط الذاتي وهذا ما تثبته قيمة اختبار ديربن واتسون التي كانت قريبة من العدد ٢.

أما قيمة معلمة الانحدار فقد بلغت ٠.٦٧٩ بقيمة اختبار t مساوية الى ٩.٦٦٣ وهي قيمة ذات دلالة معنوية تحت مستوى %٥ كون قيمة المعنوية sig. اقل من %٥ ومنه يستنتج الباحث رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية البديلة وبذلك فان هناك تأثير ذي دلالة إحصائية للمسؤولية الاجتماعية SORE على الأداء المالي FIPE وان زيادة الاهتمام في المسؤولية الاجتماعية SORE بمقدار وحدة واحدة يؤدي الى تحسين الأداء المالي FIPE بمقدار %٦٨ ، (قيمة معلمة الانحدار مقربه).

ويمكن أن تكون صورة علاقة الأثر أكثر وضوحاً من خلال رسم انتشار القيم (Scatter plot) بين المحورين وكما في الشكل البياني التالي:

شكل (٨)

رسم انتشار القيم بين محور المسؤولية الاجتماعية والأداء المالي



المصدر: (الشكل من إعداد الباحث بالاعتماد على نتائج SPSS)

٢- اختبار أثر أنشطة المسؤولية الاجتماعية SORE على الأداء المالي FIPE

لقد صاغ الباحث الفرضيات التالية لغرض تحديد الأنشطة التي أثرت على الأداء المالي وترتيب قوة أثرها:

(١) الفرضية الفرعية الأولى

H٠: عدم وجود اثر ذي دلالة إحصائية لمجال تنمية العاملين DEEM على الأداء المالي .FIPE

H١: وجود اثر ذي دلالة إحصائية لمجال DEEM على الأداء المالي FIPE

(٢) الفرضية الفرعية الثانية

H٠: عدم وجود اثر ذي دلالة إحصائية لمجال حماية البيئة ENPR على الأداء المالي .FIPE

H١: وجود اثر ذي دلالة إحصائية لمجال حماية البيئة ENPR على الأداء المالي .

(٣) الفرضية الفرعية الثالثة

H٠: عدم وجود اثر ذي دلالة إحصائية لمجال المساهمات العامة GECO على الأداء المالي .FIPE

H١: وجود اثر ذي دلالة إحصائية لمجال المساهمات العامة GECO على الأداء المالي .FIPE

(٤) الفرضية الفرعية الرابعة

H٠: عدم وجود اثر ذي دلالة إحصائية لمجال جودة المنتج PRQU على الأداء المالي .FIPE

H١: وجود اثر ذي دلالة إحصائية لمجال جودة المنتج PRQU على الأداء المالي .FIPE

ولخصت النتائج التي يتطلبها تحليل الأثر والمحسوبة اعتمادا على مخرجات البرنامج

الإحصائي SPSS vr.٢٠ في الجدول التالي:

جدول (٢١)
أثر أنشطة المسؤولية الاجتماعية على الأداء المالي

النشاط	قيمة معامل التحديد R ^٢	قيمة معامل التحديد المصحح	قيمة معلمة الانحدار	قيمة t المحسوبة	Sig.	معنوية قيمة t	قيمة درين- واتسون	القرار بوجود مشكلة الارتباط الذاتي
DEEM	%٤٤	%٤٣	٠.٦٦١	٩.٢٠٢	٠.٠٠٠	معنوي تحت مستوى دلالة ٥%	٢.١	لا توجد مشكلة
ENPR	%٢٤	%٢٤	٠.٤٩٢	٥.٨٩٥	٠.٠٠٠	معنوي تحت مستوى دلالة ٥%	٢	لا توجد مشكلة
GECO	%٤٠	%٣٩	٠.٦٣	٨.٤٦٢	٠.٠٠٠	معنوي تحت مستوى دلالة ٥%	٢.١	لا توجد مشكلة
PRQU	%٢١	%٢٠	٠.٤٥٦	٥.٣٥٢	٠.٠٠٠	معنوي تحت مستوى دلالة ٥%	٢.١	لا توجد مشكلة

المصدر: (الجدول من إعداد الباحث بالاعتماد على نتائج SPSS).

يتضح من الجدول أعلاه أن نموذج انحدار DEEM على FIPE فسر ما مقداره ٤٤٪ من الانحرافات الكلية والباقي فسر من متغيرات أخرى غير داخلية في البحث وذلك لان معامل التحديد بلغت قيمته ٤٤ وقيمة معامل التحديد المصحح ٤٣، كذلك تشير النتائج الى عدم وجود مشكلة الارتباط الذاتي وهذا ما تثبته قيمة اختبار ديرين واتسون التي كانت قريبة من العدد ٢.

أما قيمة معلمة الانحدار فقد بلغت ٠.٦٦١ بقيمة اختبار t مساوية الى ٩.٢٠٢ وهي قيمة ذات دلالة معنوية تحت مستوى ٥٪ كون قيمة المعنوية sig. اقل من ٥٪ ومنه يستنتج الباحث رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية البديلة وبذلك فان هناك تأثير ذي دلالة إحصائية لنشاط تنمية العاملين DEEM على الأداء المالي FIPE وان الزيادة في نشاط تنمية العاملين DEEM بمقدار وحدة واحدة يؤدي الى تحسين الأداء المالي FIPE بمقدار ٦٦٪.

وان نموذج انحدار نشاط حماية البيئة ENPR على الأداء المالي FIPE فسر ما مقداره ٢٤٪ من الانحرافات الكلية والباقي فسر من متغيرات أخرى غير داخلية في البحث وذلك لان معامل التحديد بلغت قيمته ٢٤ وقيمة معامل التحديد المصحح ٢٤، كذلك تشير النتائج الى عدم وجود مشكلة الارتباط الذاتي وهذا ما تثبته قيمة اختبار ديرين واتسون التي كانت قريبة من العدد ٢.

أما قيمة معلمة الانحدار فقد بلغت ٠.٤٩٢ بقيمة اختبار t مساوية الى ٥.٨٩٥ وهي قيمة ذات دلالة معنوية تحت مستوى ٥% كون قيمة المعنوية sig. اقل من ٥% ومنه يستنتج الباحث رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية البديلة وبذلك فان هناك تأثير ذي دلالة إحصائية لنشاط حماية البيئة ENPR على الأداء المالي FIPE وان زيادة الاهتمام في نشاط ENPR بمقدار وحدة واحدة يؤدي الى تحسين الأداء المالي بمقدار ٤٩%.

وان نموذج انحدار نشاط المساهمات العامة GECO على الأداء المالي FIPE فسر ما مقداره ٤٠% من الانحرافات الكلية والباقي فسر من متغيرات أخرى غير داخلية في البحث وذلك لان معامل التحديد بلغت قيمته ٤٠ وقيمة معامل التحديد المصحح ٣٩، كذلك تشير النتائج الى عدم وجود مشكلة الارتباط الذاتي وهذا ما تثبته قيمة اختبار ديرين واتسون التي كانت قريبة من العدد ٢.

أما قيمة معلمة الانحدار فقد بلغت ٠.٦٣ بقيمة اختبار t مساوية الى ٨.٤٦٢ وهي قيمة ذات دلالة معنوية تحت مستوى ٥% كون قيمة المعنوية sig. اقل من ٥% ومنه يستنتج الباحث رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية البديلة وبذلك فان هناك تأثير ذي دلالة إحصائية لنشاط المساهمات العامة GECO على الأداء المالي FIPE وان زيادة الاهتمام في نشاط المساهمات العامة GECO بمقدار وحدة واحدة يؤدي الى تحسين الأداء المالي FIPE بمقدار ٦٣%.

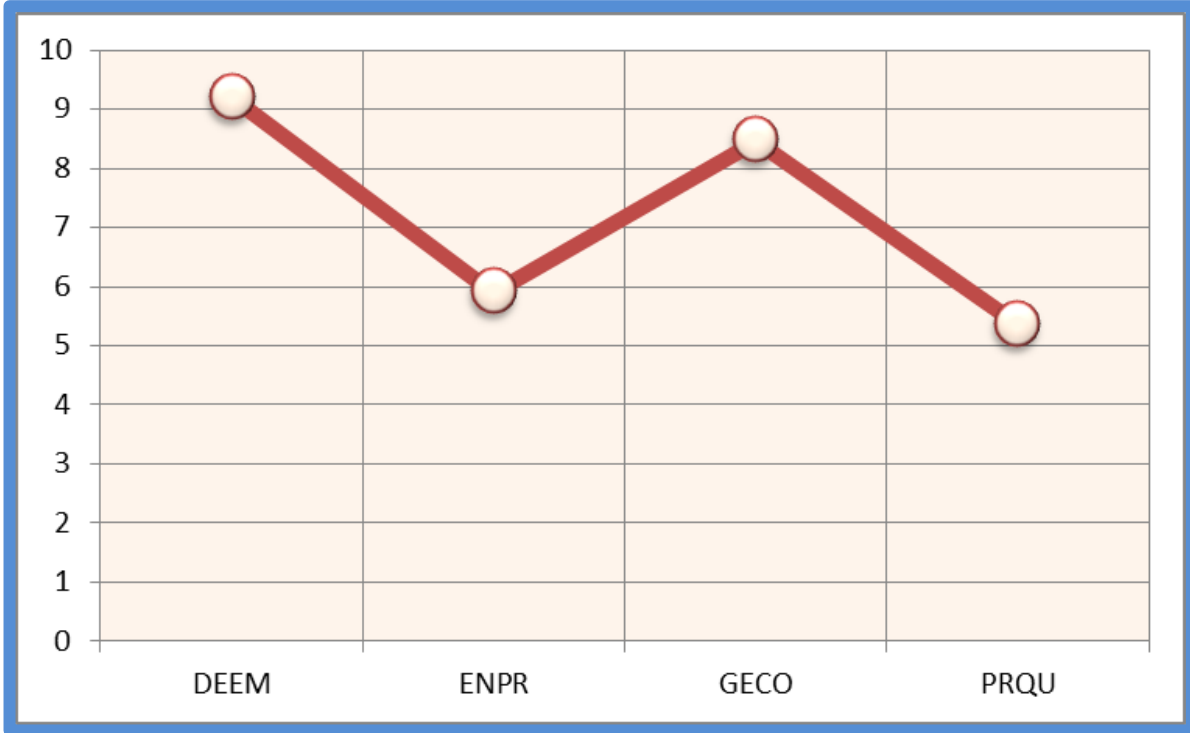
وان نموذج انحدار نشاط جودة المنتج PRQU على الأداء المالي FIPE فسر ما مقداره ٢١% من الانحرافات الكلية والباقي فسر من متغيرات أخرى غير داخلية في البحث وذلك لان معامل التحديد بلغت قيمته ٢١ وقيمة معامل التحديد المصحح ٢٠، كذلك تشير النتائج الى عدم وجود مشكلة الارتباط الذاتي وهذا ما تثبته قيمة اختبار ديرين واتسون التي كانت قريبة من العدد ٢.

أما قيمة معلمة الانحدار فقد بلغت ٠.٤٥٦ بقيمة اختبار t مساوية الى ٥.٣٥٢ وهي قيمة ذات دلالة معنوية تحت مستوى ٥% كون قيمة المعنوية sig. اقل من ٥% ومنه يستنتج الباحث رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية البديلة وبذلك فان هناك تأثير ذي دلالة إحصائية لنشاط جودة المنتج PRQU على الأداء المالي FIPE وان زيادة الاهتمام بنشاط PRQU بمقدار وحدة واحدة يؤدي الى تحسين الأداء المالي FIPE بمقدار ٤٦%.

وكان النشاط الأكثر تأثيراً في الأداء المالي FIPE هو نشاط DEEM يأتي بعده نشاط GECO ومن ثم نشاط ENPR وأخيراً نشاط PRQO والشكل التالي يوضح ترتيب الأهمية بيانياً:

شكل (٩)

رسم يبين ترتيب اثر كل نشاط من أنشطة المسؤولية الاجتماعية



المصدر: (الشكل من إعداد الباحث بالاعتماد على نتائج SPSS)

٣- اختبار أثر المسؤولية الاجتماعية SORE على الأداء الاستراتيجي STPE

أن الفرضية الرئيسية الرابعة متعلقة بأثر أنشطة المسؤولية الاجتماعية SORE على مؤشرات الأداء الاستراتيجي STPE ، ولقد صاغ الباحث الفرضية الصفرية الرئيسية الرابعة بالصيغة الآتية:

H₀: عدم وجود اثر ذي دلالة إحصائية للمسؤولية الاجتماعية SORE على الأداء الاستراتيجي STPE.

ضد الفرضية البديلة

H₁: وجود اثر ذي دلالة إحصائية للمسؤولية الاجتماعية SORE على الأداء الاستراتيجي STPE.

ولخصت النتائج التي يتطلبها تحليل الأثر والمحسوبة اعتمادا على مخرجات

البرنامج الإحصائي SPSS v٢٠.٢٠ في الجدول التالي:

جدول (٢٢)

تحليل أثر المسؤولية الاجتماعية على الأداء الاستراتيجي

معامل التحديد R ²	معامل التحديد المصحح	معلمة الانحدار	t المحسوبة	قيمة sig	معنوية t	درين- واتسون	تحديد وجود مشكلة الارتباط الذاتي
%٥٨	%٥٨	٠.٧٦٤	١٢.٣٤٦	٠.٠٠٠	معنوي تحت مستوى دلالة ٥%	٢	لا توجد مشكلة

المصدر: (الجدول من إعداد الباحث بالاعتماد على نتائج SPSS)

يتضح من جدول (٢٢) أن نموذج انحدار SORE على STPE فسر ما مقداره %٥٨ من الانحرافات الكلية والباقي فسر من متغيرات أخرى غير داخلية في البحث وذلك لأن معامل التحديد بلغت قيمته ٥٨ وكذلك قيمة معامل التحديد المصحح ، كذلك تشير النتائج الى عدم وجود مشكلة الارتباط الذاتي وهذا ما تثبتته قيمة اختبار ديرين واتسون التي كانت قريبة من العدد ٢.

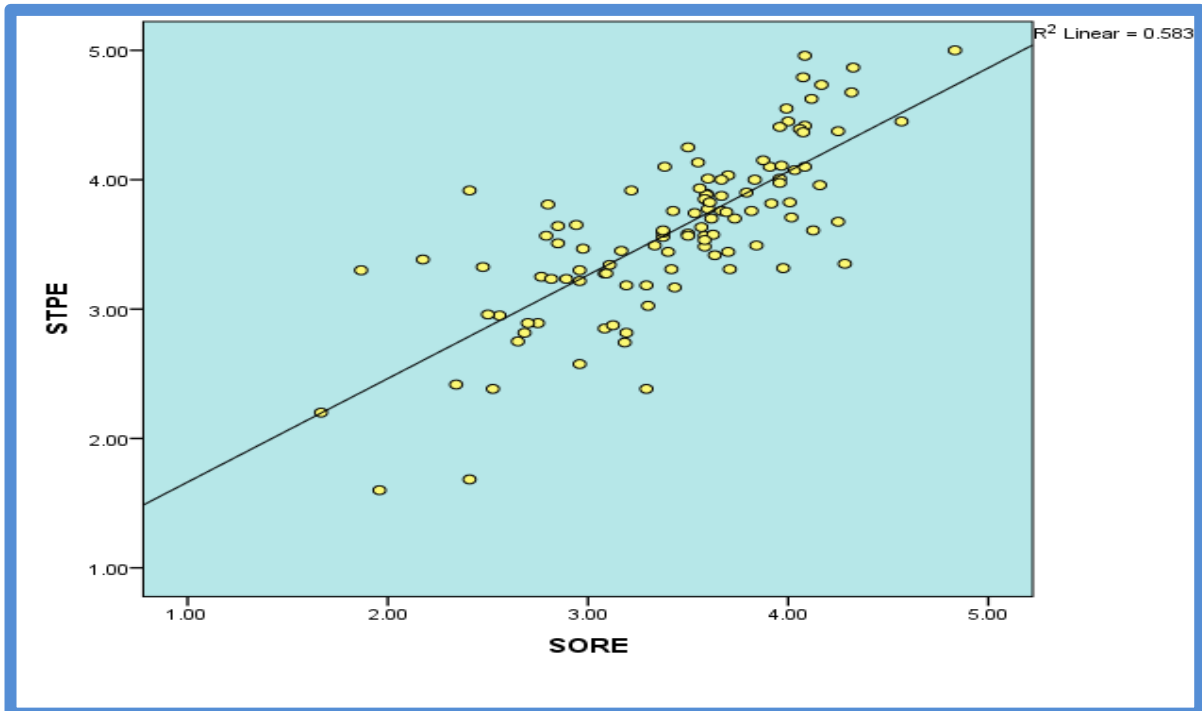
أما قيمة معلمة الانحدار فقد بلغت ٠.٧٦٤ بقيمة اختبار t مساوية الى ١٢.٣٤٦ وهي قيمة ذات دلالة معنوية تحت مستوى ٥% كون قيمة المعنوية sig. اقل من ٥% ومنه يستنتج الباحث رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية البديلة وبذلك فان هناك تأثير ذي دلالة إحصائية للمسؤولية الاجتماعية SORE على الأداء

الاستراتيجي STPE وان زيادة الاهتمام في بالمسؤولية الاجتماعية SORE بمقدار وحدة واحدة يؤدي الى تحسين الأداء الاستراتيجي STPE بمقدار ٧٦٪ ، (قيمة معلمة الانحدار مقربه).

ويمكن أن تكون صورة علاقة الأثر أكثر وضوحا من خلال رسم انتشار القيم (Scatter plot) بين المحورين وكما في الشكل البياني التالي:

شكل (١٠)

رسم يبين انتشار القيم بين المسؤولية الاجتماعية والأداء الاستراتيجي



المصدر: (الشكل من إعداد الباحث بالاعتماد على نتائج SPSS).

٤- تأثير أنشطة المسؤولية الاجتماعية **SORE** على الأداء الاستراتيجي **STPE**

لقد صاغ الباحث الفرضيات الآتية لغرض تحديد الأنشطة التي أثرت في **STPE** وترتيب قوة أثرها :

(١) - الفرضية الفرعية الأولى

H٠: عدم وجود اثر ذي دلالة إحصائية لنشاط تنمية العاملين **DEEM** على الأداء الاستراتيجي **STPE**.

H١: وجود اثر ذي دلالة إحصائية لنشاط تنمية العاملين **DEEM** على الأداء الاستراتيجي **STPE**.

(٢) - الفرضية الفرعية الثانية

H٠: عدم وجود اثر ذي دلالة إحصائية لنشاط حماية البيئة **ENPR** على الأداء الاستراتيجي **STPE**.

H١: وجود اثر ذي دلالة إحصائية لنشاط حماية البيئة **ENPR** على الأداء الاستراتيجي **STPE**.

(٣) - الفرضية الفرعية الثالثة

H٠: عدم وجود اثر ذي دلالة إحصائية لنشاط المساهمات العامة **GECO** على الأداء الاستراتيجي **STPE**.

H١: وجود اثر ذي دلالة إحصائية لنشاط المساهمات العامة **GECO** على الأداء الاستراتيجي **STPE**.

(٤) - الفرضية الفرعية الرابعة

H٠: عدم وجود اثر ذي دلالة إحصائية لنشاط جودة المنتج **PRQU** على الأداء الاستراتيجي **STPE**.

H١: وجود اثر ذي دلالة إحصائية لنشاط جودة المنتج **PRQU** على الأداء الاستراتيجي **STPE**.

ولخصت النتائج التي يتطلبها تحليل الأثر والمحسوبة اعتمادا على مخرجات

البرنامج الإحصائي **SPSS vr.٢٠** في الجدول التالي:

جدول (٢٣)
تحليل أثر أنشطة المسؤولية الاجتماعية على الأداء الاستراتيجي

المحور الفرعي	معامل التحديد R ^٢	معامل التحديد المصحح	قيمة معلمة الانحدار	قيمة t المحسوبة	Sig.	معنوية قيمة t	قيمة درين- واتسون	القرار بوجود مشكلة الارتباط الذاتي
DEEM	%٤٣	%٤٢	٠.٦٥٣	٩.٠٠٣	٠.٠٠٠	معنوي تحت مستوى دلالة ٥%	٢.١	لا توجد مشكلة
ENPR	%٣٩	%٣٩	٠.٦٢٥	٨.٣٥٣	٠.٠٠٠	معنوي تحت مستوى دلالة ٥%	١.٩	لا توجد مشكلة
GECO	%٣٧	%٣٧	٠.٦٠٩	٨.٠٢٥	٠.٠٠٠	معنوي تحت مستوى دلالة ٥%	٢.١	لا توجد مشكلة
PRQU	%٤١	%٤١	٠.٦٤٣	٨.٧٦٩	٠.٠٠٠	معنوي تحت مستوى دلالة ٥%	١.٩	لا توجد مشكلة

المصدر: (الجدول من إعداد الباحث بالاعتماد على نتائج SPSS).

يتضح من الجدول أعلاه أن نموذج انحدار نشاط DEEM على STPE فسر ما مقداره ٤٣% من الانحرافات الكلية والباقي فسر من متغيرات أخرى غير داخلية في البحث وذلك لان معامل التحديد بلغت قيمته ٤٣ وقيمة معامل التحديد المصحح ٤٣، كذلك تشير النتائج الى عدم وجود مشكلة الارتباط الذاتي وهذا ما تثبته قيمة اختبار ديرين واتسون التي كانت قريبة من العدد ٢.

أما قيمة معلمة الانحدار فقد بلغت ٠.٦٥٣ بقيمة اختبار t مساوية الى ٩.٠٠٣ وهي قيمة ذات دلالة معنوية تحت مستوى ٥% كون قيمة المعنوية sig. اقل من ٥% ومنه يستنتج الباحث رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية البديلة وبذلك فان هناك تأثير ذي دلالة إحصائية لنشاط DEEM على STPE وان زيادة الاهتمام في نشاط DEEM بمقدار وحدة واحدة يؤدي الى تحسين STPE بمقدار ٦٥%.

وان نموذج انحدار نشاط ENPR على STPE فسر ما مقداره ٣٩% من الانحرافات الكلية والباقي فسر من متغيرات أخرى غير داخلية في البحث وذلك لان معامل التحديد بلغت قيمته ٣٩ وقيمة معامل التحديد المصحح ٣٩، كذلك تشير النتائج الى عدم وجود مشكلة الارتباط الذاتي وهذا ما تثبته قيمة اختبار ديرين واتسون التي كانت قريبة من العدد ٢.

أما قيمة معلمة الانحدار فقد بلغت ٠.٦٢٥ بقيمة اختبار t مساوية الى ٨.٣٥٣ وهي قيمة ذات دلالة معنوية تحت مستوى ٥% كون قيمة المعنوية sig. اقل من ٥% ومنه يستنتج الباحث رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية البديلة وبذلك فان هناك تأثير ذي دلالة إحصائية لنشاط ENPR على STPE وان زيادة الاهتمام في نشاط ENPR بمقدار وحدة واحدة يؤدي الى تحسين الأداء الاستراتيجي STPE بمقدار ٦٣%.

وان نموذج انحدار نشاط المساهمات العامة GECO على الأداء الاستراتيجي STPE فسر ما مقداره ٣٧% من الانحرافات الكلية والباقي فسر من متغيرات أخرى غير داخلية في البحث وذلك لان معامل التحديد بلغت قيمته ٣٧ وقيمة معامل التحديد المصحح ٣٧، كذلك تشير النتائج الى عدم وجود مشكلة الارتباط الذاتي وهذا ما تثبته قيمة اختبار ديرين واتسون التي كانت قريبة من العدد ٢.

أما قيمة معلمة الانحدار فقد بلغت ٠.٦٠٩ بقيمة اختبار t مساوية الى ٨.٠٢٥ وهي قيمة ذات دلالة معنوية تحت مستوى ٥% كون قيمة المعنوية sig. اقل من ٥% ومنه يستنتج الباحث رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية البديلة وبذلك فان هناك تأثير ذي دلالة إحصائية لنشاط GECO على STPE وان الزيادة في GECO بمقدار وحدة واحدة يؤدي الى الزيادة في STPE بمقدار ٦١%.

وان نموذج انحدار نشاط جودة المنتج PRQU على الأداء الاستراتيجي STPE فسر ما مقداره ٤١% من الانحرافات الكلية والباقي فسر من متغيرات أخرى غير داخلية في البحث وذلك لان معامل التحديد بلغت قيمته ٤١ وقيمة معامل التحديد المصحح ٤١، وكذلك تشير النتائج الى عدم وجود مشكلة الارتباط الذاتي وهذا ما تثبته قيمة اختبار ديرين واتسون التي كانت قريبة من العدد ٢.

أما قيمة معلمة الانحدار فقد بلغت ٠.٦٤٣ بقيمة اختبار t مساوية الى ٨.٧٦٩ وهي قيمة ذات دلالة معنوية تحت مستوى ٥% كون قيمة المعنوية sig. اقل من ٥% ومنه يستنتج الباحث رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية البديلة وبذلك فان هناك تأثير ذي دلالة إحصائية لنشاط PRQU على STPE وان زيادة الاهتمام في نشاط PRQU بمقدار وحدة واحدة يؤدي الى الزيادة في STPE بمقدار ٦٤%.

وكان النشاط الأكثر تأثيرا في STPE هو نشاط DEEM يأتي بعده نشاط PRQU ومن ثم نشاط ENPR وأخيرا نشاط GECO والشكل التالي يوضح ترتيب الأهمية بيانيا:

شكل (١١)

رسم يبين ترتيب أثر كل نشاط من أنشطة المسؤولية الاجتماعية على الأداء الاستراتيجي

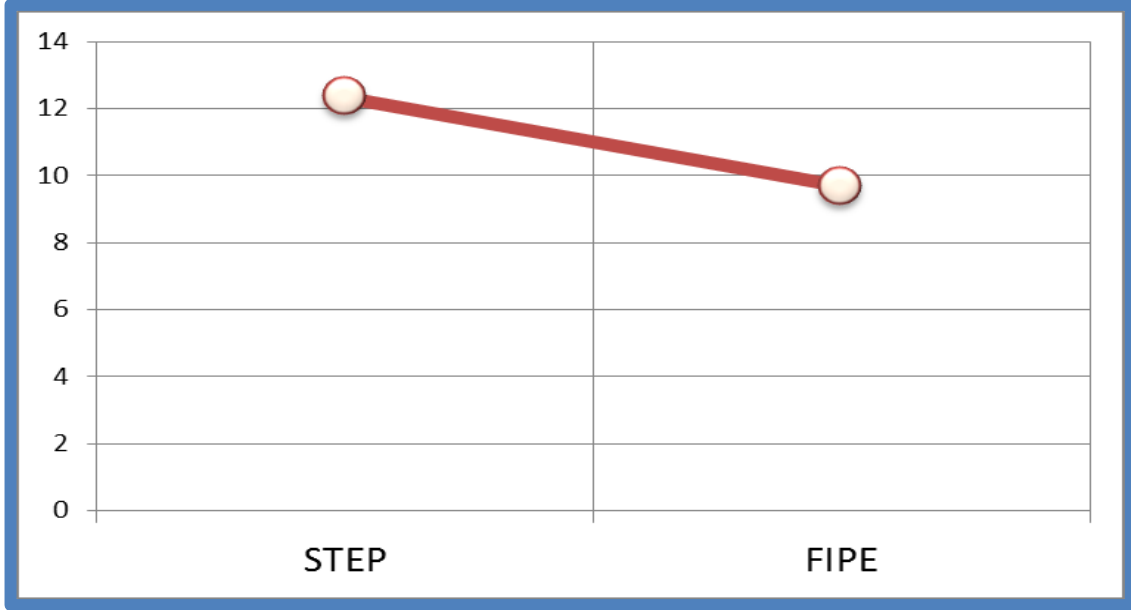


المصدر: (الشكل من إعداد الباحث بالاعتماد على نتائج SPSS).

وأخيرا يستنتج الباحث أن اثر المسؤولية الاجتماعية SORE كان اكبر على الأداء الاستراتيجي STPE منه على الأداء المالي FIPE والشكل التالي يوضح بيانيا تأثر المحورين مما توصل إليه الباحث:

شكل (٢١)

حجم اثر المسؤولية الاجتماعية على الأداء المالي والاستراتيجي



المصدر: (الشكل من إعداد الباحث بالاعتماد على نتائج SPSS)

المبحث الثالث في النموذج الاقتصادي المقترح

الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية
الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية

في الشركات الصناعية

المبحث الثالث

إنموذج مقترح للإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية في الشركات الصناعية

يقوم الأنموذج المقترح على أساس التكامل بين المعلومات الخاصة بالنشاط الاجتماعي والمعلومات الخاصة بالنشاط الاقتصادي بواسطة القوائم المالية الرئيسية المتمثلة بقائمة المركز المالي وكشف العمليات الجارية دون أن يؤثر ذلك على شكل ومحتوى القوائم المذكورة في النظام المحاسبي الموحد ، إذ أن هنالك أكثر من أسلوب لعرض بيانات ومعلومات المسؤولية الاجتماعية في القوائم المالية ، فالبعض يعتمد على أسلوب عرض المعلومات الاجتماعية والمعلومات الاقتصادية في قوائم منفصلة ، أما البعض الآخر فيتبع أسلوب دمج المعلومات الاجتماعية مع المعلومات الاقتصادية في قوائم موحد .

إن الباحث اعتمد على أسلوب الدمج في قوائم موحدة ، حيث يساعد هذا الأسلوب على تحقيق التكامل بين المعلومات الاجتماعية والاقتصادية من دون الحاجة إلى إجراء تعديلات جوهرية على النظام المحاسبي الموحد باعتبار أن النشاط الاجتماعي يؤثر على النشاط الاقتصادي وبالتالي يجب أن ينعكس ذلك التأثير على القوائم المالية التي توضح نتيجة أعمال الشركة ، كما يوفر هذا الأسلوب إمكانية المقارنة بين الأنشطة الاقتصادية والأنشطة الاجتماعية.

يتكون الأنموذج المقترح من قائمتين أساسيتين هما قائمة المركز المالي الاقتصادية - الاجتماعية وكشف العمليات الجارية الاقتصادية - الاجتماعية ، بالإضافة إلى كشفين مرفقين هما كشف تحليل الموجودات الظاهرة في قائمة المركز المالي وكشف تحليل المصروفات الظاهرة في كشف العمليات الجارية ، وقد قام الباحث بالاستعانة بنموذج (سلمان ، ٢٠٠١) لمساعدته في وضع النقاط الأساسية للأنموذج المقترح .

ويستمد الأنموذج المقترح أهميته من تطوير الوظيفة المحاسبية باعتبارها وسيلة للقياس والاتصال مع الأطراف ذات العلاقة ، وذلك من خلال توسيع نطاق الإفصاح المحاسبي في الشركات الصناعية العراقية بصورة تشمل جميع مجالات المسؤولية الاجتماعية (تنمية العاملين ، حماية البيئة ، المساهمات العامة ، جودة المنتج) لما لها من تأثيرات مباشرة على تحقيق أهداف الشركات الصناعية والأطراف ذات العلاقة.

في حين يهدف الانموذج المقترح إلى تطوير قائمة المركز المالي وكشف العمليات الجارية بصورة تعكس كل من الأنشطة الاقتصادية والانشطة ذات الطابع الاجتماعي في قوائم موحدة ومتكاملة ، ويتكون الأنموذج المقترح للإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية في الشركات الصناعية من:

أولاً : قائمة المركز المالي الاقتصادية – الاجتماعية

أن قائمة المركز المالي بشكلها الحالي لا تفصح عن قيمة الموجودات الخاصة بمجالات المسؤولية الاجتماعية ، إذ أنها تبين جميع الموجودات والمطلوبات التي تمتلكها الشركة دون فصل الموجودات الخاصة بالنشاط الاقتصادي عن الموجودات الخاصة بالنشاط الاجتماعي ، وبالتالي فإن الأمر يتطلب من الشركة الإفصاح عن الموجودات الخاصة بالمسؤولية الاجتماعية بشكل منفصل عن الموجودات الخاصة بالنشاط الاقتصادي .

ثانياً: كشف تحليل الموجودات الظاهرة في قائمة المركز المالي

يبين كشف تحليل الموجودات الظاهرة في قائمة المركز المالي جميع الموجودات التي تمتلكها الشركة بشكل تفصيلي ، إذ يوضح كيفية تقسيم الموجودات الخاصة بالنشاط الاجتماعي بين مجالات المسؤولية الاجتماعية (مجال تنمية العاملين ، مجال حماية البيئة ، مجال المساهمات العامة ، مجال جودة المنتج) بالإضافة الى الموجودات الخاصة بالنشاط الاقتصادي.

ثالثاً : كشف العمليات الجارية الاقتصادية – الاجتماعية.

كذلك فإن كشف العمليات الجارية بصيغته الحالية لا يفصح عن المصروفات التي تتحملها الشركة كمصروفات اجتماعية ، أي كمصروفات خاصة بمساهمات الشركة تجاه المجتمع الذي تعمل فيه ، وإنما يبين جميع المصروفات التي تحملتها الشركة لفترة زمنية معينة ، وبالتالي فإن الامر يتطلب من الشركة فصل المصروفات الخاصة بالنشاط الاقتصادي عن المصروفات الخاصة بالمسؤولية الاجتماعية (المساهمات تجاه المجتمع) في قوائم موحدة .

رابعاً : كشف تحليل المصروفات الظاهرة في كشف العمليات الجارية الاقتصادية - الاجتماعية.

يبين كشف تحليل المصروفات الظاهرة في كشف العمليات الجارية جميع المصروفات التي تحملتها الشركة سواء كانت خاصة بالنشاط الاقتصادي او خاصة بالنشاط الاجتماعي ، ولكنه يركز على الإفصاح المحاسبي عن المصروفات الخاصة بالمساهمات الاجتماعية ، إذ يوضح نصيب كل مجال من مجالات المسؤولية الاجتماعية (مجال تنمية العاملين ، مجال حماية البيئة ، مجال المساهمات العامة ، مجال جودة المنتج) بشكل منفصل وفي قوائم موحدة مع باقي المصروفات الخاصة بالنشاط الاقتصادي.

قائمة المركز المالي الاقتصادية - الاجتماعية كما في ١٣-١٢-٢٠١٦

رقم الدليل	الموجودات	المبلغ / دينار
١١	الموجودات الثابتة الخاصة بالنشاط الاقتصادي	XX
	الموجودات الثابتة الخاصة بالنشاط الاجتماعي	XX
١١٨	النفقات الايرادية المؤجلة الخاصة بالنشاط الاقتصادي	XX
	النفقات الايرادية المؤجلة الخاصة بالنشاط الاجتماعي	XX
١٢	مشروعات تحت التنفيذ الخاصة بالنشاط الاقتصادي	XX
	مشروعات تحت التنفيذ الخاصة بالنشاط الاجتماعي	XX
	استثمارات مالية طويلة الأجل	XX
	مجموع الموجودات الثابتة	XXX
	الموجودات المتداولة	
١٣	المخزون الخاص بالنشاط الاقتصادي	XX
	المخزون الخاص بالنشاط الاجتماعي	XX
١٣٨	الاعتمادات المستندية المتعلقة بالنشاط الاقتصادي	XX
	الاعتمادات المستندية المتعلقة بالنشاط الاجتماعي	XX
١٤٢	قروض ممنوحة قصيرة الأجل	XX
١٦	المدينون	XX
١٨	النقود	XX
	مجموع الموجودات المتداولة	XXX
	مجموع الموجودات	XXXX
١٩	الحسابات المدينة المتقابلة	XX
	مصادر التمويل	
	مصادر التمويل طويلة الأجل	
٢١١	رأس المال الاسمي والمدفوع	XX
٢٢	الاحتياطيات	XX

(XX)	العجز المتراكم	٢٢٥
XX	تخصيصات طويلة الأجل	٢٣
XX	قروض طويلة الأجل	٢٤١
XXX	مجموع مصادر التمويل طويلة الأجل	
	مصادر التمويل قصيرة الأجل	
XX	الدائنون	٢٦
XXXX	مجموع مصادر التمويل	
XX	الحسابات الدائنة المتقابلة	٢٩
XXX	حسابات الخطة الاستثمارية	

كشف تحليل الموجودات الظاهرة في قائمة المركز المالي لسنة ٢٠١٦

التفاصيل	جزئي/دينار	كلي/دينار
الموجودات الخاصة بالنشاط الاقتصادي		
الموجودات الثابتة		
الأراضي	XX	
المباني	XX	
آلات ومعدات	XX	
وسائل نقل	XX	
عدد وقوالب	XX	
الأثاث	XX	
إجمالي الموجودات الثابتة الخاصة بالنشاط الاقتصادي		XXX
نفقات إيراده مؤجلة		
ديكورات وقواطع	XX	
نفقات متنوعة	XX	
مجموع النفقات الايرادية المؤجلة الخاصة بالنشاط الاقتصادي		XXX
المشروعات تحت التنفيذ		
مباني وإنشاءات وطرق	XX	
آلات ومعدات	XX	
إنفاق استثماري	XX	
إجمالي المشروعات تحت التنفيذ الخاصة بالنشاط الاقتصادي		XXX
استثمارات مالية طويلة الأجل		XXX
إجمالي الموجودات الثابتة الخاصة بالنشاط الاقتصادي		XXXX
الموجودات الثابتة الخاصة بالنشاط الاجتماعي		
أولاً- الموجودات الثابتة الخاصة بمجال تنمية العاملين		
الأراضي	XX	
المباني	XX	
آلات ومعدات	XX	
وسائل نقل	XX	
عدد وقوالب	XX	
الأثاث	XX	

	XX	ديكورات وقواطع
	XX	نفقات متنوعة
XXX		مجموع الموجودات الثابتة الخاصة بمجال تنمية العاملين
		المشروعات تحت التنفيذ الخاصة بمجال تنمية العاملين
	XX	مباني وإنشاءات وطرق
	XX	آلات ومعدات
	XX	أنفاق استثماري
XX		مجموع المشروعات تحت التنفيذ لمجال تنمية العاملين
XXX		إجمالي الموجودات الخاصة بمجال تنمية العاملين
		ثانياً - الموجودات الثابتة الخاصة بمجال حماية البيئة
	XX	الأراضي
	XX	المباني
	XX	آلات ومعدات
	XX	وسائل نقل
	XX	عدد وقوالب
	XX	الأثاث
	XX	ديكورات وقواطع
	XX	نفقات متنوعة
XX		مجموع الموجودات الثابتة الخاصة بحماية البيئة
		المشروعات تحت التنفيذ لمجال حماية البيئة
	XX	مباني وإنشاءات وطرق
	XX	آلات ومعدات
	XX	إنفاق استثماري
XX		مجموع المشروعات تحت التنفيذ لمجال حماية البيئة
XXX		إجمالي الموجودات الثابتة الخاصة بحماية البيئة
		ثالثاً - الموجودات الثابتة لمجال المساهمات العامة
	XX	الأراضي
	XX	المباني
	XX	آلات ومعدات
	XX	وسائل نقل
	XX	عدد وقوالب
	XX	الأثاث
	XX	ديكورات وقواطع

	XX	نفقات متنوعة
XX		مجموع الموجودات الثابتة الخاصة بمجال المساهمات العامة
		مشروعات تحت التنفيذ لمجال المساهمات العامة
	XX	مباني وإنشاءات وطرق
	XX	آلات ومعدات
	XX	إنفاق استثماري
XX		مجموع المشروعات تحت التنفيذ الخاصة بمجال المساهمات العامة
XXX		إجمالي الموجودات الثابتة الخاصة بمجال المساهمات العامة
		رابعا- الموجودات الثابتة الخاصة بمجال جودة المنتج
	XX	الأراضي
	XX	المباني
	XX	آلات ومعدات
	XX	وسائل نقل
	XX	عدد وقوالب
	XX	الأثاث
	XX	ديكورات وقواطع
	XX	نفقات متنوعة
XX		مجموع الموجودات الثابتة لمجال جودة المنتج
		المشروعات تحت التنفيذ لمجال جودة المنتج
	XX	مباني وإنشاءات وطرق
	XX	آلات ومعدات
	XX	إنفاق استثماري
XX		مجموع المشروعات تحت التنفيذ لمجال جودة المنتج
XXX		إجمالي الموجودات الثابتة بمجال جودة المنتج
XXXX		مجموع الموجودات الثابتة الخاصة بالأنشطة الاجتماعية
		الموجودات المتداولة
		الموجودات المتداولة الخاصة بالنشاط الاقتصادي
		المخزون

	XX	مخزون مواد أولية
	XX	مخزون الوقود والزيوت
	XX	مخزون الأدوات الاحتياطية
	XX	مخزون التعبئة والتغليف
	XX	مخزون المتنوعات
	XX	مخزون الإنتاج التام
	XX	مخزون الإنتاج غير التام
XX		مجموع المخزون الخاص بالنشاط الاقتصادي
XX		الاعتمادات المستندية الخاصة بالنشاط الاقتصادي
XXX		إجمالي المخزون الخاص بالنشاط الاقتصادي
	XX	قروض ممنوحة قصيرة الأجل
	XX	المدينون
	XX	النقود
XXX		إجمالي الموجودات المتداولة الخاصة بالنشاط الاقتصادي
		الموجودات المتداولة الخاصة بالنشاط الاجتماعي
		أولاً- المخزون الخاص بمجال تنمية العاملين
	XX	مخزون مواد أولية
	XX	مخزون الوقود والزيوت
	XX	مخزون الأدوات الاحتياطية
	XX	مخزون التعبئة و التغليف
	XX	مخزون المتنوعات
	XX	مخزون الإنتاج التام
	XX	مخزون الإنتاج غير التام
XXX		مجموع المخزون الخاص بمجال تنمية العاملين
		ثانياً- المخزون الخاص بمجال حماية البيئة

	XX	مخزون مواد أولية
	XX	مخزون الوقود والزيوت
	XX	مخزون الأدوات الاحتياطية
	XX	مخزون التعبئة والتغليف
	XX	مخزون المتنوعات
	XX	مخزون الإنتاج التام
	XX	مخزون الإنتاج الغير التام
XXX		مجموع المخزون الخاص بمجال حماية البيئة
		ثالثا- المخزون الخاص بمجال المساهمات العامة
	XX	مخزون مواد أولية
	XX	مخزون الوقود والزيوت
	XX	مخزون الأدوات الاحتياطية
	XX	مخزون التعبئة والتغليف
	XX	مخزون المتنوعات
	XX	مخزون الإنتاج التام
	XX	مخزون الإنتاج غير التام
XXX		مجموع المخزون الخاص بمجال المساهمات العامة
		رابعا- المخزون الخاص بمجال جودة المنتج
	XX	مخزون مواد أولية
	XX	مخزون الوقود والزيوت
	XX	مخزون الأدوات الاحتياطية
	XX	مخزون التعبئة والتغليف
	XX	مخزون المتنوعات
	XX	مخزون الإنتاج التام
	XX	مخزون الإنتاج غير التام
XXX		مجموع المخزون الخاص بمجال جودة المنتج
XXXX		مجموع المخزون الخاص بالأنشطة الاجتماعية
		الاعتمادات المستنديه الخاصة بالأنشطة الاجتماعية

	XX	الاعتمادات المستنديه لمجال تنمية العاملين
	XX	الاعتمادات المستنديه لمجال حماية البيئة
	XX	الاعتمادات المستنديه لمجال تنمية المساهمات العامة
	XX	الاعتمادات المستنديه لمجال جودة المنتج
XX		إجمالي الاعتمادات المستنديه للأنشطة الاجتماعية
XXXX		إجمالي الموجودات المتداولة الخاص بالنشاط الاجتماعي
XXXX		إجمالي الموجودات الخاصة بالنشاط الاجتماعي
XXXX		إجمالي الموجودات

كشف العمليات الجارية الاقتصادية - الاجتماعية للسنة المالية المنتهية في ٢٠١٦/١٢/٣١

رقم الدليل	التفاصيل	جزئي/دينار	كلي/دينار
٤٥-٤١	الإيرادات الجارية		
٤٦٢	إيرادات النشاط الجاري	XX	
٤٦	فوائد إيجار أراضي دائنة	XX	
	إجمالي الإيرادات		XXXX
	تنزل المصروفات الجارية للنشاط الاقتصادي		
٣١	الرواتب والأجور	(XX)	
٣٢	المستلزمات السلعية	(XX)	
٣٣	المستلزمات الخدمية	(XX)	
٣٤	الفوائد وإيجار أراضي مدينة	(XX)	
٣٤	الاندثار	(XX)	
٣٥	الضرائب والرسوم	(XX)	
	مجموع المصروفات الجارية للنشاط الاقتصادي		(XXX)
	فائض العمليات الجارية الاقتصادية - المرحلة الأولى		XXX
٤٨	تضاف الإيرادات التحويلية والأخرى للنشاط الاقتصادي		
٤٩	الإيرادات التحويلية	XX	
	الإيرادات الأخرى	XX	
	مجموع الإيرادات التحويلية والأخرى للنشاط الاقتصادي		XXX
	تنزل المصروفات التحويلية والأخرى للنشاط الاقتصادي		
٣٨	المصروفات التحويلية	(XX)	
٣٩	المصروفات الأخرى	(XX)	
	مجموع المصروفات التحويلية والمصروفات الأخرى		(XXX)
	فائض العمليات الجارية لنشاط الاقتصادي المرحلة الثانية		XXXX

	(XX) (XX) (XX) (XX) (XX) (XX)	تنزل المصروفات الجارية لنشاط الاجتماعي الرواتب والأجور المستلزمات السلعية المستلزمات الخدمية الفوائد وإيجارات أراضي مدينة الاندثار الضرائب والرسوم	
(XXX)		مجموع المصروفات الجارية لنشاط الاجتماعي	
	XX XX	فائض/عجز العمليات الجارية الاجتماعية - الاقتصادية المرحلة الأولى تضاف الإيرادات التحويلية والأخرى لنشاط الاجتماعي الإيرادات التحويلية الإيرادات الأخرى	
XXX		مجموع الإيرادات التحويلية والإيرادات الأخرى للنشاط الاجتماعي	
	(XX) (XX)	تنزل المصروفات التحويلية والأخرى لنشاط الاجتماعي المصروفات التحويلية المصروفات الأخرى	
(XX)		مجموع المصروفات التحويلية والأخرى	
XXXX		فائض / عجز العمليات الجارية الاجتماعية - الاقتصادية المرحلة الثانية	

كشف تحليل المصروفات الظاهرة في كشف العمليات الجارية الاقتصادية - الاجتماعية لسنة

٢٠١٦

رقم الدليل	اسم الحساب	جزئي / دينار	كلي / دينار
	المصروفات الجارية للنشاط الاقتصادي		
٣١	الرواتب والأجور	(XX)	
٣٢	المستلزمات السلعية	(XX)	
٣٣	المستلزمات الخدمية	(XX)	
٣٤	الفوائد وإيجار أراضي مدينة	(XX)	
٣٥	الاندثار	(XX)	
٣٦	الضرائب والرسوم	(XX)	
	مجموع المصروفات الجارية للنشاط الاقتصادي		(XXX)
	المصروفات التحويلية والأخرى للنشاط الاقتصادي		
٣٨	المصروفات التحويلية	(XX)	
٣٩	المصروفات الأخرى	(XX)	
	مجموع المصروفات التحويلية والمصروفات الأخرى		(XX)
	إجمالي المصروفات الخاصة بالنشاط الاقتصادي		(XXX)
	المصروفات الجارية لنشاط الاجتماعي		
	اولا - المصروفات الخاصة بمجال تنمية العاملين		
	الرواتب والأجور	(XX)	
	المستلزمات السلعية	(XX)	
	المستلزمات الخدمية	(XX)	
	الفوائد وإيجارات أراضي مدينة	(XX)	
	الاندثار	(XX)	
	الضرائب والرسوم	(XX)	
	مجموع المصروفات الخاصة بمجال تنمية العاملين		(XXX)
	ثانيا - المصروفات الخاصة بمجال حماية البيئة		
	الرواتب والأجور	(XX)	
	المستلزمات السلعية	(XX)	
	المستلزمات الخدمية	(XX)	
	الفوائد وإيجارات أراضي مدينة	(XX)	
	الاندثار	(XX)	

	(XX)	الضرائب والرسوم	
(XXX)		مجموع المصرفات الخاصة بمجال حماية البيئة	
		ثالثا - المصرفات الخاصة بمجال المساهمات العامة	
	(XX)	الرواتب والأجور	
	(XX)	المستلزمات السلعية	
	(XX)	المستلزمات الخدمية	
	(XX)	الفوائد وإيجارات أراضي مدينة	
	(XX)	الاندثار	
	(XX)	الضرائب والرسوم	
(XXX)		مجموع المصرفات الخاصة بمجال المساهمات العامة	
		رابعا - المصرفات الخاصة بمجال جودة المنتج	
	(XX)	الرواتب والأجور	
	(XX)	المستلزمات السلعية	
	(XX)	المستلزمات الخدمية	
	(XX)	الفوائد وإيجارات أراضي مدينة	
	(XX)	الاندثار	
	(XX)	الضرائب والرسوم	
(XXX)		مجموع المصرفات الخاصة بمجال جودة المنتج	
(XXXX)		مجموع المصرفات الجارية لنشاط الاجتماعي	
		المصرفات التحويلية والأخرى للنشاط الاجتماعي	
		أولاً - المصرفات التحويلية والأخرى لمجال تنمية العاملين	
	(XX)	المصرفات التحويلية	
	(XX)	المصرفات الأخرى	
(XX)		مجموع المصرفات التحويلية والأخرى لمجال تنمية العاملين	
		ثانياً - المصرفات التحويلية والأخرى لمجال حماية البيئة	
	(XX)	المصرفات التحويلية	
	(XX)	المصرفات الأخرى	
(XX)		مجموع المصرفات التحويلية والأخرى لمجال حماية البيئة	
		المصرفات التحويلية والأخرى لمجال المساهمات العامة	
	(XX)	المصرفات التحويلية	
	(XX)	المصرفات الأخرى	

(XX)		مجموع المصروفات التحويلة والأخرى لمجال المساهمات العامة	
	(XX) (XX)	المصروفات التحويلية والأخرى لمجال جودة المنتج المصروفات التحويلية المصروفات الأخرى	
(XXX)		مجموع المصروفات التحويلة والأخرى لمجال جودة المنتج	
(XXXX)		مجموع المصروفات التحويلية والأخرى لمجالات المسؤولية الاجتماعية	
(XXXX)		إجمالي المصروفات الخاصة بمجالات المسؤولية الاجتماعية	
(XXXXX)		إجمالي المصروفات	

ثبات الفرضيات :

من خلال قائمة المركز المالي الاقتصادية - الاجتماعية والكشف المرفق بها يتضح : امكانية الإفصاح المحاسبي عن الموجودات الخاصة بمجالات المسؤولية الاجتماعية في الشركات الصناعية بقوائم مالية موحدة مع الموجودات الخاصة بالنشاط الاقتصادي ، إذ يبين ذلك ثبات الفرضية الفرعية الأولى والمتمثلة بـ (هنالك امكانية للإفصاح المحاسبي عن موجودات المسؤولية الاجتماعية في قائمة المركز المالي).

من خلال كشف العمليات الجارية الاقتصادية - الاجتماعية والكشف المرفق به يتضح : هنالك امكانية للإفصاح عن المصروفات الاجتماعية (تنمية العاملين ، حماية البيئة ، المساهمات العامة ، جودة المنتج) في قوائم مالية موحدة مع مصروفات النشاط الاقتصادي ، إذ يبين ذلك ثبات الفرضية الفرعية الثانية المتمثلة بـ (هنالك امكانية للإفصاح المحاسبي عن مصاريف المسؤولية الاجتماعية في كشف العمليات الجارية).

من خلال ثبات الفرضية الفرعية الأولى والثانية يتبين ثبات الفرضية الرئيسية الخامسة والمتمثلة بـ (يمكن للشركات الصناعية الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية بقوائم موحدة مع النشاط الاقتصادي) ، أي امكانية افصاح الشركات الصناعية عن المسؤولية الاجتماعية التي تتبناها في قوائمها المالية موحدة تشمل كلا من النشاط الاقتصادي والأنشطة الخاصة بمجالات المسؤولية الاجتماعية مما يوفر قوائم مالية معبرة بصورة حقيقية وشاملة عن نشاطات الشركة .

الفصل الخامس الجامع

الإسنتجات والنوصيات

المبحث الأول : الإسنتجات

المبحث الثاني : النوصيات

المبحث الأول: الاستنتاجات

المبحث الاول الاستنتاجات

يعنى هذا المبحث بتحديد الاستنتاجات المستسقة من الاطار النظري للدراسة سواء كانت خاصة بالمسؤولية الاجتماعية وكيفية الافصاح عنها أو بأداء الشركات في الأجل القصير (الأداء المالي) والأجل الطويل (الأداء الاستراتيجي) فضلا عن النتائج المستوحاة من الجانب العملي للدراسة .

أولاً- استنتاجات الجانب النظري:

١- حددت الدراسة مفهوم المسؤولية الاجتماعية بأنها " التزام أخلاقي على الشركات تجاه المجتمع الذي تعمل فيه بأن تقوم بمعالجة إضرارها الناتجة من تنفيذ أعمالها ، فضلا عن المساهمة في تنمية البيئة والمجتمع ورفع المستوى المعيشي للعاملين وعائلاتهم ، والعمل على الارتقاء بجودة منتجاتها " .

٢- هنالك اتجاهان للإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية في الشركات الصناعية ، الاول أن يتم الإفصاح عن الأنشطة الاجتماعية في قوائم منفصلة عن الأنشطة الاقتصادية ، في حين أن الاتجاه الثاني يرى أن تجمع الأنشطة الاقتصادية والأنشطة الاجتماعية للشركة في تقارير موحدة وفقا للنظام المحاسبي الموحد.

٣- يعد الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية في قوائم موحدة مع الأنشطة الاجتماعية أكثر موضوعية في عرض نتيجة نشاطات الشركة ، إذ أن الأنشطة الاجتماعية تؤثر على نتيجة أنشطة الشركة ككل وبالتالي يجب أن يُعكس ذلك في القوائم والتقارير المالية وإلا أصبحت نتائجها غير موضوعية وغير دقيقة ، إذ أن القوائم والتقارير المالية يجب إن تعبر عن إجمالي أداء الشركة متضمنا كلاً من المعلومات الاقتصادية والاجتماعية.

٤- أولت الجمعيات العلمية المحاسبية والمنظمات المهنية اهتماما بالمسؤولية الاجتماعية بكافة مجالاتها إلا أن الإفصاح لم يتلق الاهتمام المطلوب.

٥- أن مؤشرات الأداء الاستراتيجي (المؤشرات غير المالية) يمكنها التغلب على بعض المشاكل الموجودة بالمؤشرات التقليدية (المؤشرات المالية) خصوصا في ظل التطور الصناعي الهائل مثل التعقيد في احتياجات الزبائن والتي تتمثل في جودة مرتفعة ، كلفة منخفضة ، تسليم أسرع ،

وتتووع أكثر هذا إلى جانب الضغوط المتزايدة من الجهات المهتمة بالبيئة ونقابات العمال ، إلا أن المؤشرات غير المالية لا تلغي أو تحل محل المؤشرات المالية ولكنها تدعمها وتكملها .

٦- هنالك نتائج مختلفة ومتباينة تفسر العلاقة بين أنشطة المسؤولية الاجتماعية وأداء الشركات الصناعية ويعود السبب في ذلك إلى أن الأبحاث والدراسات التي توصلت إلى تلك النتائج تناولت تأثير أنشطة المسؤولية الاجتماعية على أداء الشركات من مجالات اقتصادية مختلفة ، حيث وُجد أن كل شركة تعمل في مجال اقتصادي معين تتأثر ايجابيا أو سلبيا بأنشطة معينة من المسؤولية الاجتماعية طبقا للمجال الذي تعمل فيه .

ثانيا- استنتاجات الجانب العملي:

هنالك مجموعة من الاستنتاجات التي تختص بالجانب العملي ومن أهمها:

١- وجود ارتباط طردي معنوي بين أنشطة المسؤولية الاجتماعية مجتمعةً والأداء المالي بقيمة ارتباط مساوية إلى (٠.٦٧٩) ، وأن هنالك ارتباط طردي معنوي بين نشاط تنمية العاملين والأداء المالي بقيمة مساوية إلى (٠.٦٦١) ، و(٠.٤٩٢) بين نشاط حماية البيئة والأداء المالي ، في حين أن هنالك ارتباط طردي بين نشاط المساهمات العامة والأداء المالي ونشاط جودة المنتج والأداء المالي بقيمة مساوية إلى (٠.٦٣٠) و (٠.٤٥٦) على التوالي.

٢- وجود ارتباط طردي معنوي بين أنشطة المسؤولية الاجتماعية مجتمعةً والأداء الاستراتيجي بقيمة ارتباط مساوية إلى (٠.٧٦٤) ، وأن هنالك ارتباط طردي معنوي بين نشاط تنمية العاملين والاداء الاستراتيجي بقيمة مساوية إلى (٠.٦٥٣) و(٠.٦٢٥) بين نشاط حماية البيئة والأداء الاستراتيجي ، في حين أن هنالك ارتباط طردي بين نشاط المساهمات العامة والأداء الاستراتيجي ونشاط جودة المنتج والأداء الاستراتيجي بقيمة (٠.٦٠٩) و(٠.٦٤٣) على التوالي.

٣- إن زيادة اهتمام الشركة بالمسؤولية الاجتماعية بكافة مجالاتها بمقدار وحدة واحدة يمكن أن يؤدي الى تحسين الأداء المالي بمقدار ٦٨٪ ، بينما زيادة الاهتمام بأنشطة المسؤولية الاجتماعية بكافة مجالاتها بنفس المقدار يمكن أن يؤدي الى تحسن الأداء الاستراتيجي بمقدار ٧٦٪.

٤- إن زيادة اهتمام الشركة بالأنشطة الخاصة بتنمية العاملين بمقدار وحدة واحدة يمكن أن يؤدي الى تحسين الأداء المالي بمقدار ٦٦% ، بينما زيادة الاهتمام بالأنشطة الخاصة بتنمية العاملين بنفس المقدار يمكن أن يؤدي الى تحسين الأداء الاستراتيجي بمقدار ٦٥%.

٥- أن زيادة اهتمام الشركة بالأنشطة الخاصة بحماية البيئة بمقدار وحدة واحدة يمكن أن يؤدي الى تحسين الأداء المالي بمقدار ٤٩% ، بينما زيادة الاهتمام بالأنشطة الخاصة بحماية البيئة بنفس المقدار يمكن أن يؤدي الى تحسين الأداء الاستراتيجي ٦٣%.

٦- إن زيادة اهتمام الشركة بالأنشطة الخاصة بالمساهمات العامة (التفاعل مع المجتمع) بمقدار وحدة واحدة يؤدي تحسن الأداء المالي بمقدار ٦٣% ، بينما زيادة الاهتمام بالأنشطة الخاصة بالمساهمات العامة بنفس المقدار يمكن أن يؤدي الى تحسين الأداء الاستراتيجي بمقدار ٦١%.

٧- إن زيادة اهتمام الشركة بالأنشطة الخاصة بجودة المنتج بمقدار وحدة واحدة يمكن أن تؤدي إلى تحسين الأداء المالي للشركة بمقدار ٤٦% ، بينما زيادة الاهتمام بالأنشطة الخاصة بجودة المنتج بنفس المقدار تؤدي إلى تحسن أداء الشركة استراتيجيا بمقدار ٦٤%.

٨- كان النشاط الأكثر تأثيرا في الأداء المالي للشركة هو نشاط تنمية العاملين يأتي بعده نشاط المساهمات العامة ومن ثم نشاط حماية البيئة وأخيرا نشاط جودة المنتج ، بينما كان النشاط الأكثر تأثيرا في الأداء الاستراتيجي هو نشاط تنمية العاملين ويأتي بعده نشاط جودة المنتج ثم نشاط حماية البيئة وأخيرا نشاط المساهمات العامة تجاه المجتمع.

٩- يتضح من قائمة المركز المالي الاقتصادية - الاجتماعية التي تم إعدادها والكشف التحليلي للموجودات الظاهرة في قائمة المركز المالي الاقتصادية- الاجتماعية امكانية الإفصاح عن موجودات المسؤولية الاجتماعية في قوائم موحدة مع من موجودات النشاط الاقتصادي مما يوفر قوائم مالية معبرة بصورة حقيقية عن طبيعة اعمال الشركة.

١٠- يتضح من خلال كشف العمليات الجارية الاقتصادية - الاجتماعية والكشف المرفق به هنالك امكانية للإفصاح عن المصروفات الاجتماعية في قوائم موحدة مع مصروفات النشاط الاقتصادي مما يوفر قوائم مالية معبرة بصورة صادقة عن نشاطات الشركة.

المبحث الثاني: النوصيات

المبحث الثاني

التوصيات

يحتوي هذا المبحث على التوصيات اللازمة التي تتوافق مع النتائج التي تم التوصل إليها بالإضافة إلى اقتراح عدد من الدراسات التي يمكن أن تساهم في دعم وتطوير هذا الموضوع سعياً للاستكمال كل ما يتعلق به ؛ وبالتالي فإن هذا المبحث يتضمن التوصيات اللازمة والدراسات المستقبلية المقترحة ؛ ويمكن إجمال أهم التوصيات التي يقترح الباحث الأخذ بها بالمحاور التالية:

أولاً - التوصيات الخاصة بالجانب النظري

- ١- ضرورة أن تحظى المسؤولية الاجتماعية بكافة مجالاتها (تنمية العاملين ، حماية البيئة ، المساهمات العامة ، جودة المنتج) بالاهتمام اللازم من قبل مدراء الشركات لما لها من أثر على أداء الشركات ونتائج أعمالها.
- ٢- ضرورة قيام الحكومة بتخفيف العبء الضريبي عن الشركات الملتزمة اجتماعياً ، وكذلك قيام البنوك والمؤسسات المالية الأخرى بالدور المطلوب منها في اعتبار الأداء الاجتماعي للشركة طالبة الاقتراض مؤشراً أساسياً لمنح الائتمان من عدمه.
- ٣- إصدار قانون يلزم جميع الشركات عموماً والصناعية منها خصوصاً بالإفصاح عن تكاليفها الاجتماعية والأنشطة التي تسعى إلى تنفيذها مستقبلاً في قوائمها المالية التي تصدرها بحيث تشمل جميع مجالات المسؤولية الاجتماعية (تنمية العاملين ، حماية البيئة ، المساهمات العامة ، جودة المنتج) .
- ٤- ضرورة أن يحظى الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية بالقدر الكافي من الاهتمام من قبل المنظمات المهنية والجمعيات المحاسبية وأقسام المحاسبة في الجامعات العراقية لتوفير إطار مفاهيمي وتطبيقي يوضح مفهوم المسؤولية الاجتماعية و يبين كيفية الإفصاح عنها.
- ٥- استخدام أسلوب القوائم الموحدة للإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية في الشركات الصناعية ، إذ أن الشركة وحدة اقتصادية واحدة لا تتجزأ وبالتالي يجب أن يتم الإفصاح عن انشطتها في قائمة واحد مما يعطي دلالات أكثر موضوعية في عن حقيقة أداء الشركة.

٦- ضرورة أن يتم تقييم أداء الشركات على اساس المؤشرات المالية وغير المالية معا ، وذلك لان هذه المؤشرات تكمل بعضها البعض لكي يتم التوصل إلى عملية تقييم سليمة.

ثانيا: التوصيات الخاصة بالجانب العملي:

يرى الباحث أن هنالك مجموعة من التوصيات التي تختص بالجانب العملي

وهي :

١- ضرورة اهتمام الشركة بالأنشطة الخاصة بتنمية وحماية العاملين من خلال زيادة عدد الدورات التدريبية وصرف المكافأة التشجيعية وتوفير السكن والنقل لهم فضلا عن توفير سلم ترقيات عادل بينهم ، إذ أن الاهتمام بتنمية العاملين وحمايتهم يحسن أداء الشركة في الأجل القصير(الأداء المالي) ، في حين أن ذلك أيضا يؤدي إلى دعم وتطوير أداء الشركة على المدى طويل وفقا لنتائج الدراسة.

٢- ضرورة زيادة اهتمام الشركات الصناعية بتطوير علاقتها مع المجتمع من خلال زيادة تفاعلها مثل تدعيم المؤسسات العلمية والثقافية ، والمساعدة في التسهيلات الخاصة بالعناية الصحية للمجتمع ، إذ أن الأنشطة الخاصة بالمساهمات العامة يمكن أن تساهم في تحسين الأداء المالي للشركة ، وكذلك فإنه أيضا يعود بالإيجاب على أداء الشركة في الأجل الطويل وفقا لنتائج الدراسة.

٣- يجب على الشركة دعم جودة منتجاتها والعمل على الارتقاء بها ، كون أن هذا النشاط يقع في المرتبة الثانية بعد نشاط تنمية العاملين في دعم أداء الشركة استراتيجيا وفقا لنتائج الدراسة.

٤- الاهتمام بمعالجة الآثار السلبية للشركات الناتجة من عملياتها الصناعية والسعي لحماية البيئة والحفاظ على الموارد الطبيعية المتوفرة كون أن نشاط حماية البيئة والحفاظ عليها يمكن أن يدعم أداء الشركة في الأجل القصير وكذلك على المدى الطويل الأجل وفقا لنتائج الدراسة.

٥- امكانية الاعتماد على الأنموذج المقترح للإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية في الشركات الصناعية لكي تُعبر قائمة المركز المالي وكشف العمليات الجارية عن حقيقة الأداء الاجتماعي للشركات الصناعية.

ثالثاً- التوصيات الخاصة بالأفاق المستقبلية للبحث العلمي

من خلال سير الدراسة وتفاصيلها النظرية والعلمية تبين ان موضوع المسؤولية الاجتماعية لا تزال بحاجة الى المزيد من الدراسات والبحوث ، لذلك فان الباحث يرى ان بعض الدراسات المستقبلية وفقا لما يأتي:

١- في ضوء الازواج السياسية والاقتصادية الصعبة التي يمر بها العراق ، والتي كان لها أثراً سلبياً على تبني المسؤولية الاجتماعية من قبل الشركات الصناعية العراقية فأن ذلك يمكن أن يكون امتداداً للدراسة الحالية من خلال تقييم أثر الأوضاع السياسية والاقتصادية ومحدودية الصرف على مدى تبني الشركات الصناعية العراقية لمسئوليتها الاجتماعية تجاه المجتمع الذي تعمل فيه.

٢- نظراً لأهمية الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية في الشركات الصناعية ومدى إمكانية تطوير النظام المحاسبي لكي يتلاءم مع متطلبات الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية وفقاً للمعايير الدولية ، فأن هذا الموضوع يمكن أن يكون حافزاً لتطوير النظام المحاسبي الموحد بما يتلاءم مع متطلبات المعايير الدولية للإفصاح المحاسبي.

المطبخ

١- المصادر العربية

أولاً: القرآن الكريم.

ثانياً: المعاجم

١. إبراهيم مصطفى ، أحمد الزيات ، حامد عبد القادر ، محمد النجار ، (١٩٩٤) ، "المعجم الوسيط" دار الدعوة ، القاهرة ، مصر.

ثالثاً : الكتب

١. أبو زيد ، محمد المبروك (٢٠٠٩) " التحليل المالي شركات وأسواق مالية " ط٢ ، دار المريخ للنشر ، الرياض ، السعودية.
٢. إدريس ، وائل محمد صبحي ، و الغالبي ، طاهر محسن منصور ، (٢٠٠٩) ، " أساسيات الأداء وبطاقة التقييم المتوازن " ، دار وائل للنشر ، عمان ، الأردن.
٣. إلياس بن ساسي ، يوسف قريشي ، (٢٠٠٦) " التسيير المالي (إدارة المالية) " ، ط٢ ، دار وائل للنشر ، عمان ، الأردن.
٤. بدوي ، محمد وعثمان ، الأميرة ، (٢٠٠٠) " دراسات في قضايا ومشاكل محاسبية المعاصرة " ، منشأة المعارف ، الإسكندرية ، مصر.
٥. بدوي، محمد عباس ، وعثمان، الأميرة إبراهيم (٢٠٠٠) " دراسات في قضايا ومشاكل محاسبية معاصرة، منشأة المعارف، الإسكندرية ، مصر.
٦. البكري ، ثامر ياسر (٢٠٠٦) " التسويق أسس ومفاهيم معاصرة " ، ط١ ، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن .
٧. بلقاوي ، أحمد رياحي ، (٢٠٠٩) ، " نظرية المحاسبة " تعريب رياض العبد الله ، وطلال الجاوي ، ط١ ، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن .
٨. الحسنوي ، سالم صلال ، (٢٠١٤) " اساسيات الإدارة المالية " مطبعة عدن ، النجف الأشرف ، العراق.
٩. حمدان ، خالد ، إدريس ، وائل (٢٠٠٩) ، " الاستراتيجية والتخطيط الاستراتيجي: منهج معاصر " ، دار اليازوري ، الأردن.
١٠. حمدان، مأمون ، القاضي، حسين ، (١٩٩٥) " نظرية المحاسبة "، جامعة دمشق ، كلية الاقتصاد، سوريا.
١١. حنان ، رضوان حلوة (٢٠٠٣) ، " بدائل القياس المحاسبي المعاصر "، دار وائل للنشر ، عمان ، الأردن.
١٢. الحيايالي ، وليد ناجي ، (٢٠٠٩) ، " محاسبة التلوث البيئي " بغداد ، العراق .
١٣. الحيايالي ، وليد ناجي ، (٢٠٠٤) " الاتجاهات المعاصرة في التحليل المالي " ط١ ، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن.
١٤. الخطيب ، محمد محمود (٢٠١٠) ، " الأداء المالي وأثره على عوائد أسهم الشركات " دار الحامد للنشر والتوزيع.
١٥. الزبيدي ، حمزة محمود (٢٠١٠) " التحليل المالي للأغراض تقييم الأداء والتنبؤ بالفشل " دار الوراق للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن.
١٦. سليمان ، محمد مصطفى (٢٠٠٦) " حوكمة الشركات ومعالجة الفساد المالي والإداري - دراسة مقارنة " ، الدار الجامعية ، مصر.

١٧. الشريقات ، خلدون إبراهيم (٢٠٠١) " الإدارة والتحليل المالي " دار وائل للنشر، عمان ، الأردن .
١٨. الشماع ، خليل محمد حسن ، (١٩٩٢) " الإدارة المالية " ، ط٤، مطبعة الخلود ، بغداد ، العراق .
١٩. الشيرازي ، عباس مهدي ، (١٩٩٠) ، " نظرية المحاسبة" دار السلاسل للطباعة والنشر، ط١، الكويت .
٢٠. الصيرفي ، محمد (٢٠٠٧) " المسؤولية الاجتماعية للإدارة " ط١ ، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية ، مصر .
٢١. العامري ، محمد علي ابراهيم (٢٠٠١) ، " الإدارة المالية " ، الزوراء للطباعة ، بغداد ، العراق .
٢٢. عبد المجيد ، محمد محمود ، (١٩٩٣) " الاتجاهات الحديثة في المراجعة " مكتبة عين الشمس، القاهرة ، مصر .
٢٣. الغالبي ، طاهر محسن منصور ، وإدريس ، وائل محمد صبحي ، (٢٠٠٩) ، " الإدارة الإستراتيجية منظور منهجي متكامل " ، ط٢، دار وائل للنشر ، عمان ، الأردن .
٢٤. الفضل ، مؤيد وعبد الناصر نور ، وعلي الدوغجي (٢٠٠٢) ، " المشاكل المحاسبية المعاصرة " ، دار المسير للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن .
٢٥. لطفي ، أمين السيد احمد ، (٢٠٠٧) " المحاسبة والتحليل المالي في الفنادق " الدار الجامعية ، الإسكندرية ، مصر .
٢٦. محمد ، موفق حديد (٢٠٠٤) ، " هيكلية الأجهزة ووضع السياسات وتنفيذ البرامج الحكومية " ، ط١ ، دار الشروق للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن .
٢٧. مشكور ، سعود جايد ، الشريفي ، ناظم حسن ، (٢٠٠٩) " المحاسبة المتقدمة " ، دار زهران للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن .
٢٨. مطر ، محمد ، (٢٠٠٦) ، " الاتجاهات الحديثة في التحليل المالي والائتماني " ، ط٢، دار وائل للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن .
٢٩. نجم ، عبود نجم ، (٢٠٠٦) " أخلاقيات الإدارة و مسؤولية الأعمال في شركات الأعمال " ، ط١، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن .

رابعاً : البحوث والدوريات العلمية

١. بدوي ، محمد عباس ، (٢٠٠٣) ، " المحاسبة عن التأثيرات البيئية والمسؤولية الاجتماعية للمشروع " مجلة المجمع العربي للمحاسبين القانونيين ، عمان ، العدد (١١٣) .
٢. بن طاطة ، عتيقة ، (٢٠٠٩) ، " سياسات الإعلان دورها في زيادة الحصة السوقية " بحث منشور، جامعة دمشق ، كلية الاقتصاد ، سوريا .
٣. بيطار، منى لطفي ، فرحات ، منى خالد ، (٢٠١٣) ، " الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية في المصارف الإسلامية" بحث منشور ، كلية الاقتصاد ، جامعة تشرين ، سوريا .
٤. جربوع ، يوسف محمود ، (٢٠٠٧) ، " مدى تطبيق القياس والإفصاح في المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية بالقوائم المالية في الشركات بقطاع غزة " ، مجلة الجامعة الإسلامية ، المجلد (١٥) ، العدد (١) .
٥. الحدراوي ، حامد كريم ، (٢٠١٤) ، " دوافع تشجيع المنظمة نحو ممارسة المسؤولية الاجتماعية وفقاً لمتطلبات سوق العمل " بحث منشور، مجلة جامعة القادسية للعلوم الإدارية والاقتصادية .
٦. حسين ، احمد ، راضي ، جواد ، (٢٠١٤) ، " تأثيرات ممارسات إدارة الموارد البشرية في الأداء الاستراتيجي: دراسة تحليلية للآراء القيادات الجامعة في كليات جامعة القادسية " مجلة الكوت للعلوم الإدارية والاقتصادية ، جامعة الكوت ، العدد(١٦) .

٧. دازيت ، خديجة ، و مبروك ، معطائه ، (٢٠١٣) " تقييم الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية دراسة حالة شركة البناء للجنوب والجنوب الكبير BATISUD بورقلة " بحث منشور ، جامعة قاصدي مرباح ، الجزائر .
٨. ذياب، آدم سميان الفريري " حماية البيئة من جرائم المخالفات " ، بحث منشور ، مجلة جامعة تكريت للعلوم القانونية والسياسية ، العدد (١) .
٩. رجب ، خليل إبراهيم ، (١٩٩٤)، " الإفصاح المحاسبي عن معلومات المسؤولية الاجتماعية : بالتطبيق على معمل العزل والنسيج في الموصل ، مجلة التقني، بغداد ، العدد (٢٠) .
١٠. السحيباني ، صالح ، (٢٠٠٩) ، " المسؤولية الاجتماعية و دورها في مشاركة القطاع الخاص في التنمية: حالة تطبيقية على المملكة العربية السعودية " بحث منشور، المؤتمر الدولي حول دور القطاع الخاص في التنمية ، بيروت ، لبنان .
١١. الشكري ، أزهر يوسف ، (٢٠١٢) " أسس القياس المحاسبي لتكاليف ومنافع الأنشطة الاجتماعية وطرائق الإفصاح عنها في القوائم المالية " ، مجلة الغري للعلوم الاقتصادية والإدارية ، العدد (٢٢) .
١٢. عامر، ابن سالم ، العربي ، بلخضر محمد ، (٢٠١٢) ، " تحليل طبيعة العلاقة بين المسؤولية الاجتماعية للشركات و الربحية " ، بحث مقدم في الملتقى الدولي حول منظمات الأعمال والمسؤولية الاجتماعية ، جامعة بشار .
١٣. عاملة محسن احمد (٢٠١١) " إدراك المستهلك العراقي للمسؤولية الاجتماعية للشركات " ، مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية العدد (٢٨) .
١٤. العبيدي ، صبيحة برزان ، (٢٠١٥) " أهمية الإفصاح عن المعلومات المحاسبية الاجتماعية في قرارات مستخدمي تلك المعلومات " ، مجلة المثني للعلوم الإدارية والاقتصادية ، المجلد (٣) ، العدد (٤) .
١٥. عمر، بلال فائز ، اسحق محمود الشعار ونضال ، عمر زلوم ، (٢٠١٤) " أثر الإفصاح عن محاسبة المسؤولية الاجتماعية على الأداء المالي للشركات الصناعية المساهمة العامة الأردنية " ، مجلة العلوم الإدارية ، المجلد (٤١) ، العدد (٢) .
١٦. الغالبي ، طاهر محسن المنصور، و العامري ، صالح مهدي محسن ، (٢٠٠٦) " تباين الأهداف المتوخاة من تبني المسؤولية الاجتماعية في المنظمات الحكومية والخاصة " ، بحث منشور ، جامعة الزيتونة ، عمان ، الأردن .
١٧. الغالبي ، طاهر محسن منصور ، والعامري ، صالح مهدي محسن ، (٢٠٠٥) ، " المسؤولية الاجتماعية لمنظمات الأعمال وشفافية نظم المعلومات ، دراسة تطبيقية لعينة من المصارف التجارية الأردنية " ، مجلة العلوم الإنسانية ، العدد (٣٦) .
١٨. الفضل ، مؤيد ، (٢٠٠١) " العلاقة بين الإفصاح المحاسبي وكل من حجم الشركة وأسعار أسهمها في السوق المالية ونوع نشاطها " ، مجلة الإداري ، سلطنة عمان ، العدد (٨٤) .
١٩. مشكور ، سعود جايد ، جاسم ، علي نعيم (٢٠١١) ، " القياس والإفصاح المحاسبي للمسؤولية الاجتماعية في الوحدات الاقتصادية " مجلة المثني للعلوم الإدارية والاقتصادية ، المجلد (١) ، العدد (١) .
٢٠. مشكور ، سعود جايد ، جاسم ، علي نعيم ، محمد أسعد منشد ، (٢٠١٣) ، " مبادئ المحاسبة المالية " مجلة المثني للعلوم الإدارية والاقتصادية ، المجلد (٣) ، العدد (٧) .
٢١. هاشم ، هاشم علي، التميمي ، جمانه حنظل ، (٢٠٠٤) " المراجعة الاجتماعية : دراسة تحليلية في شركة نفط الجنوب " ، جامعة البصرة ، كلية الإدارة والاقتصاد المجلد (٤) ، العدد (١٤) .
٢٢. يوسف ، بومدين ، " إدارة الجودة الشاملة والأداء المتميز " ، مجلة الباحث ، العدد (٥٠) .

خامسا: الرسائل والأطاريح

١. أبو سمره ، حامد صالح ، (٢٠٠٩) " معوقات الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية في تقارير الشركات المساهمة العامة المدرجة في سوق فلسطين للأوراق المالية" ،رسالة ماجستير ، الجامعة الإسلامية ، غزة.
٢. أبو عامر ، ريم محمود ، (٢٠١٥) ، " علاقة تكاليف الجودة بالأداء الاستراتيجي : دراسة تطبيقية على الشركات الصناعية في قطاع غزة" ، رسالة ماجستير ، الجامعة الإسلامية ، غزة .
٣. احمد ، وسام حسن ، (٢٠١٤) ، " استعمال المؤشرات المالية وغير المالية لتدقيق أداء المنشآت المالية " دبلوم عالي ، المعهد العربي للمحاسبين القانونيين ، بغداد .
٤. البكري ، ثامر ياسر، (١٩٩٦) ، " المسؤولية الاجتماعية بمنظور تسويقي: دراسة تسويقية لآراء عينة من المديرين العاملين في المنشآت التابعة لوزارة الصناعة والمعادن " ، أطروحة دكتوراه ، كلية الإدارة والاقتصاد ، جامعة بغداد .
٥. جبين ، محمد، جودت ، (٢٠٠٩) " تقييم الأداء في الإدارات الصحية بمديرية الشؤون الصحية بمحافظة الطائف" ، أطروحة الدكتوراه ، جامعة سانت كليمنتس العالمية .
٦. الجرجاوي، حليلة خليل ، (٢٠٠٨) ، " دور التحليل المالي للمعلومات المالية المنشورة في القوائم المالية للتنبؤ بأسعار الأسهم" ، رسالة ماجستير ، الجامعة الإسلامية ، غزة .
٧. الحسن ، بو بكر محمد ، (٢٠١٤) " دور المسؤولية الاجتماعية في تعزيز أداء المنظمة : دراسة حالة في لمؤسسة نفضال وحدة - باتنة" رسالة ماجستير ، جامعة محمد خيضر ، الجزائر.
٨. حسن ، علاء احمد الجبوري ، (٢٠٠٥) ، " أثر الاستراتيجيات التنافسية في تعزيز الأداء الاستراتيجي للمنظمات الصغيرة دراسة ميدانية لبعض شركات القطاع الخاص في الموصل" رسالة ماجستير ، جامعة الموصل.
٩. حسين، حسين هادي عنيزه ، (٢٠٠٧) " القياس والإفصاح عن الأدوات المالية المشتقة في القوائم المالية : دراسة نظرية في مصرف بغداد" أطروحة دكتوراه ، جامعة بغداد .
١٠. خامرة ، الطاهر ، (٢٠٠٧) ، المسؤولية البيئية والاجتماعية مدخل لمساهمة المؤسسة الاقتصادية في تحقيق التنمية المستدامة : حالة سوناطراك " ، أطروحة ماجستير ، جامعة قاصدي مرباح ، الجزائر .
١١. خضير، بشرى فاضل ، (٢٠٠٩) ، " الإفصاح عن المعلومات المحاسبية ودورها في حوكمت الشركات والبيئات الداخلية " - أطروحة دكتوراه ، جامعة بغداد.
١٢. خلف ، خولة هاشم الشمري ، (٢٠١٠) " تقويم الأداء الاستراتيجي باستخدام بطاقة العلامات المتوازنة : دراسة حالة في مصرف الرشيد " بحث تطبيقي ، المعهد العالي للدراسات المحاسبية والمالية ، جامعة بغداد .
١٣. الدباغ ، لقمان محمد أيوب ، (١٩٩٢) ، " نظام محاسبي مقترح للمحاسبين عن المسؤولية الاجتماعية " ، رسالة ماجستير ، (غير منشورة) ، كلية الإدارة والاقتصاد ، جامعة الموصل.
١٤. رجب ، خليل إبراهيم، (١٩٩٠) ، " القياس والإفصاح المحاسبي عن التكاليف الاجتماعية في القوائم المالية" ، رسالة ماجستير ، جامعة الموصل .
١٥. رحمانى ، زهرة ، (٢٠١٣) ، " تأثير أبعاد المسؤولية الاجتماعية على الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية" ، رسالة ماجستير ، الجزائر .

١٦. سلمان ، عماد عبد الستار، (٢٠٠١) ، "القياس والإفصاح عن تكاليف المسؤولية الاجتماعية : دراسة تطبيقية في الشركة العامة للأسمدة" ، رسالة ماجستير، جامعة البصرة .
١٧. سليمان ، أميد إسماعيل ، (٢٠١٠) ، " دور الإفصاح المحاسبي عن القيمة المضافة في تحقيق الرضا الوظيفي: دراسة ميدانية في عينة من المصارف الأهلية العراقية " رسالة ماجستير، جامعة بغداد .
١٨. السيد، ناظم حسن عبد، (٢٠٠٥) " علاقة وأثر نتائج قياس وتحليل تكاليف الجودة في الأداء المالي: دراسة تطبيقية في شركة بغداد للمشروبات الغازية " أطروحة دكتوراه ، جامعة البصرة .
١٩. شناوة ، صباح حسين الزيايدي ، (٢٠١٣) " دور المسؤولية الاجتماعية في تعزيز العلاقة بين التوجه الريادي والأداء الجامعي المتميز دراسة تحليلية لآراء القيادات الجامعية في عينة من كليات جامعات الفرات الاوسط" ، رسالة ماجستير، جامعة القادسية.
٢٠. عباس ، أيمن شيخان ، (٢٠٠٩) " أثر فهم الحوكمة المؤسسية في تحسين الأداء المالي الاستراتيجي للمصارف دراسة تطبيقية على عينة من المصارف العراقية الخاصة " بحث تطبيقي ، المعهد العالي للدراسات المحاسبية والمالية ، جامعة بغداد .
٢١. عبد ، دجلة عبد الحسين ، (٢٠١٤) ، "ملاحح الإطار المفاهيمي للمحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية في الوحدات الاقتصادية العراقية " أطروحة دكتوراه ، جامعة بغداد .
٢٢. عبد الغني ، دادن ، (٢٠٠٦) ، " قياس وتقييم الأداء المالي في المؤسسات الاقتصادية نحو ارساء نموذج للإنذار المبكر باستعمال المحاكاة المالية : حالة بورصتي الجزائر وباريس " أطروحة دكتوراه ، جامعة الجزائر .
٢٣. عبد اوي ، نوال ، (٢٠١٣) ، "اثر تحليل القوى التنافسية لبورتر على الأداء التنافسي للمنظمة : دراسة حالة مؤسسة المطاحن الكبرى لجنوب اوماش " رسالة ماجستير ، جامعة محمد خضير ، الجزائر .
٢٤. الغزوي ، حسين عبد الجليل ، (٢٠٠٩) " الإفصاح المحاسبي في ضوء المعايير الدولية: دراسة ميدانية على بنك البلاد - شركة مساهمة سعودية عامة ، رسالة ماجستير، الأكاديمية العربية في الدنمارك .
٢٥. كاظم ، هند جميل ، (٢٠١٥) ، " تقييم الأداء الاستراتيجي لوزارة الثقافة : دراسة حاله في ديوان الوزارة " رسالة ماجستير، جامعة بغداد .
٢٦. كريكور، لينا كرابيت ، (٢٠١٢) " دور المقاييس المالية وغير المالية بالتقنيات الكفوية وانعكاسها على تقويم الأداء " رسالة ماجستير ، جامعة بغداد .
٢٧. كشكول ، قاسم عبد علاج ، (٢٠١٠) ، " دور الالتزام بالمسؤولية الاجتماعية وأخلاقيات الإدارة في تعزيز سمعة المنظمة : دراسة تحليلية تشخيصية في مستشفى الصدر التعليمي في النجف الأشرف" ، رسالة ماجستير، جامعة الكوفة .
٢٨. محسن ، عبد الرضا ناصر المالك ، (٢٠٠٩) ، " أبعاد إستراتيجية المسؤولية الاجتماعية الشاملة ودورها في الأداء الاستراتيجي لتحقيق الميزة التنافسية المستدامة" ، رسالة ماجستير، جامعة بغداد .
٢٩. مسير ، رباب وهاب ، (٢٠٠٩) " دور المعلومات المحاسبية في تقويم الأداء الاستراتيجي في ظل مفاهيم نظرية الوكالة" رسالة ماجستير، كلية الإدارة والاقتصاد ، جامعة بغداد .
٣٠. نامس ، جميلة حمران ، (٢٠١٥) ، "تحليل العلاقة بين الإفصاح البني والأداء المالي في ضوء نظرية الإشارة ودورها في تحقيق الميزة التنافسية للشركات الصناعية: دراسة لعينة من الشركات الصناعية المدرجة سوق عمان لأوراق المالية، " أطروحة دكتوراه ، جامعة الموصل .

٣١. نوال، بو كريطة، (٢٠١١)، " أثر الاتصال في رفع الأداء التسويقي للمؤسسة الخدمية، دراسة حالة وكالة السفر والسياحة " ، رسالة ماجستير، جامعة الجزائر.
٣٢. نوري، نورس نمير، (٢٠١٤) " تقييم الأداء المالي للمصارف الإسلامية: تحليل مقارن بين مصرف دجلة والفرات للتنمية والاستثمار الإسلامي ومصرف إيلاف الإسلامي " الدبلوم العالي، الكلية التقنية الإدارية، بغداد .
٣٣. بجيى، أمارة محمد، (٢٠١٠)، " تقييم الأداء المالي للمصارف الإسلامية : دراسة تطبيقية على البنك الإسلامي الأردني للتمويل والاستثمار " رسالة ماجستير، جامعة حلب ، سوريا .
٣٤. يوسف، خالد سعد آل رفو، (٢٠١١)، " المسؤولية الاجتماعية عن عمليات الخدمة الصحية : دراسة لآراء عينة من الإدارة العليا في المنظمات الصحية - بغداد " رسالة ماجستير، هيئة التعليم التقني، بغداد.

٢ - المصادر الأجنبية

أولا - المنشورات الرسمية

١. FASB, (٢٠٠١) , " **Improving Business Reporting: Insights into Enhancing Voluntary Disclosures**", Steering Committee Report Business Reporting Research Project.

ثانيا - الكتب

١. Belkaoui , Ahmed Riahi ,(٢٠٠٩), " **Accounting Theory** " Published Illinois State University.
٢. Buchholtz, Ann K. and Carroll , Archie B. (٢٠٠٩), " **Business and society**" ٧ the edition, South-Western , Cengage learning , Canada .
٣. Chillida , Juan ,C. ٢٠٠٩)," **Performance Prism, a new approach to Corporate Social Responsibility**" Business Performance Management , AARhUS School of Business ,AA Rhus university .
٤. Choi Frederick D. and Meek Gary K. (٢٠٠٥), " **International Accounting** " ,٥ the edition , Library of Congress, prentice Hall .
٥. Collins ,R. (٢٠١٢)," **Corporate Legitimacy and Environmental Reporting** ", Accounting Research Blog word press
٦. Drucker, Peter F, (١٩٧٧) " **An Introductory view of Management**" Journalism school Publisher Harper, U.S.A.
٧. Ferrell, O.C., Hirt, Geoffrey .and Ferrell , Linda , (٢٠٠٨) , " **Business a changing world** ", Publisher McGraw –Hill College, Avenue of the Americas, New York .
٨. Franz Wirl ,(٢٠١٣) " **Dynamic corporate social responsibility (CSR) strategies in oligopoly**, Springer–Verlag Berlin Heidelberg .

٩. Griffin , Ricky W. , (٢٠٠٢) , " **Management** " , ٧th Edition , Boston : Houghton South Western.
١٠. Griffin , Ricky W. and Ebert , Ronald J. ,(٢٠٠٤) , " **Business** " , ٧th Edition Upper saddle River, New Jersey : Pearson Prentic Hall .
١١. James M. Pappas , Karen E. Flaherty, C. Shane Hunt (٢٠٠٧) "**The Joint Influence of Control Strategies and Market Turbulence on Strategic Performance in Sales-Driven Organizations**" Institute of Behavioral and Applied Management.
١٢. Kieso , Donald E. and Weygandt , Jerry J, (٢٠١١) , " **Intermediate Accounting**", ٩ the edition , John Wiley & sons , Inc.
١٣. Laurie Mook , Jack Quarter , and Betty Jane Richmond ,(٢٠٠٧) , "**What Counts ,Social Accounting for Nonprofits and Cooperatives**" ,٢ Edition , Sigel Press ,London ,England.
١٤. Lee G. Cooper , and Masao Nakanishi , (٢٠١٠) " **Market-Share Analysis Evaluating Competitive Marketing Effectiveness**" University of Pennsylvania Philadelphia, Pennsylvania, U.S.A
١٥. Michael E. Porter ,(٢٠٠٣) "**The Competitive Advantage : Creating and Sustaining Superior Performance**" Published :New York : Free Press : London , Collier Macmillan .
١٦. Pearce , John A. and Robinson, Richard, B. (٢٠١١), "**Strategic management, formulation, implementation and control**" , ١٢ edition , Mc Graw Hill, , New York .
١٧. Rossi, Alices , (٢٠٠١) , "**Caring and Doing for others : Social Responsibility in the Domains of Family Work and Community**" Chicago, University of Chicago Press.

ثالثا - المجلات العلمية والدوريات

١. Ali, W. , and Rizwan, M . , (٢٠١٣) , "**Factors Influencing Corporate Social and Environmental Disclosure (CSED) ,Practices in the Developing Countries**", International Journal of Asian Social Science, vol (٣) .
٢. Alper Tazegul and Ceyda Kaygin, (٢٠١٤) " **Benchmarking of contemporary strategic cost management tools also approach**" international journal of scientific research Vol (٦) , No (٥) .
٣. Andreas , Cogotti, Lucy , Hausler , (٢٠١٢), " **Corporate social responsibility : the disclosure performance gap**", Occasional Paper, Journal of tourism management , vol (٣٣) , No (٦).
٤. Barry m ., Mitnick ., (٢٠٠٠) "**Commitment , Revelation , and the Testaments of Belief : The Metrics of Measurement of Corporate Social Performance**" SAGE journals , vol (٣٩) , No (٤).

6. Bayoud, Salem, Marie Kavanagh ,and Geoff Slaughter, (2012) , "**An Empirical Study of the Relationship between Corporate Social Responsibility Disclosure and Organizational Performance: Evidence from Libya** " , International Journal of Management and Marketing Research , Vol (5) , No (3) .
7. Brendan, O'Dwyer , (2004) , "**The emergence and future development of corporate social disclosure in Ireland: the perspective of non –government organization** ", the Fourth Asia Pacific Interdisciplinary Research in Accounting Conference, vol (4) , No (6) .
8. Chaarlas , L . , and Noorunnisha , J. (2012). "**Utilitarianism in CSR Reporting :The Maximum Good for Stakeholders** " , Journal of Economic Development Management , vol (4) ,No (1) .
9. Charles Cheah , Michael Garvin and John Miller , (2004) "**Empirical Study of Strategic Performance of Global Construction Firms** " Journal of construction engineering and management , vol (130) , No(6) .
10. Comen , Scotts . , and ferreri , linda B. , and berker, Lee D. ,(200) , "**The emplace of corporate characteristics on social Responsibility Disclosure :A typology and frequency based analysis** ," vol , (12) , No .(2) .
11. Cyrus, Iraya Mwangi ., and Jerotich , Jane. , (2013) "**The Relationship between Corporate Social Responsibility Practices and Financial Performance of Firms in the Manufacturing , Construction and Allied Sector of the Nairobi Securities Exchange** " International Journal of Business , Humanities and Technology Vol (3) , No (2) .
12. Elliot Maltz , Fred Thompson, and Debra, Jones Ringold , (2011) , "**Assessing and maximizing corporate social initiatives: a strategic view of corporate social responsibility** ", Journal of Public Affairs , Vol (11) , No (4) .
13. Gurau , Marian (2012) "**The Use of Profitability The index on the economic evaluation of industrial investment projects** " Proceedings in Manufacturing Systems, Vol (7) , No (1) .
14. Henri , Francois . , Marc, Journeault . , (2008) "**Environmental performance indicators : An empirical study of Canadian manufacturing firms** ", Journal of Environmental Management , vol (87) , No (10) .
15. Hirigoyen, Gérard and Poulain Thierry (2005) "**Relationships between Corporate Social Responsibility an Financial Performance: What is the Causality?** Journal of Business & Management , Vol (4), NO(1) .

15. Holmes, Sundra , (1980) , " **Corporate Social ; Performance and Present Areas of Commitment** " , Academy of Management Journal , Vol 20 , No (3) .
16. Hussain Shahzad , Paeman Ali , Tanveer Ahmad, and Sajid Ali , (2015) "**Financial Leverage and Corporate Performance : Does Financial Crisis Owe an Explanation** " , Pakistan Journal of statistics and operational research. Vol (11) , No (1)
17. Juma'h , Ahmad H . , (2009) , "**Implications of the concept of materiality in accounting practices and decision of McCain** " Revista Empresarial Inter Metro Vol (6) , No (1) .
18. Khan, Arifur. , Muttakin , Mohammad , and Siddiqui Javed , (2013), "**Corporate Governance and Corporate Social Responsibility Disclosures : Evidence from an Emerging Economy**", Journal of Business Ethics , vol (114) , No (2).
19. Lin Song , and Shujie yao (2011) "**Determinants of disclosure of social responsibility of Chinese enterprises** " The University of Nottingham , Discussion Paper .
20. Majdi Wael Alkababji , (2014) "**The voluntary statement on corporate social responsibility: a study on the annual reports of companies** " , European Journal of Accounting Auditing and Finance Research , Vol (2) , No (4) .
21. Most , Kenneth, (1977), "**the Rise and fall of the matching , principle, Accounting and Business** " , Accounting and Business Research, vol (7), No (28).
22. Orij, Rene , (2007) , "**Corporate Social Disclosures and Accounting Theories**", Prepared for the 30. Annual Congress of the European Accounting Association An Investigation , Leiden University ,The Netherlands .
23. Rahahleh, M Y and Sharairi, J A., (2008) "**The Extent of Social Responsibility Accounting Application in the Qualified Industrial Zones in Jordan**", International Management Review , vol (4) , No (2) .
24. Robert G. Eccles, Ioannis, and George Serafeim " (2011), "**The Impact of Corporate Sustainability on Organizational Processes and Performance** " Electronic copy a available at : [http: ssrn.com](http://ssrn.com).
25. Rowley , TIM. , (2000) "**A Brand New Brand of Corporate Social Performance** " , Journal Business and Society , Vol (39) , No (4) .
26. Saleh, Mustaruddin and Zulkifli Norhayah ,(2010) "**An Empirical Examination of the Relationship between Corporate Social Responsibility Disclosure and Financial Performance in an Emerging Market** " Find a publication, Conference Faculty of business and accountancy, University of Malaya, Malaysia .

٢٧. Sanchez , Hynuk . ,and Robert, Benolt . , (٢٠١٠) , " **Measuring Portfolio Strategic Performance Using Key Performance Indicators'** Project Management Journal , Vol (٤١) , No (٥).
٢٨. Sharma A . , and Balvir Talwar , (٢٠٠٥) , " **Corporate social responsibility : modern vis-a-vis Vedic approach** ". Measuring Business Excellence , Vol (٩) , No (١) .
٢٩. Spicer , Barry H, " **investors corporate social performance and information disclosure: An empirical study** " the Accounting Review, vol (١١١) , No (٢).
٣٠. Steiner, George A , (١٩٩٢) , " **Social Policies for Business** " C.M.R. ,Vol (٥) , No (٢) .
٣١. William F. Messier, Jr ., (٢٠٠٢) " **The Effect of Experience and Firm Type on Materiality** " Disclosure Judgments , Journal of Accounting Research Vol (٢١) , No (٢) .
٣٢. Yongyoon Suh , Hyeonju Seol , Hyerim Bae , and Yongtae Park " , (٢٠١٤) , "**Eco-efficiency Based on Social Performance and its Relationship with Financial Performance** " Journal of Industrial Ecology, vol (١٨) , No (٦) .
٣٣. Yuhei Inoue , and Seoki Lee , (٢٠١١) , "**Effects of different dimensions of corporate social responsibility on corporate financial performance in tourism related industries** ", Tourism Management , vol (٣٢) No (٨) .
٣٤. Zarkasyi , Srihadi , (٢٠٠٧) , " **Corporates Social Responsibility Accounting Between Theory and Reality** " , Padjadjaran university, Symposium Kebudayaan Indonesia .
٣٥. Zygliopoulos, S. C. (٢٠٠٤). "**The impact of downsizing on the corporate reputation for social performance** " , Journal Of Public Affairs, vol (٤) , No (١).

رابعاً - الرسائل والأطاريح

١. Altamimi , Rund. , (٢٠١٠), " **Corporate Social responsibility in listed companies in Palestine securities exchange (PSE) and its profitability**" master Thesis in Business Administration, Faculty of Graduate studies at Hebron University.
٢. Caterina Ghelli , (٢٠١٣), " **Corporate Social Responsibility and Financial Performance: An Empirical Evidence** " Master Thesis Finance and Strategic Management , University of Amsterdam.
٣. Harmony J . Palmer , (٢٠١٢) , " **Corporate Social Responsibility and Financial Performance: Does it Pay to Be Good?** , Master Theses, Claremont McKenna College .
٤. Ivan ,(٢٠٠٧) , " **Corporate social responsibility European framework** " Thesis to Rodic get Diploma in European studies , University of Geneva.
٥. Jitaraa, wisutorn , (٢٠١٥) " **Disclosure of social responsibility and financial performance: evaluation in Thailand** " , Master Theses , University of Wollongong.

٦. Johan Classon and Johan Dahlstrom , (٢٠٠٦) , " **How can CSR affect company Performance : A qualitative study of CSR and its effects** " Master Thesis Business Administration , Faculty of Economy , Communication.
٧. Shruti, Singh, (٢٠١٤) , " **Impact of corporate social responsibility disclosure on the financial performance of firms in uk** " Master Thesis Business Administration , Financial Management , University of Twente ,The Netherlands .

خامسا: المواقع الإلكترونية

١. <http://mobeen٤٥.blogspot.com>
٢. <http://www.wbcds.org>.
٣. <https://ar.wikipedia.org>

المعاليق
البحرية

ملحق (١)

نماذج الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية

(أ) نموذج EGFA للأداء الاجتماعي

١- الأمن الصناعي

حالات الوفاة		الحوادث				مصدر الحوادث
		معدل شدة الحادث		معدل التكرار		
٢٠٠٤	٢٠٠٣	٢٠٠٤	٢٠٠٣	٢٠٠٤	٢٠٠٣	
xx	xx	xx	xx	xx	xx	استخدام الفحم
xx	xx	xx	xx	xx	xx	استخدام الغاز
xx	xx	xx	xx	xx	xx	استخدام مياه البحار
xxx	xxx	xxx	xxx	xxx	xxx	المتوسط العام

٢- توظيف الأقليات

مقارنات توظيف الأقليات				المستوى الوظيفي
سنة ٢٠٠٤		سنة ٢٠٠٣		
من إجمالي العاملين %	العدد	من إجمالي العاملين %	العدد	
xx	xx	xx	xx	الإداريين
xx	xx	xx	xx	المهنيين والفنيين
xx	xx	xx	xx	الكتابة المهرة
xx	xx	xx	xx	الكتابة غير المهرة
xxx	xxx	xxx	xxx	الإجمالي

٣- المساهمات الخيرية

إجمالي المساهمات الخيرية		البيان
٢٠٠٤	٢٠٠٣	
xxx	xxx	إجمالي قيمة المساهمات بالدينار
xxx	xxx	النسبة المئوية من الربح بعد الضريبة
xxx	xxx	نصيب كل سهم بالدينار
xxx	xxx	نسبة الموزع على المؤسسات الصحية
xxx	xxx	نسبة الموزع على المؤسسات العلمية
xxx	xxx	نسبة الموزع على المؤسسات الحضارية

٤- المعاشات

إجمالي المعاشات السنوية (بالدينار)		بيان
٢٠٠٤	٢٠٠٣	
xxx	xxx	المسدد لنقابات العمال
xxx	xxx	المسدد لجهات أخرى
xxx	xxx	الإجمالي

(ب) نموذج Estes - قائمة التأثير الاجتماعي

المنافع الاجتماعية			
السلع أو الخدمات التي تم توفيرها		XX	
مدفوعات للعناصر الاجتماعية:	XX		
عمالة متاحة (أجور ومرتببات)	XX		
مدفوعات لموردي السلع والخدمات	XX		
ضرائب مسددة	XX		
توزيعات خيرية	XX		
توزيعات وأرباح موزعة	XX		
قروض ومدفوعات أخرى	XX		
منافع إضافية مباشرة للعاملين		XX	
هبات للغير في شكل خدمات بشرية ومعدات وتسهيلات		XX	
تحسينات بيئية		XX	
منافع أخرى		XX	
إجمالي المنافع الاجتماعية		—	XX
التكاليف الاجتماعية	XX		
سلع ومواد أولية تم الحصول عليها	XX		
مباني ومعدات مشتراه	XX		
عمل وخدمات مستخدمه	XX		
فروق وظيفية:	XX		
في التعيين (خارجية)	XX		
في المركز الوظيفي والترقية (داخلية)	XX		
أضرار وأمراض تسببها عمليات المشروع		XX	
خدمات وتسهيلات عامة مستخدمة		XX	
أضرار بيئية	XX	XX	
أضرار للأراضي	XX		
تلوث المياه	XX		
ضوضاء	XX		
مخلفات صلبة	XX		
تشويه الشكل الجمالي للبيئة	XX		
أضرار أخرى للبيئة	XX		
مدفوعات من عناصر أخرى للمجتمع	XX		
مدفوعات مقابل سلع وخدمات	XX		
زيادة في رأس المال	XX		
سلف	XX		
مدفوعات أخرى		XX	
تكاليف أخرى		XX	
إجمالي التكاليف الاجتماعية		—	XX
الفائض (العجز) الاجتماعي العام			XX
الفائض (العجز) الاجتماعي المتجمع في بداية العام			XX
الفائض (العجز) الاجتماعي المتجمع في آخر العام			XX

			<p>تكلفة السلع والمواد الأولية التي يتم الحصول عليها من المجتمع دون تعويض.</p> <p>مجموع تكاليف الأنشطة الخاصة بالتفاعل مع المجتمع</p> <p><u>٣- تكاليف الأنشطة الخاصة بحماية المستهلك :</u></p> <p><u>المزايا:</u></p> <p>تكلفة الأبحاث والاستشارات</p> <p>قسط اضافة تكلفة التحويلات على المنتج لرفع درجة أمانه</p> <p>أضرار أخرى</p> <p>مجموع المزايا</p>
		xx	xx
		xx	xx
		xx	xx
	xx	xx	xx
			<p><u>الأضرار :</u></p> <p>تكلفة مواد التعبئة والتغليف التي كان يجب على النشأة استعمالها في التعبئة وتغليف منتجاتها.</p> <p>تكلفة الضمانات التي يتم منحها للمستهلكين خلال السنة</p> <p>أضرار أخرى</p> <p>مجموع الأضرار</p>
		xx	xx
		xx	xx
	xx	xx	xx
			<p><u>٤- مجموع تكاليف الأنشطة الخاصة بالرقابة على التلوث وحماية البيئة</u></p> <p><u>المزايا:</u></p> <p>تكلفة استصلاح واستزراع أرض المخلفات الخاصة بالمنشأة</p> <p>تكلفة استبعاد المواد السامة من عمليات الإنتاج</p> <p>مزايا أخرى</p> <p>مجموع المزايا</p>
		xx	xx
		xx	xx
	xx	xx	xx
xx			<p><u>الأضرار :</u></p> <p>تكلفة الأضرار الناشئة من مخلفات الإنتاج</p> <p>تكلفة معالجة التلوث في المياه</p> <p>أضرار أخرى</p> <p>مجموع الأضرار</p> <p>مجموع تكاليف الأنشطة الخاصة بالرقابة على التلوث وحماية البيئة</p> <p>مجموع تكاليف أنشطة المسؤولية الاجتماعية</p> <p>صافي الفائض (العجز الاقتصادي - الاجتماعي القابل للتوزيع</p>
x			

(ث) نموذج رجب - كشف تحليل الأصول الظاهرة في قائمة الدخل

XXX		صافي الربح المحاسبي
		يضاف إليه:
		أولاً- التكاليف الاجتماعية الداخلية
		أ: التكاليف الإلزامية
	XX	١- تشغيل المعوقين
	XX	٢- المساهمة في توفير الخدمات الصحية
	XX	٣- تحسين بيئة وظروف العمل
	XX	٤- أجازات الأمومة
XXX		
		ب: التكاليف الاختيارية
	XX	١- المساهمة في توفير ظروف العمل
	XX	٢- المساهمة في خدمات الإسكان
XXX		
		ثانياً- التكاليف الاجتماعية الخارجية
		أ- التكاليف الإلزامية :
	XX	١- تلوث الهواء
	XX	٢- تلوث الماء
	XX	٣- التلوث الضوضائي
XXX		
XXXX		صافي الربح الاجتماعي الاقتصادي

ملحق (٢)

(أ) استمارة استبانة

إلى / السيد المستبين المحترم

السلام عليكم

نقدم لحضراتكم هذه الاستمارة باعتبارها جزءاً من متطلبات انجاز رسالة الماجستير في علوم المحاسبة للدراسة الموسومة (الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية وأثرها على أداء الشركات : دراسة تطبيقية) ، وقد وقع الاختيار على عينة من الشركات الصناعية العاملة في العراق على أمل أن تخرج هذه الدراسة بنتائج تخدم مسيرة البحث العلمي أملين من حضرتكم تقديم إجابات موضوعية وحقيقية بعد قراءة المصطلحات والأسئلة، ولكي تكتمل الصورة لذا يرجى ملاحظة النقاط المهمة الآتية :-

- ١- إن الإجابات ستستخدم فقط لأغراض علمية ولم تقدم لأي جهة أخرى.
- ٢- يرجى أن تكون الإجابات على أساس ما هو موجود وليس على أساس ما ترونه صحيحاً.
- ٣- يرجى الإجابة بوضع علامة (✓) أمام الاختيار الذي ترونه يعكس الواقع.

شاكربين لكم تعاونكم معنا - ومن الله التوفيق

إشراف الأستاذ الدكتور

سعود جايد مشكور العامري

طالب الماجستير

محمد عامر راهي العذاري

المحور الأول / معلومات عامة

الجنس	ذكر	أنثى
الفئة العمرية	٢٩-٢٠	٣٩-٣٠
	٤٩-٤٠	٥٠ فأكثر
سنوات الخدمة	اقل من ٥	٢٠-١٠
	١٠-٥	٢٠ فأكثر
الشهادة	ثانوية	معهد
	بكالوريوس	شهادات عليا
المنصب الوظيفي		

المحور الثاني - المسؤولية الاجتماعية

المسؤولية الاجتماعية: تمثل التزام أخلاقي على الشركات تجاه المجتمع الذي تعمل فيه بأن تقوم بمعالجة إضرارها الناتجة عن تنفيذ أعمالها، فضلا عن المساهمة في تنمية البيئة والمجتمع ككل ورفع المستوى المعيشي للعاملين وعائلاتهم، والعمل على الارتقاء بجودة منتجاتها.

أولا / الأنشطة الخاصة بتنمية العاملين: تعد أحد أنشطة المسؤولية الاجتماعية، ويتضمن هذا المجال أنشطة الشركة الخاصة بتدريب العاملين، توفير خدمات إضافية مثل النقل والسكن، وتوفير ظروف أمنه ومريحة للعاملين، مما يسهم بصورة فعالة في تحقيق أهداف الشركة.

ت	الأسئلة	اتفق تماما	اتفق	محايد	لا اتفق	لا اتفق تماما
١	تهدف إدارة الشركة إلى توفير ظروف عمل أمنه ومريحة للعاملين فيها.					
٢	توفر إدارة الشركة خدمات إضافية للعاملين مثل النقل والسكن والتأمين الصحي والتقاعد للعاملين فيها.					
٣	تعمل إدارة الشركة على إقامة دورات تدريبية للعاملين فيها.					
٤	تقوم إدارة الشركة بتوفير الخدمات الاجتماعية والترفيهية للعاملين وأسرههم.					
٥	تقوم إدارة الشركة بتوفير فرص ترقية للعاملين فيها بدون تمييز أو تفرقة بينهم.					

					٦ تساهم إدارة الشركة بإرسال بعض الموظفين إلى الخارج لغرض إكمال دراساتهم العليا.
<p>ثانياً - الأنشطة الخاصة بحماية البيئة: تمثل جميع الأنشطة التي تقوم بها الشركة لغرض الحد من الآثار السلبية على البيئة الناجمة عن أنشطتها ، بهدف المحافظة على سلامة البيئة وكذلك المحافظة على الموارد الطبيعية المتوفرة .</p>					
					٧ تقوم الشركة باستخدام الآلات الأقل تسببا في تلوث البيئة حتى وإن كانت مرتفعة التكاليف.
					٨ تعمل الشركة على تقليل الهدر في الموارد الطبيعية والاقتصاد في موارد الطاقة.
					٩ تساهم إدارة الشركة في دعم برامج حماية البيئة وتحسينها.
					١٠ تختار إدارة الشركة أفضل الطرق للتخلص من مخلفات الإنتاج حتى وإن كانت ذات تكاليف مرتفعة.
					١١ تعمل إدارة الشركة على إقامة دورات تدريبية لزيادة الوعي البيئي للعاملين لديها.
					١٢ تهتم الشركة بإعادة تدوير المخلفات الناتجة عن العمليات الصناعية.
<p>ثالثاً - الأنشطة الخاصة بالمساهمات العامة: يتمثل هذا المجال لمساهمات الشركة العامة تجاه المجتمع الخارجي، مثل دعم المؤسسات العلمية والثقافية، العمل على حل المشاكل الإنسانية مثل العناية بالطفولة وتوظيف المعوقين، والمساعدة في تنفيذ برامج الإسكان التي تختص بإنشاء المساكن وتوزيعها على الطبقات الفقيرة.</p>					
					١٣ تقدم إدارة الشركة المساعدات المالية للبرامج التعليمية للمجتمع والمساهمة في إقامة البرامج الصحية.
					١٤ تدعم إدارة الشركة اشتراك العاملين في الأنشطة الاجتماعية الخارجية.
					١٥ توفر إدارة الشركة فرص عمل لتشغيل المعوقين والعاطلين عن العمل.
					١٦ تعمل إدارة الشركة على إقامة المشروعات في المناطق الفقيرة والأقل تطورا.
					١٧ تساهم إدارة الشركة في حل مشاكل الإسكان.

					١٨	تدعم إدارة الشركة إقامة المهرجانات والاحتفالات في المناسبات الوطنية والدينية.
رابعاً- الأنشطة الخاصة بالارتقاء بجودة المنتج: يتضمن هذا المجال جميع الأنشطة التي تهدف إلى الارتقاء بجودة منتجات مثل الأبحاث الخاصة بجودة المنتج وإنتاج السلع ذات الجودة العالية.						
					١٩	تقوم الشركة بإنتاج السلع ذات الجودة والمواصفات العالية.
					٢٠	تهتم إدارة الشركة ببرامج البحث وتطوير المنتجات وتحسين نوعيتها.
					٢١	لا تهمل الشركة نوعية المنتجات وجودتها على حساب تحقيق الإرباح.
					٢٢	تناقش إدارة الشركة مقترحات وشكاوى المستهلكين تجاه منتجاتها.
					٢٣	تدرج الشركة بيانات وتفصيل على منتجاتها مطابقة لمحتويات المنتج وصلاحيته.

المحور الثالث - الأداء المالي

الأداء المالي: يمثل أداة يمكن من خلالها التعرف على الوضع المالي السائد في الشركة خلال فتره زمنية معينة ، ويعتبر الأداء المالي وسيلة لتحفيز العاملين والإدارة لبذل المزيد من الجهد بهدف تحقيق نتائج مالية أفضل من الفترات السابقة، واستخدمت الدراسة مؤشرات الربحية، الحصة السوقية و القدرة على الاقتراض لتقييم الأداء المالي.						
أولاً- الربحية: يبين هذا المؤشر ربحية الشركة لفترة زمنية معينة، من خلال التركيز على عدة مؤشرات مثل مجمل الربح على المبيعات، وصافي الربح على الموجودات، وصافي الربح على حق الملكية.						

السادة المدراء الإجابة على الأسئلة في ضوء الوضع الحالي للشركة .

ت	الأسئلة	اتفق تماماً	اتفق	محايد	لا اتفق	لا اتفق تماماً
١	تتوقع إدارة الشركة زيادة مجمل الربح على المبيعات في الأجل القصير.					
٢	تتنبأ إدارة الشركة بزيادة صافي الربح على المبيعات في الأجل القصير.					

					٣	تتوقع إدارة الشركة زيادة صافي الربح على الموجودات الثابتة في الأجل القصير.
					٤	تتوقع إدارة الشركة زيادة صافي الربح على إجمالي الموجودات في الأجل القصير.
					٥	تتنبأ إدارة الشركة بزيادة صافي الربح على حقوق الملكية في الأجل القصير.
					٦	تتنبأ إدارة الشركة بزيادة صافي الربح على رأس المال في الأجل القصير.
					٧	تتوقع إدارة الشركة تغطية الفوائد المترتبة عليها من صافي الأرباح المتحققة بعد خصم الفوائد والضرائب.
					٨	تتوقع إدارة الشركة تغطية الأعباء الثابتة (الفوائد والإيجارات) من الأرباح الصافية في الأجل القصير.

ثانياً - الحصة السوقية: يقصد بالحصة السوقية بأنها نسبة مبيعات الشركة إلى إجمالي مبيعات كافة الشركات المنافسة و التي تعمل في نفس القطاع الاقتصادي، حيث تعتبر أحد أهم المؤشرات الفعالة لنجاح خطط الشركة.

					٩	حققت الشركة زيادة ملحوظة في عدد زبائننا.
					١٠	تمتلك الشركة موقعاً جغرافياً متميزاً أفضل من الشركات المنافسة .
					١١	تستعمل إدارة الشركة سياسات تسويقية متطورة تفوق الشركات المنافسة لها.
					١٢	تمكنت إدارة الشركة من زيادة ملحوظة في كمية مبيعاتها السنوية.
					١٣	تقوم إدارة الشركة بفتح فروع جديدة كمعارض للبيع.
					١٤	تصدر إدارة الشركة جزءاً من منتجاتها إلى السوق الخارجية.

ثالثاً - الرفع المالي (القدرة على الاقتراض): يبين هذا المؤشر مدى إمكانية إدارة الشركة في الحصول على الأموال اللازمة من المؤسسات المالية والمصرفية لغرض دعم مركزها المالي.

					١٥	يمكن لإدارة الشركة الحصول على التسهيلات المصرفية دون قيود مشددة.
					١٦	تمتلك الشركة سمعة جيدة لدى المؤسسات المالية والمصرفية

					في الوفاء بالتزاماتها المالية.
					١٧ تتمكن إدارة الشركة من الحصول على قروض بفوائد قليلة مقارنة مع الشركات المنافسة.
					١٨ تعتمد إدارة الشركة بشكل كبير على الاقتراض لتمويل مشاريعها في الأجل القصير.
					١٩ يمكن لإدارة الشركة الحصول على تسهيلات مصرفية من مصارف خارجية.

المحور الرابع - الأداء الاستراتيجي

الأداء الاستراتيجي: يمثل المحصلة النهائية لنشاط الشركة، إذ يعد انعكاساً لكيفية استخدام الشركة لمواردها المالية والبشرية والمعلوماتية بهدف تحقيق أهدافها على المستوى طويل الأجل، واستخدمت الدراسة مؤشرات رضا الزبائن، رضا العاملين، الأداء البيئي والأداء الاجتماعي لتقييم الأداء الاستراتيجي.

أولاً- رضا الزبائن: يمكن من خلال هذا المؤشر التعرف على رضا الزبائن عن نوعية المنتجات والخدمات التي تقدمها الشركة مثل تقديم منتجات جديدة، تعريف الزبائن بجودة منتجاتها، فضلاً عن الالتزام بمواعيد التسليم مما ينعكس إيجابياً في أداء الشركة على المدى طويل الأجل.

السادة المدراء الإجابة على الأسئلة حسب الوضع المستقبلي للشركة

ت	الأسئلة	اتفق تماماً	اتفق	محايد	لا اتفق	لا اتفق تماماً
١	تقدم الشركة منتجات وخدمات جديدة تساهم في تحسين رضا الزبائن.					
٢	تسعى إدارة الشركة إلى تعريف الزبائن بجودة المنتجات والخدمات التي تقدمها.					
٣	تهتم إدارة الشركة بشكاوي الزبائن وتعمل على إيجاد الحلول المناسبة لها بصورة عاجلة.					
٤	تلتزم إدارة الشركة بمواعيد التسليم التي يرغب بها زبائننا.					
٥	تقدم إدارة الشركة خدمات إضافية مثل الشحن والتأسيس والتأمين إلى زبائننا.					
٦	تعمل إدارة الشركة على توفير الضمانات اللازمة لتحديد التعويضات المناسبة عن أداء الخدمة أو المنتج غير المرغوب فيه.					

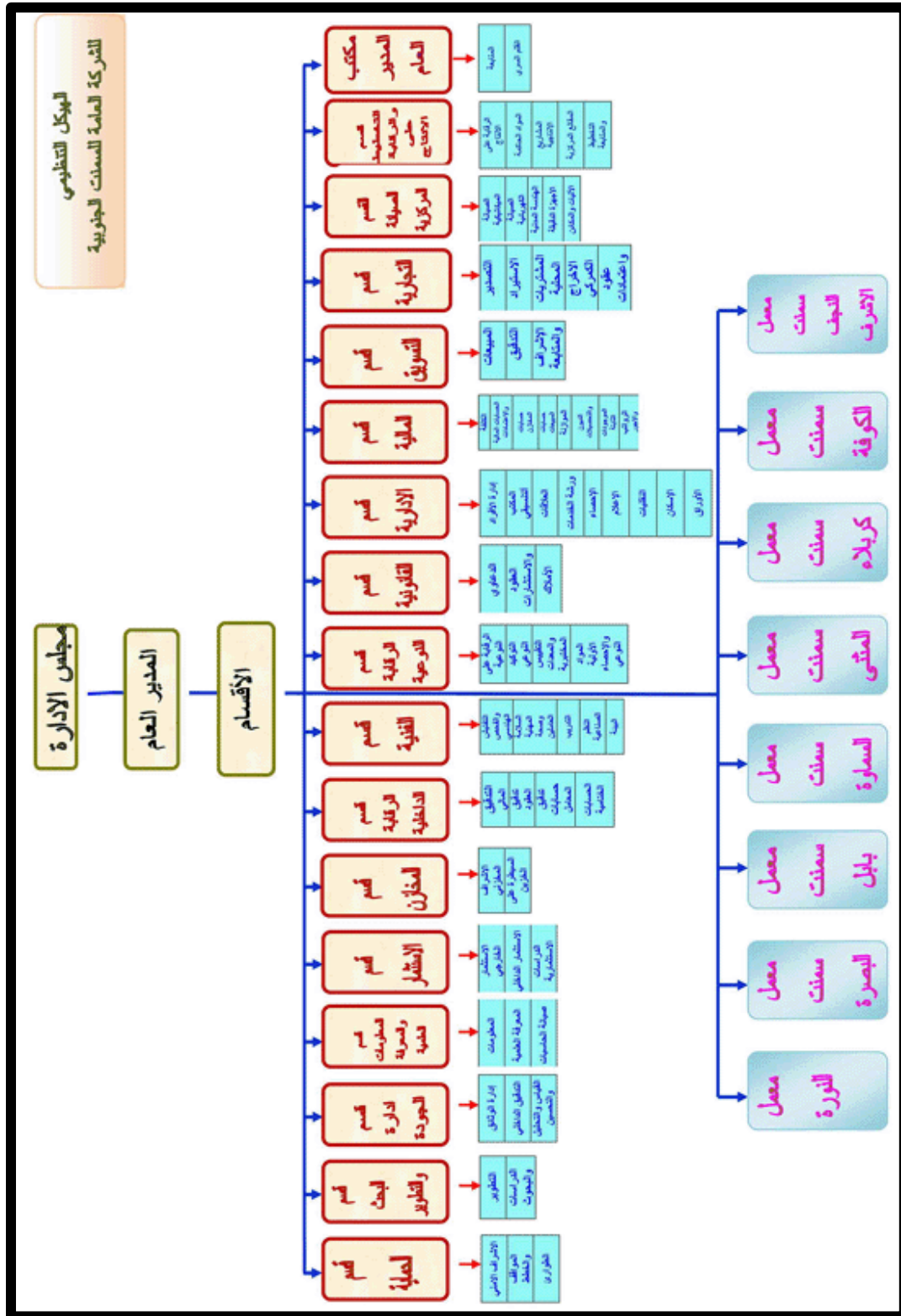
العامة، مثل تقديم المساهمة في مشاكل الإسكان ودعم المناطق الفقيرة، فضلا التبرع للمؤسسات والجمعيات الخيرية.					
					١٨ تقوم إدارة الشركة بإجراء تقييم دوري حول أدائها الاجتماعي تجاه المجتمع الخارجي.
					١٩ حصلت الشركة على شهادات تقديرية تثمينا لدورها الاجتماعي تجاه المجتمع الخارجي.
					٢٠ تقوم إدارة الشركة باتباع نظامٍ دقيقٍ لمحاربة الفساد الإداري والذي ينعكس بدوره على الأداء الاجتماعي.
					٢١ تساهم الشركة في زيادة الناتج المحلي الإجمالي إيماناً بدورها إنعاش اقتصاد البلد.
					٢٢ تتوافق رسالة الشركة وأهدافها مع أهداف وقيم المجتمع.

شاكرين حسن تعاونكم معنا..... مع التقدير

(ب) الأساتذة المحكمين

ت	الاسم	الجامعة	الاختصاص
١	أ.د. نائر صبري الغبان	جامعة النهرين - كلية اقتصاديات الأعمال.	محاسبة
٢	أ.د. عامر علي حسين العطوي	جامعة المثنى - كلية الإدارة والاقتصاد.	إدارة
٩	أ.م. د. حامد كريم شعلان الحدراوي	جامعة الكوفة - كلية الإدارة والاقتصاد	إدارة
	أ.م. د. عقيل حمزه حبيب	جامعة الكوفة - كلية الإدارة والاقتصاد	محاسبة
٤	أ.م.د. ابتهاج إسماعيل يعقوب	الجامعة المستنصرية - كلية الإدارة والاقتصاد.	محاسبة
٣	أ.م.د. جليلة عيدان الذهبي	جامعة النهرين - كلية اقتصاديات الأعمال.	محاسبة
٨	أ.م.د. حسين فلاح ورد	جامعة القادسية - كلية الإدارة والاقتصاد	إدارة
٧	أ.م.د. سالم صلال الحسنوي	جامعة القادسية - كلية الإدارة والاقتصاد	إدارة
١٠	أ.م.د. عدنان ناصر مطر	جامعة المثنى - كلية الآداب	علم اجتماع
٥	أ.م.د. مجيد عبد الحسين هاتف	جامعة القادسية - كلية الإدارة والاقتصاد	محاسبة
٦	أ.م.د. ناظم شعلان جبار	جامعة القادسية - كلية الإدارة والاقتصاد	محاسبة
١٢	م.د. سلام جاسم حمود	جامعة المثنى - كلية الإدارة والاقتصاد.	إدارة
١١	م.م. حمد عدل ناصر	جامعة المثنى - كلية الآداب	لغة عربية

ملحق (٣) الهيكل التنظيمي لشركة العامة للسمنت الجنوبية



ABSTRACT

The study was conducted on one of the most important industrial company under the Ministry of Industry and Minerals in Iraq, Public Company for Southern Cement, has been dealing with the impact of social responsibility in all sectors (employees development, environmental protection, Social contributions, product quality) on the performance of companies in the short term (financial performance) and term (strategic performance), as well as The study aims to prepare for the disclosure of social responsibility in the financial statements of industrial companies.

The study found that staff development activities are the most effect on the company's strategic and financial performance, as well as the results of the study showed the possibility of corporate social responsibility disclosure in consolidated financial lists ensure both economic and social Activities.

The study recommended the need to pass a law requiring all companies in general and the industrial ones, especially to disclose their social costs and activities which seek to implement in the future in its financial statements to include all areas of social responsibility, as will as the study recommended the attention of the company's own development employees activities through the provision of

accommodation, transport them and increase the number of courses training, as the concern for the development and protection of employees improves the company's performance in the short term as well as lead to the support and development of the company's performance at the long term, according to results of the study.

REPUBLIC OF IRAQ
MINISTRY OF HIGHER
EDUCATION&SCIENTIFIC RESEARCH
UNIVERSITY OF QADISIYAH
COLLEGE OF ADMINISTRATION AND ECONOMICS
DEPARTMENT OF ACCOUNTING



**Accounting disclosure about social responsibility
and its impact on corporate performance**

Applied Study

A Thesis

Submitted to the Council of the College of
Administration and Economics \ University of
Qadisiyah

In Partial Fulfillment of the Requirements for the
Master of Science degree in Accounting

By

Mohammed Amer Rahe

Supervision of
Prof.Dr . Saoud chayed Mashkooor

١٤٣٨.A.H

٢٠١٧ .A.D